





## الإيراني يدين استمرار إخفاء الحوثيين لمخطفين أمميين



معمّر الإيراني (سبا)

عدن، «الشرق الأوسط»

أدان وزير الإعلام والثقافة والسياحة اليمني، استمرار الميليشيات الحوثية في إخفاء العاملين في العاصمة المختلفة صنعاء، منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، من دون توجيه أي تهمة لهم، في انتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية.

وأوضح الوزير اليمني أن جريمة اختطاف ميليشيا الحوثي موظفي الأمم المتحدة التي تضاف إلى الاعتداءات المنهجية وحملة التصفيق والابتزاز التي تتعرض لها طواقم المنظمات الدولية العاملة في مجال الإغاثة الإنسانية في المناطق الخاضعة لسيطرتها، تؤكد هجمة الميليشيا وعدم اكتراثها بالقوانين الدولية.

وأضاف: «مجرمي حرب».

الرياض: عبد الهادي حيتور

أكد اللواء فرج سالمين الجحني، محافظ حضرموت، قائد المنطقة العسكرية الثانية، عدم السماح للميليشيات الحوثية الانقلابية المدعومة من إيران بالتقدم في اتجاه حضرموت؛ مشدداً على كسر شوكة الحوثي بشكل نهائي. وأوضح الجحني خلال مؤتمر صحفي عقده أول من أمس، أن «حضرموت سنكسر شوكة الحوثي بشكل نهائي، وتجبره على العودة لطاولة المفاوضات، وعودة الشرعية إلى موقعها الأساسي»؛ محذراً في الوقت نفسه من مخاطر الفكر الحوثي على النسيج الاجتماعي.

وأضاف: «لن يُسمح للميليشيات الحوثية الانقلابية المدعومة من إيران بالتقدم في اتجاه حضرموت، وذلك من خلال تضيق الخناق عليها بمحاولة شجوة، بعد تحرير بيحان واستكمال تحرير مديرتي عسيلان وعين».

وكان المحافظ قد أعلن قبل يومين حالة الطوارئ في المحافظة، ورفع درجة الجاهزية إلى أعلى المستويات، وتجهيز قوة الدفاع العام، للدفاع عن المحافظة.

ولفت اللواء الجحني إلى أن هذه الخطوة جاءت تنفيذاً لتوجيهات الرئيس هادي، بشأن رفع الجاهزية للدفاع عن حضرموت وأبنائها، وتأهباً

## البحسني: سنكسر شوكة الحوثي بشكل نهائي

## استنفاً أمني وعسكري في حضرموت والمهرة بتوجيهات رئاسية



جانب من اجتماع اللجنة الأمنية بمحافظة حضرموت برئاسة المحافظ محمد علي ياسر (سبا)

مديريات من قبضة الميليشيات الحوثية؛ حيث حققت هذه القوات انتصارات كبيرة خلال الأيام الماضية. وبحسب مصادر محلية، لا تزال تعزيزات عسكرية كبيرة من «الوية العملاقة» تصل إلى شبوة، وتنتج لجيها القتال، الأمر الذي يعزز تأمين هذه المناطق، وربما الضغط على الميليشيات الحوثية في اتجاه البيضاء ومارب.

الجاهزية واليقظة الأمنية في النقاط التي تقع على مداخل المحافظة، وتنشيط الدوريات الداخلية، والتنسيق بين مختلف الوحدات في تنفيذ المهام الموكلة إليهم، وحفظ الأمن والاستقرار؛ مؤكداً أهمية تعزيز الإجراءات الأمنية ومواجهة التحديات. وتشهد محافظة شبوة المجاورة عمليات عسكرية تقودها قوات العمالة والجيش ورجال القبائل، لتحرير 3

لوضع الخطير الذي يهدد أمن واستقرار حضرموت، حاثاً على اللجنة الأمنية هناك، وإطلاعهم على خطورة الموقف العام، والمخاطر التي تشكلها ميليشيات الحوثي على حضرموت. وشدد اللواء الجحني على أهمية الوقوف على هذه المهام، والعمل بها بمحمل الجد، نتيجة

تمت بالتنسيق مع وزارة الدفاع. كما وجه المحافظ لجنة أمنية بالنزول إلى مديريات الوادي والصحراء، لعقد اجتماع مع اللجنة الأمنية هناك، وإطلاعهم على خطورة الموقف العام، والمخاطر التي تشكلها ميليشيات الحوثي على حضرموت. وشدد اللواء الجحني على أهمية الوقوف على هذه المهام، والعمل بها بمحمل الجد، نتيجة

لمواجهة ميليشيات الحوثي الانقلابية؛ وفقاً للمكتب الإعلامي للمحافظ. وأشار محافظ حضرموت إلى أنه «تم الاستعداد لمواجهة الخطر الحوثي من قبل قوات الجيش والأمن، التي تم مؤخراً انتظام صفوف رواتبهم، إلى جانب الإعلان عن تجهيز قوة احتياطية من أبناء المحافظة، لخوض المعارك ضد ميليشيات الحوثي، وأن هذه الاستعدادات

## مقتل 390 حوثياً بضربات «التحالف» وتدمير 44 آلية عسكرية

## الجيش الوطني يتقدم في مارب والجوف... و«العمالة» تخنق الميليشيات في بيحان

الميليشيا الحوثية في الجبهات الجنوبية لمارب حيث تم تحرير منطقة العكدة الاستراتيجية بالكامل، وتحرير عدة مواقع هامة بمنطقتي العريف ولذا. وأكد محلي أن العملية الهجومية مستمرة في مختلف جبهات القتال في الجبهة الجنوبية للمحافظة، وتحقق التقدم والمكاسب على الأرض، وسط انهيارات واسعة للميليشيا وفرار عناصرها.

وإذ يأمل القادة العسكريون أن يؤدي الضغط الذي تقوده الوية العملاقة لتحرير بيحان في مختلف قدرات الحوثيين، أفادت مصادر عسكرية بأن قوات الجيش والمقاومة في محافظة الجوف المجاورة تمكنت من استعادة مناطق واسعة في منطقة البتيمة التي كانت مديرة خب والشعف، بما في ذلك معسكر «طيبة» التدريبي الذي كانت الميليشيات الحوثية تسيطر عليه قبل أيام.

وبحسب مصادر مطلعة في صنعاء، فإن الميليشيات الحوثية استنفرت قادتها المحليين وأمرتهم بأن يحشدوا مزيداً من المجندين للقتال بالجملة بحق الميليشيا الحوثية في ظل رفض مجتمعي واسع واستياء من تروذي الأوضاع المعيشية وتصاعد أعداد القتلى والجرحى.

وكانت قوات الوية العملاقة أفادت «الأربعاء» بأنها خاضت معارك ضارية ضد الميليشيات الحوثية، تكلت بالسيطرة على معسكر اللواء 163 في محور بيحان ومنطقة السلم والصفراء، في حين تكبدت الميليشيات الحوثية خسائر فادحة في العتاد والأرواح، وسقط مئات القتلى والجرحى من عناصرها، بالإضافة إلى اغتنام كميات من الأسلحة التابعة للميليشيات الحوثية، وتدمير عدد من الآليات والعتاد العسكري، وسط انهيار الميليشيات التي تبنت قدرات الحوثيين، أفادت مصادر عسكرية بأن قوات الجيش والمقاومة في محافظة الجوف المجاورة تمكنت من استعادة مناطق واسعة في منطقة البتيمة التي كانت مديرة خب والشعف، بما في ذلك معسكر «طيبة» التدريبي الذي كانت الميليشيات الحوثية تسيطر عليه قبل أيام.

وكانت قوات الوية العملاقة أفادت «الأربعاء» بأنها خاضت معارك ضارية ضد الميليشيات الحوثية، تكلت بالسيطرة على معسكر اللواء 163 في محور بيحان ومنطقة السلم والصفراء، في حين تكبدت الميليشيات الحوثية خسائر فادحة في العتاد والأرواح، وسقط مئات القتلى والجرحى من عناصرها، بالإضافة إلى اغتنام كميات من الأسلحة التابعة للميليشيات الحوثية، وتدمير عدد من الآليات والعتاد العسكري، وسط انهيار الميليشيات التي تبنت قدرات الحوثيين، أفادت مصادر عسكرية بأن قوات الجيش والمقاومة في محافظة الجوف المجاورة تمكنت من استعادة مناطق واسعة في منطقة البتيمة التي كانت مديرة خب والشعف، بما في ذلك معسكر «طيبة» التدريبي الذي كانت الميليشيات الحوثية تسيطر عليه قبل أيام.



جنود من الجيش الوطني والمقاومة الشعبية يجهزون أسلحتهم استعداداً للتصدي للهجمات الحوثية في مارب (أ.ف.ب)

في الأثناء، ذكر متحدون في الإعلام العسكري أن نحو 38 قديماً وعناصر حوثياً سلموا أنفسهم لقوات العمالة بالقرب من بيحان، فيما أقدمت الميليشيات على «إعدام 16 عنصراً مسلحاً حاولوا الفرار من جبهة بيحان بعد نصب نقاط خفوة من سقوطها في يد قوات «العمالة».

وبحسب مصادر ميدانية، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، فدعت الميليشيات الحوثية بالعشرات من قناصتها إلى الجبال المحيطة بمدخل مدينة بيحان، إلى جانب إيصالها بزرع مئات الألغام، بالتوازي مع سحب الآليات ثقيلة باتجاه البيضاء خوفاً من سقوطها في يد قوات «العمالة».

مارب، لتلتزم مع قوات الجيش الوطني التي تحاول هي الأخرى بين شبوة ومارب والبيضاء؛ حيث تمكنت من قطع إمداد الميليشيات الحوثية. ومع هذا التقدم، باتت القوات على بعد كيلومترات من وسط مدينة بيحان، كما باتت في إمكانها التقدم باتجاه مديرية حريب شمالاً في محافظة

الاستهدافات أسفرت عن تدمير 25 آلية عسكرية ومقتل 240 عنصراً إرهابياً. وكان تحالف دعم الشرعية في اليمن أفاد «الأربعاء» أنه نفذ 12 عملية استهداف ضد الميليشيا الحوثية في مارب، وأن الاستهدافات دمرت 9 آليات عسكرية، وقضت على أكثر من 70 عنصراً إرهابياً.

أما في محافظة شبوة، فأعلن في اليوم نفسه تنفيذ 37 عملية استهداف ضد الميليشيا خلال 24 ساعة، وقال إن الاستهدافات دمرت 23 آلية عسكرية، ومنصة إطلاق صواريخ، وقضت على أكثر من 190 عنصراً إرهابياً.

وأدت ضربات التحالف الداعم للشرعية في اليمن إلى مضاعفة خسائر الميليشيات الحوثية في مختلف الجبهات المحيطة بمارب وفي محافظتي الجوف وشبوة، وسط تقديرات بأن الميليشيات خسرت خلال الشهرين الأخيرين نحو 8 آلاف عنصر، ليرتفع أعداد قتالها إلى أكثر من 30 ألف مسلح منذ فبراير (شباط) 2021.

في غضون ذلك، أفاد الإعلام العسكري لقوات الوية العملاقة «الخميس» بأن القوات واصلت تقدمها بعد إكمال تحرير وتأمين مديرية عسيلان؛ حيث سيطرت

عدن، علي ربيع واصلت قوات الوية العملاقة أمس (الخميس) تقدمها نحو مدينة بيحان، وسط انهيارات في صفوف الميليشيات الحوثية، بالتزامن مع إحراز قوات الجيش الوطني تقدماً في الجبهات الجنوبية من مارب، وبتأجيل منطقة اليتيمة في محافظة الجوف، بحسب ما أفاد به الإعلام العسكري.

هذه التطورات واكمها استمرار ضربات تحالف دعم الشرعية في اليمن، التي أدت إلى تكبد الميليشيات الحوثية أكثر من 390 قتيلاً إلى جانب العشرات من الجرحى وتدمير العشرات من الآليات العسكرية المتنوعة في جبهات مارب وشبوة.

وأكد تحالف دعم الشرعية، أمس (الخميس)، في بيان، أنه نفذ 28 عملية استهداف ضد الميليشيات الحوثية في محافظة مارب خلال 24 ساعة، وأن الاستهدافات أدت إلى مقتل 150 عنصراً إرهابياً وتدمير 19 آلية عسكرية.

في ذلك، أوضح التحالف أنه نفذ 35 عملية استهداف للميليشيات في محافظة شبوة حيث تدور المعارك في أطراف مديرية بيحان، مؤكداً أن

## قلق يميني من تحويل الانقلابيين ملاعب رياضية إلى مزارع لقادتهم

الرياضية. وتحدثت المصادر حينها عن تصاعد حدة الاعتداءات الحوثية خلال العام الماضي بحق معظم الأندية والملاعب والصالات الرياضية الواقعة ضمن مناطق سيطرة الجماعة.

وأكدت أنه تم في سبتمبر (أيلول) من العام الماضي، تسجيل انتهاكات حوثية بالجملة بحق القطاع الرياضي، مشيرة إلى أن محافظة إب تصدرت حينها قائمة المدن التي طال مرافقها الرياضية، حيث صدرت حينها قائمة من 11 مرافق رياضية، بينها 5 مرافق في صنعاء، 4 في إب، و2 في تعز، و1 في الحديدة. وتعددت الانتهاكات بحق مرافق القطاع الرياضي، حيث صدرت حينها قائمة من 11 مرافق رياضية، بينها 5 مرافق في صنعاء، 4 في إب، و2 في تعز، و1 في الحديدة.

كتب على ما تعانين من تدمير وإهمال متعدد. وأشاروا إلى أن ملعب «الظرافي» في منطقة التحرير (وسط صنعاء) على سبيل المثال الذي تنوي الجماعة استئجار أرضيته لزراعة الرمان، كان قبل الانقلاب يشكّل أحد أشهر ملاعب كرة القدم بصنعاء وتُعد حينها كملعب رسمي لأربعة أندية في العاصمة هي: العروبة، والوحدة، واليرموك، و«22 مايو»، إضافة إلى مساهمته في تصدير النجوم الكروية اليمنية على طيلة أعوام ماضية.

وتأتي تلك التوجهات الحوثية المدمرة لقطاع الشـ«والرياضة في وقت لا تزال فيه الجماعة مستمرة في تضيق الخناق على الرياضيين وحرمانهم من أبسط الحقوق بغية تفتيشهم. وكانت مصادر رياضية في صنعاء، قد أكدت في وقت سابق لـ«الشرق الأوسط»، أن قادة الميليشيات يسعون إلى استقطاب آلاف الرياضيين تحت أساليب عدة بهدف تجنيدهم للقتال بعد أن أصبحوا يواجهون الفراغ جراء توقف جميع المسابقات والأنشطة

من رياضية إلى زراعية. وفي حين حُمل الرياضيون الجماعة مسؤولية ما قد يتعرض له بقية الملاعب من اعتداء وعبث حوثي قائم، حذروا في ذات الوقت من أن تلك الإجراءات في حال تنفيذها على أرض الواقع ستفتح النار وتشغل ثورة غضب رياضية وشبابية عارمة ضد الميليشيات. من جهتها، رجّحت مصادر إعلامية وحقوقية أن الجماعة قد تكون عمدت عبر وزيرها وهو من مودلجي الجماعة ومعتمداً على مصادر الرياضيين، إلى طرح مثل ذلك المشروع المخير للسخرية لمجرد قياس نبض المهتمين بالرياضة الشبابي والرياضي من أجل معرفة مدى موافقتهم أو ردة فعلهم. وعلى ذات الصعيد، عُلق عاملون في قطاع الرياضة بصنعاء، لـ«الشرق الأوسط» بقولهم: «كان الأولى بالجماعة بدلاً من مواصلة الجرف المنعدم للرياضة تحت مبرر مصفوفة الرؤية الحوثية لبناء ما تسعيها (الدولة الحوثية) أن تشكل لجاناً وفرقاً لزيارة الملاعب ومقرات الاتحادات والأندية لأطلاع عن

بعض الملاعب الرياضية إلى مزارع للرمان ومختلف أنواع الفاكهة. ونقلت المصادر عن القيادي الحوثي قوله: «إن هذا المشروع سيتضمن تحويل أراضي عدد من الملاعب منها لملاعب الثروة الحيوانية، وبناء على التوجهات الصادرة من زعيم الجماعة لاتباعه محضهم على إحداث نهضة زراعية على مستوى عواصم المحافظات»، حسب زعمه.

وأشارت تلك التوجهات الحوثية غضباً واسعاً في أوساط القطاع الرياضي، حيث أبدى بعض الموظفين الخاضعين للقيادي الحوثي المؤيدي، اعتراضهم على ذلك التوجه الرامي لاستهداف ما تبقى من مقومات قطاع الرياضة والشباب المتمثل بتحويل المنشآت

صنعاء، «الشرق الأوسط» كشفت مصادر رياضية في صنعاء عن وجود توجهات ومساعي حوثية لتنفيذ سلسلة اعتداءات جديدة بحق قطاع الرياضة ومنسببها بعموم مدن سيطرة الجماعة، وذلك بالتزامن مع ما يعانيه هذا القطاع من تدمير شبه كلي جراء ما طاله من عبث الانقلابيين على مدى الفترات الماضية.

وتحدثت المصادر عن أن بعض مساعي الجماعة تلك تمثلت باعتزام الانقلابيين في المرحلة المقبلة تحويل أراضي عشرات الملاعب الكروية في صنعاء ومدن يمنية أخرى إلى مزارع لقادتهم بذريعة أن الأنشطة متوقفة فيها منذ سنوات. وأفادت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، بأن القيادي الحوثي المعين وزيراً للشباب والرياضة بحكومة الانقلابيين غير المعترف بها في صنعاء الدعو محمد المؤيدي، كشف قبل فترة في اجتماع عقده مع الموظفين الخاضعين له عن مشروع مرتقب وصفه بـ«المجدي» حيث سيحول

## الحوثيون يحولون مدارس الضالع إلى دروع قتالية بعد تفخيخها

بالغ بواسطة لغم أرضي مضاد للأفراد أمام البوابة الرئيسية للمدرسة، وهي الحادثة التي لقت الضوء على تلوث المنطقة بالألغام والذخائر غير المنفجرة». في جانب آخر من المدينة، ظلت مدرسة ابتدائية أخرى مهجورة أيضاً لفترة طويلة من الزمن، حيث تقع مدرسة معاذ بن جبل على طريق استراتيجي يربط بين القرى المجاورة والسوق الرئيسي للمنطقة، بسبب كثافة الألغام والذخائر غير المنفجرة في المنطقة؛ إذ لم يكن الوصول إلى المدرسة ولا عبور الطريق الرابط ممكناً.

وإلى جانب أن هذا الوضع أثر على 450 تلميذاً في المدرسة، فإن أكثر من 3 آلاف شخص اضطروا للفرار من حادين عن مكان آمن أو للبقاء في منازلهم غير قادرين على الذهاب إلى أعمالهم أو حتى الوصول إلى السوق الرئيسية لشراء المواد الغذائية وغيرها من السلع الأساسية. وكان خيارهم الوحيد هو سلوك طرق جبلية

عدن، محمد ناصر تسببت الميليشيات الحوثية من خلال حربها المفتوحة التي تشنها في محافظة الضالع في تحويل المدارس إلى ثكنات عسكرية، بعد أن دمرتها وحولتها إلى دروع في ساحة المعركة، عوضاً عن فصول تملؤها بالهجة والعلم، حيث تم تدمير كثير منها كلياً، أو تضررت بذخائر الحرب غير المنفجرة، مما نتج عنه استحالة عودة الطلاب إلى صفوفهم بآمان. ووفق ما جاء في تقرير صادر عن المكتب الإنمائي للأمم المتحدة في اليمن، فإنه ورغم عودة الهدوء النسبي في المحافظة خلال عام 2019، فقد ظلت مدرستا اليرموك ومعاذ بن جبل فارغتين، لأن المنطقة المحيطة بالمدرستين مليئة بالألغام وذاخثر الحرب غير المنفجرة، مما عرض سكان مخيم النازحين بالجوار لهذه المخاطر ولم يتمكن 1,210 طالب من الوصول إلى التعليم لأكثر من ثمانية أشهر. «فقد قتل شخص



## العنف المفرط» لسلطات أوقع 3 قتلى بالرصاص الحي... وطائرات درون لإلقاء قنابل الغاز

## مواكب «مليونية 6 يناير» تهم أنحاء السودان



محتجون سودانيين يجردون مسيراتهم ضد الحكم العسكري في الخرطوم ومدن أخرى (أ.ف.ب)

ومثلما خرج سكان العاصمة وهم يرفعون شعار «لا تفاوض، ولا شراكة، ولا شرعية» للانقلاب، فإن معظم مدن السودان الرئيسية وحواضر الولايات خرجت جميعها في مواكب احتجاجية في أكثر من 18 مدينة حول البلاد، وأبرزها: مدني، كسلا، القصارف، كوستي، بورتسودان، عطبرة، الأبيض، الضعيف، زالنجي، الفاشر، دنقلا.

وعلى الرغم من تعهد البرهان بعدم استخدام العنف المفرط ضد المحتجين السلميين، فإن قواته واصلت القمع المفرط، بما يشبه «التشفي» من المحتجين، من دون أن يفلح في منع خروج المواكب العلنية وغير العلنية، التي بلغ عددها 15 مواكباً منذ الانقلاب، وراح ضحيتها 58 قتيلًا، وآلاف المصابين، ومئات المعتقلين من الناشطين ولجان المقاومة الشعبية.

وجاءت احتجاجات أمس بعد 4 أيام من استقالة عبد الله حمدوك من رئاسة الوزراء، ما أدخل مستقبل السودان في حالة غموض. وتولى حمدوك رئاسة السودان من 4 يونيو 2019، وأشرف على إصلاحات اقتصادية كبيرة، قبل أن يخلعه الانقلاب، ثم يعيده، في محاولة فاشلة لإتقان اتفاق اقتسام السلطة.

قبل أن يتفرقوا التزاماً بالمواعيد المحددة من قبل «لجان المقاومة» بالخامسة مساءً. واستخدمت السلطات هذه المرة مسيرات (طائرات درون) لإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية على المحتجين. كما استخدمت بكثافة خراطيم المياه الملونة المعروفة بـ«ماء الظربان» في صد المحتجين، لكن صفوفهم صمدت. وشوهت القوات العسكرية المشكّلة من مختلف الصنوف (جيش، شرطة، دعم سريع، مخابرات، قوات شركاة السلام)، وهي تتراجع أمام إصرار المحتجين على الوصول للقصر.

وجراء قطع الاتصالات وخدمة الإنترنت، لا يستطيع أحد الجزم بما حدث في أم درمان والخرطوم بحري، لكن أصوات الأسلحة المختلفة وقنابل الغاز والقنابل الصوتية كانت تُسمع من بعيد. وشوهت سحب كثيفة من دخان الغاز المسيل للدموع تغطي سماء المدينتين، مثلما كان الحال في منطقة شرق النيل؛ حيث احتشد المحتجون القادمين من هناك أمام جسر المشمية المسدود بالحواجز الفارغة والأسلاك الشائكة. ومن هناك أيضاً سُمعت أصوات الأسلحة وشوهت سحابات الدخان.

المحتجون استخدموا الحواجز الفارغة والأسلاك الشائكة، ومن هناك أيضاً سُمعت أصوات الأسلحة وشوهت سحابات الدخان.

ارتفع إلى 61 منذ الانقلاب في أكتوبر (كانون الثاني) الماضي. وذكر ناشطون أن محتجين اثنين على الأقل أصيبوا بالرصاص الحي في الصدر والرجل في أم درمان. ولم تفلح

مشاركتهم في «مليونية 6 يناير» في مواكب محلية أم درمان. وبحسب اللجنة، التي دأبت على إحصاء ضحايا عنف السلطات العسكرية، فإن «عدد الشهداء الذين حصدهم الة الانقلاب

واعتُلت لجنة أطباء السودان المركزية» (تجمع مهني) أن 3 محتجين قتلوا إثر إصاباتهم برصاص حلي في الرأس، من قبل قوات السلطة الانتقالية، خلال

والإتصالات بشكل كامل منذ منتصف نهار أمس، وهي عادة ما تفعل ذلك كلما أعلن عن مواكب احتجاجية أو نظم، منذ الانقلاب العسكري الذي نفذته قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وكان من المقرر حسب «لجان المقاومة» أن تجتمع المواكب القادمة من المدن الثلاث في عدد من المناطق، لتحتج جميعها إلى القصر الرئاسي للمطالبة بتسليم السلطة كاملة للمدنيين، والقصاص من قتل «الشهداء» وتقديمهم للمحاكمات. بيد أن الإغلاق التام الذي نفذته السلطات العسكرية للجسور حال دون تجمعها ووصولها إلى القصر، ولا سيما أولئك القادمين من أم درمان وبحري وشرق النيل، ما حوّل هذه التجمعات إلى مواكب محلية، شارك فيها مئات الآلاف، حاولوا ما استطاعوا إزالة المتاريس وعبور النهرين، مع القوات العسكرية.

وأعلنت لجنة أطباء السودان المركزية» (تجمع مهني) أن 3 محتجين قتلوا إثر إصاباتهم برصاص حلي في الرأس، من قبل قوات السلطة الانتقالية، خلال

والإتصالات بشكل كامل منذ منتصف نهار أمس، وهي عادة ما تفعل ذلك كلما أعلن عن مواكب احتجاجية أو نظم، منذ الانقلاب العسكري الذي نفذته قائد الجيش عبد الفتاح البرهان في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

الخرطوم، أحمد يونس

شهدت مدن وأجزاء السودان المختلفة مواكب احتجاج مليونية حاشدة ضد الانقلاب على الحكومة الانتقالية وخرق الوثيقة الدستورية، وللمطالبة بمدنية كاملة وعودة العسكريين للكنكنا، فردت القوات الأمنية عليهم بعنف مفرط، استخدمت فيه الرصاص والرصاص المطاطي والغازات المسيلة للدموع، والمياه الملونة الإسنة المعروفة بـ«ماء الظربان»، ما أدى إلى استشهاد محتجين في مدينة أم درمان.

ونشرت السلطات العسكرية مئات العريبات المسلحة والآف الجنود، وعربات مكافحة الشغب والشرطة وجهاز المخابرات، منذ مساء أول من أمس، ونصبت الارتكازات (نقاط التفتيش) في معظم التقاطعات الرئيسية في العاصمة الخرطوم ومدخل المدن. وغالقت قوات الأمن 8 جملة 10 جسور، تربط مدن العاصمة الثلاث، مستخدمة «الحواجز الفارغة» والأسلاك الشائكة، والمتاريس الإسمنتية، للحيلولة دون وصول المحتجين إلى القصر الرئاسي، هدف الاحتجاجات القادمة من الخرطوم وبحري وأم درمان، فضلاً عن قطع خدمة الإنترنت

## تأكيد إسرائيلي - أميركي للضغط على إيران لوقف «سباقها النووي»

واشنطن، معاذ العمري  
فكرة تفعيل اليد «سناك باك»، التي أهدتها إيران إلى أوبك، بعد ما تخلت إيران عن جميع التزاماتها بموجب الاتفاقية، وزادت من تخصيب اليورانيوم من أقل من 4 في المائة إلى 60 في المائة، وهي خطوة «فنية» كبرى من مستويات الأسلحة التي يراها بعض المراقبين في الوقت الذي يواجه فيه المفتشون الدوليون تحديات في مراقبة تقدم طهران. وعارضت إسرائيل بشدة المحادثات التي تهدف إلى استعادة الاتفاقية، لكن في الأسابيع الأخيرة، أشار المسؤولون إلى تحول نحو «قبول اتفاق بشكل ما».

باتي ذلك بعدما أشار المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، نيد برانيس، إلى إحراز بعض التقدم في محادثات فيينا الأسبوع الماضي، قائلاً: «نأمل أن نبنّي على ذلك هذا الأسبوع».

وفي سياق متصل، اتهم عدد من المشرعين الجمهوريين إدارة الرئيس بايدن، بمعارضة بند في قانون موازنة وزارة الدفاع لعام 2022، والذي يطالب الإدارة بتزويد الكونغرس

بـ«تقرير مفصلة» بشأن قدرات العسكرية لإيران، وإفساح الأموال لها، والأنشطة ذات الصلة.

وبحسب بنود القانون فإنه يتطلب «وصفاً تفصيلياً» للتقدم العسكري الإيراني، وجميع مبيعات الأسلحة، وعمليات النقل من وإلى إيران، وجميع عمليات إطلاق الصواريخ من قبل إيران، والتغيرات في قدرات الجماعات العسكرية المدعومة من إيران.

ونقل موقع «فري بيكون» الأميركي، انتقادات قادة السياسة الخارجية للحزب الجمهوري في الكونغرس، قرار إدارة بايدن بعدم الامتنال للتفويض القانوني، وذلك بتقديم تفاصيل للكونغرس حول قدرات إيران، وكيف أن تخفيف العقوبات عن إيران لن يعزز قدرة النظام على شن هجمات إرهابية.

ويقول الجمهوريون إن «إدارة بايدن لا تريد أن يعرف الكونغرس مقدار الأموال التي يحصل عليها حلفاء إيران الإرهابيون، بسبب تخفيف العقوبات، مع استمرار المفاوضات مع طهران بشأن اتفاق نووي جديد».

ويعد مطلب «الإبلاغ الصارم» الذي نص عليه قانون تفويض النزع الوطني، هو «القديم نوعه، وسيجبر الإدارة على تقديم تفاصيل حول كيفية أن تخفيف العقوبات سيدعم حلفاء طهران الإرهابيين» في إشارة إلى «حزب اللغاة»، اللبناني، والحوثيين في اليمن، وحركة «حماس»، بخلاف تعزيز قدرات الميليشيات.

أكدت الولايات المتحدة وإسرائيل مواجهة التحديات التي تشكلها إيران في المنطقة، والتزام واشنطن بـ«امن وسلامة إسرائيل»، في وقت تجتمع فيه الدول الكبرى في فيينا، في إطار المفاوضات غير المشارة بين إيران والولايات المتحدة، الهادفة لإتقان الاتفاق النووي لعام 2015.

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية في بيان، بأن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ونظيره الإسرائيلي يائير لبيد، ناقشا في اتصال هاتفي مساء الأربعاء، مجموعة من القضايا الإقليمية والعالية، بما في ذلك «التحديات التي تشكلها إيران». وجاء في البيان أن الطرفين ناقشا أيضاً «مخاطر العدوان الروسي ضد أوكرانيا»، منوهاً بأن «بلينكن كرر التزام الإدارة الصارم بامن إسرائيل».

وسدوره، أفاد لبيد على «تويتر»، بأنه تحدث مع بليكن حول التحديات الإقليمية والعالمية، و«أهمية الضغط على إيران لوقف سباقها نحو سلاح نووي».

ولم يتطرق لبيد وبلينكن إلى طبيعة الوسائل الدقيقة «للضغط على إيران». وجاءت المكالمة بعد ساعات قليلة من تقرير نشره موقع «أكسيوس»، ذكر أن مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، خلال زيارة للقدس الشهر الماضي، أبلغ مسؤولين إسرائيليين، أن الولايات المتحدة سيكونون مطالبين بالالتزام بها».

وقال سوليفان، إن بريطانيا تعد الدولة الوحيدة المشاركة في المفاوضات مع إيران حول الاتفاق النووي، و«سناك باك» في الاتفاق النووي، والتي تفضي لإعادة عقوبات مجلس الأمن الدولي، كانت وصية فعالة «الردع إيران عن تخصيب اليورانيوم بدرجة تسمح بصنع الأسلحة النووية».

وأشار التقرير إلى أن سوليفان قال للمسؤولين الإيرانيين، إنه «لنقل للغاة»، خصوصاً أن الإيرانيين يشعرون بأنهم يقربون من إمكانية صنع سلاح نووي، وأضاف الموقع أن العقوبات «ستكون مدمرة للغاية على الاقتصاد الإيراني إذا تم تطبيقها؛ لأن جميع أعضاء الأمم المتحدة سيكونون مطالبين بالالتزام بها».

بدوره، أبلغ مسؤولو وزارة الخارجية الإسرائيليون سوليفان، أنهم يعتقدون أن الولايات المتحدة والتريويكا الأوروبية (فرنسا وألمانيا وبريطانيا) يجب أن يعضوا قديماً في اليد «سناك باك»، كخيار مطرح على الطاولة، إذا لم تتسفر مفاوضات فيينا عن شيء، بغض النظر عن مستويات تخصيب اليورانيوم التي تقوم بها إيران.

وقال مسؤولون إسرائيليون للموقع الإخباري، إن بريطانيا تعد الدولة الوحيدة المشاركة في المفاوضات مع إيران حول الاتفاق

المفاوضات، لكنه عاد وقال «يجب أن ندعنا بأن توجه الجانب الغربي شهد تغييراً... لقد قبلوا أن إيران جدية». وأضاف، أن المفاوضات «تتقدم وفق الإطار المحدد».

وعن الأنشطة الإيرانية النووية، قال مشكيني، إن «الاتفاق النووي حسم مصيرها، وهذا الأمر لا يمكن التفاوض عليه مجدداً». وزاد «على الأوروبيين أن يقرروا مصير العقوبات لكي تتحقق إيران من إلغائها». وحذر النائب من أن بلاده «تسعى إلى اتفاق جيد في المفاوضات لكي توفر مصالح الشعب الإيراني، لكن إذا الجانب الغربي أراد فرض اتفاق سيئ، عليه أن يعلم أن إيران لن تقبل باتفاق مريح لجانب واحد». وقال «بعد جولات من المحادثات، نحن على دراية بالأساليب المتهرئة للفرجين في الحصول على الامتيازات». وقال «من المؤكد قريباً المفاوضات الداخلية، العالم ليس فقط الدول الأوروبية».

وقبل السائيب من أهمية المفاوضات على التوجه الاقتصادي للحكومة الإيرانية، أو حتى عزلتها الدبلوماسية، عندما قال «سندري» «البلاد بالاعتماد على الطاقات الداخلية، العالم ليس فقط الدول الأوروبية الثلاثة وأميركا، لدينا برامج استراتيجية لإقامة العلاقات السياسية والاقتصادية مع جميع دول العالم بحجم طاقتها». وأشار تحديداً إلى مساعي إيران لتخفيف العلاقات التجارية مع الصين وروسيا والهند.

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

## 4 دول توقف التفاوض مع طهران بشأن تعويضات الطائرة الأوكرانية

كادت تفجر احتجاجات عامة في إيران، قبل عامين عندما أعلن عنها «الحرس الثوري» بعد 3 أيام من الإنكار. وفي الأسبوع الماضي، منحت محكمة في أونتاريو في كندا تعويضاً قدره 107 ملايين دولار كندي (83,94 مليون دولار) بالإضافة إلى الفائدة، لأسر 6 أشخاص لقوا حتفهم في الحادث.

بضربة جوية باصر من الرئيس الأميركي دونالد ترمب. ومنذ نهاية الأسبوع الماضي، أطلقت أسر الضحايا حملة «ساضي» شمعة أيضاً» للمطالبة بتحقيق دولي ومساءلة المسؤولين الإيرانيين عن الحادث. وتفاعل الإيرانيون بشعر صور الضحايا وتسجيلات فيديو تسلط الضوء على المسألة التي

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».

ونقلت «رنا» عن النائب محمود عباس زادة مشكيني قوله، «مفاوضات فيينا تسير في الاتجاه الصحيح». وأضاف: «أعاد المحادثات الجانب الإيراني المحادثات إلى مسارها الصحيح في جو بناء».

ولكنه ألقى بالكرة في ملعب

الطرف الغربية من أجل التوصل إلى اتفاق، قائلاً: «الأمر متروك الآن للجانب الغربي لإظهار حسن النية والالتزام بصيغة جيدة».

وقال المتحدث باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الإيراني، إن «مفاوضات فيينا «خلت في مرحلة مراجعة محتوى المقترحات، التي قدمها أطراف المباحثات بما في ذلك مقترحات الفريق الإيراني الذي يمثل الحكومة الجديدة اعتباراً من الجولة السابعة التي أنهت جمود المفاوضات لنحو ستة أشهر بعد الانتخابات الرئاسية الإيرانية في يونيو (حزيران)».



## وكالة الأنباء الفلسطينية بالعبرية



إطلاق وكالة الأنباء الفلسطينية نسخة بالعبرية

إلى الراي العام الإسرائيلي، واستقل الرؤية الاستراتيجية والمواقف اليومية للنظام السياسي الفلسطيني. وتوجهت «وفا» إلى قطاع في الجمهور الإسرائيلي يؤيد «حل الدولتين» للشعبين، بالدعوة إلى الكتابة للموقع، باللغة العبرية، لافتة إلى «ونحن سنهتم في ترجمة مقالاتكم باللغات الثلاث العربية والإنجليزية والفرنسية». كما دعتهم إلى التعليق على ما نُكِّت في الموقع، مع «الوعد بنشرها بلا رقابة وبلا تدخل في النص».

الجدير ذكره أن وكالة «وفا» صدرت باللغة العبرية عام 2009، ولكنها أوقفت نسختها العبرية بعد قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي باقتحام مكاتبتها في رام الله، واعتقلت عدداً من العاملين وعائنت في المكاتب خراباً.

تل أبيب، «الشرق الأوسط» افتتحت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، أمس (الخميس)، من جديد، نسخة لها باللغة العبرية، إضافة إلى اللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

وقالت إن الهدف من هذه الخطوة هو «الوصول إلى الجمهور الإسرائيلي، الذي يتغذى فقط من وسائل الإعلام الإسرائيلية التي أصبحت يمينية في أغليبتها، وتدعم المستوطنين المغالين في التطرف والعنف، باستثناء صحيفة (هآرتس) التي تنشر بموضوعية».

وتشمل الصفحة أخباراً حول الأحداث اليومية في الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، كما تتضمن مواضيع مختلفة ومقالات تحليلية وقصصاً صحافية، موجهة

هذه ليست يهوديتنا». المعروف أن غولان، بدير حملة ضد نشاط المتطرفين اليهود عموماً وطويلة، ودفع ثمن موقفه باهظاً. فهو كان قائداً كبيراً في الجيش، وصل إلى منصب قائد اللواء الشمالي وقائد الجبهة الداخلية ونائب رئيس أركان الجيش. وفي سنة 2014، كان غولان واحداً من مرشحين اثنين لمنصب رئيس أركان الجيش. وكان رئيس الوزراء يومها، نتنياهو، يفضل غولان في المنصب، على منافسه جادي ميزنكوت، إلا أنه تراجع في اللحظة الأخيرة بسبب تصريحات محرجة أطلقها غولان، أجري فيها تشبيهاً بين نشاط المتطرفين والنازيين. فقال: «أريد أن أذكركم بأن النازيين صعدوا إلى الحكم في ألمانيا بصورة ديمقراطية، ولذلك علينا أن نحاذر بداخلنا، أن نحاذر جيداً، من أن جهات متطرفة ذات توجهات مسيحية، تستغل الديمقراطية الإسرائيلية، من أجل إحداث واقع حكم مختلف يثير الأشمزجان، مثل الخطوات التي جرت في أوروبا عموماً وفي ألمانيا خصوصاً قبل سبعين عاماً».

وقد طلب غولان، في حينها، تسريحه من الجيش بعدما تم تعيين أيزنكوت، ولكنه لم يغير رأيه من التطرف والمتطرفين اليهود، وقرر خوض المعترك السياسي وانضم إلى حزب «العسكر الديمقراطي» برئاسة حرتسحاك هيرتسوغ. وعندما تفكك المعسكر، اتجه أكثر نحو اليسار وانضم إلى حزب ميرتس، وهو يثير قوى اليمين المتطرف بشكل دائم، لأنه يرفض السكوت عن نشاطاتها العنيفة.

## نائب وزيرة الاقتصاد يدير حملة ضد المتشددين اليهود ودفع ثمن موقفه

## بنيت ونتنياهو يتوحدان في مواجهة تصريحات تنتقد المستوطنين



مستوطنون يرمون بيوت فلسطينيين بالحجارة في برقة قرب نابلس الشهر الماضي (إ.ب)

وكتب رئيس الوزراء، بنيت، في منشور على حسابه في «تويتر»، قائلاً: «أقول غولان حول المستوطنين في حوميش صادمه مُعقمة. إن الاستيطان في يهودا والسامرة (الضفة الغربية) هو نشاط طلائعي في أيامنا، فنحن لم نأخذ بلاداً غريبة... وإنما أرض آبائنا».

ورد غولان على بنيت، بتغريدة، جاء فيها: «تطردت في أقوالي إلى مخربي القبور، منفذي الاعتداءات على الناس الأبرياء، وإلى أولئك الذين يخربون في أملاك ليست لهم، فكيف يصح التعامل مع أشخاص كهؤلاء؟ وكيف تصح تسمية أشخاص كهؤلاء؟ حان الوقت لقول الحقيقة: غولان، اليوم».

وعادة القانون والنظام إلى المنطقة. وهذا الإنفلات القومي المتطرف، سيجلب علينا كارثة». وحال إطلاق التصريح، هب قادة اليمين المتطرف لانتقاد غولان، وكان أولهم نتنياهو، فقال في شريط مسجل: «المستوطنون في يهودا والسامرة ليسوا (دون البشر) مطلقاً، وصفهم اليوم نائب الوزير يائير غولان، العضو في حكومة بنيت. المستوطنون صهاينة طلائعيون يستوطنون في أرض آبائنا. وبعد هذه المقولة المخزية، الماخوذة مباشرة من المصطلحات النازية ضد الشعب اليهودي، لزم على بنيت أن يقبل يائير غولان، اليوم».

في الأسبوع الماضي، فما كان منهم إلا أن يردوا بالانتقام من الفلسطينيين. وهاجموا قرية برقة التي تقوم البؤرة على أراضيها، وحطمو زجاج بيوت وسيارات وشواهد قبور في الغفرة. وعندما سئل غولان عن رأيه في الموضوع، بوصفه جنرالاً سابقاً في الجيش وخدم في المنطقة، فقال: «نحن أبناء الشعب اليهودي، الذين عانينا من مذابح طوال التاريخ نرتكب مذابح بحق آخرين. نكل بشواهد القبور... هذا ما جئنا لعله؟ هؤلاء ليسوا بشراً، وإنما هم دون البشر. إنهم أشخاص حقيرين أفسدوا الشعب اليهودي. ويحظر منحهم أي دعم. وينبغي إزهاقهم بالقوة من هذا المكان

تل أبيب، نظير مجلي، وضع رئيس الوزراء الإسرائيلي، نفتالي بنيت، ورئيس المعارضة، بنيامين نتنياهو، خلافتهما الشديدة جانباً ووقفوا موحدين في مهاجمة نائب وزيرة الاقتصاد، يائير غولان، الذي أثار غضب اليمين، إذ نعت المستوطنين المتطرفين الذين هاجموا مقبرة فلسطينية، بانهم «اليسوا آدميين».

فقد اعتبر بنيت، أقوال غولان، «فرية دموية»، وقال عنها نتنياهو، إنها «ماخوذة من المصطلحات النازية». وطالب رئيس المعارضة وعدد كبير من النواب، في الائتلاف وفي المعارضة على السواء، بإقالة غولان من الحكومة.

وكان غولان قد أطلق تصريحاته، في مقابلة مع قناة التلفزيون التابعة للكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، أمس (الخميس)، تعليقا على النشاط الذي يقوم به ثلة من المستوطنين اليهود الذين يحاولون إعادة إقامة مستوطنة «حوميش» بالقوة، وينفذون الاعتداءات على الفلسطينيين. فهناك 50 مستوطناً أقاموا في الشهر الماضي، بؤرة استيطانية عشوائية جديدة، في مستوطنة «حوميش»، التي أخلتها إسرائيل في إطار خطة الانفصال عن غزة في عام 2005. وقد استغل هؤلاء مقتل مستوطن بعملية إطلاق نار فلسطينية، في حينه، فاقطعوا المستوطنة الخالية وأضروا شاحنات محملة ببيوت متفككة ومواد بناء وأقاموا أربعة بيوت متفككة وأعلنوا عن إقامة «مستوطنة دائمة في حوميش». وقد أخلت قوة من جرس الحدود المياني المتفككة من البؤرة الاستيطانية

## هولندا توقف تمويل منظمة فلسطينية لارتباطها ب«الجبهة الشعبية»



فلسطينيون يبيعون خضراوات في نابلس بالضفة بعد وقف إسرائيل استيراد منتجاتهم الزراعية (إ.ب.أ)

الهولندية عن «قلقها بشكل خاص»، للعدد الكبير (12) لأعضاء مجلس إدارة اتحاد لجان العمل الزراعية المرتبطين بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وسارعت منظمة «اتحاد لجان العمل الزراعية» إلى التعبير عن صدمتها وحرزتها لقرار الحكومة الهولندية، مؤكدة أنه «منذ البداية، كان هذا التحقيق مدفوعاً باعتبارات سياسية». واتحاد لجان العمل الزراعية، منظمة غير حكومية، تساعد صغار المزارعين الفلسطينيين وتلقى منذ 2007 تمويلاً من هولندا. بالمقابل، رجت بقرار هولندا الحكومة الإسرائيلية. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية في بيان، إن «إسرائيل ستواصل حوارها مع هولندا ودول أخرى فيما يتعلق بهذه المنظمات».

المشتبه بهما اللذان ما زال قيد التحقيق، كانا يعملان في اتحاد لجان العمل الزراعية. وبعد توقيعهما، صرف اتحاد لجان العمل الزراعية هذين الموظفين، وأبلغت السلطات الهولندية، بسبب توقيعهما في إسرائيل، مؤخدة أن أياً منهما لم يشارك في أنشطة تمويلها هولندا. لكن الحكومة الهولندية أعلنت في 2020 تمويل هذه المنظمة، بعدما تبين لها أن المشتبه بهما كانا بملفان جزءاً من رواتبهما على شكل مصاريف عامة، كما فتحت تحقيقاً خارجياً لتبيان ما إذا كانت هناك صلات تنظيمية بين اتحاد لجان العمل الزراعية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وكانت السلطات الإسرائيلية قد أوقفت في سبتمبر (أيلول) 2019، رجلين، للاستبهاه بصلووهما في تفجير وقع بالضفة الغربية وأسفر عن مقتل فتاة إسرائيلية تبلغ من العمر 17 عاماً، في هجوم نسب إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

لاهاي - لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت هولندا أنها ستوقف عن تمويل منظمة «اتحاد لجان العمل الزراعية» غير الحكومية الفلسطينية، بسبب «صلات فردية» تربط بينها وبين «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، التي تعدها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية. واتحاد لجان العمل الزراعية، هي إحدى سبب منظمات غير حكومية فلسطينية، أدرجتها إسرائيل في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) على قائمتها للمنظمات الإرهابية بسبب صلاتها بالمتطرفة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

## إسرائيل ترفض 99% من طلبات اللجوء للمتسولين من أريتريا

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي قد نفذت، فجر الخميس، حملة اعتقالات واسعة طالت 26 مواطناً من الضفة، بينهم 11 مواطناً في رام الله و6 في منطقة نابلس و6 في منطقة الخليل. وكان بين المعتقلين زوجان تم اعتقالهما من فندق في أريحا، وامرأة من مدينة القدس كانت مرابطة في الأقصى. وأطلقت قوات الاحتلال، أمس، الرصاص تجاه رعاة الأغنام شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة. وهاجم مستوطنون، ورشة لتصليح المركبات على مدخل بزازيا شمال غربي نابلس. وشهدت المنطقة بين بلدتي برقة وبزازيا انتشاراً للمستوطنين المتطرفين، الذين يحاولون استهداف المواطنين وممتلكاتهم.

الرئاسة الفلسطينية حذرت من استمرار عمليات القتل والاعتقالات اليومية، وجررائم المستوطنين ومشاريع الاستيطان المداثة والمخالفة للشريعة الدولية، وحملت الحكومة الإسرائيلية مسؤولية هذا التصعيد المستمر على الأرض ضد الشعب الفلسطيني، إضافة إلى التصعيد الخطير الذي تشنه سلطات الاحتلال بحق أبناؤنا الأسرى. وطالبت الإدارة الأميركية بتنفيذ ما التزمت به، والعمل الفوري بالضغط على إسرائيل لوقف جرائمها المستمرة بحق الشعب الفلسطيني. وطالبت الرئاسة، جميع القوى والفعاليات الشعبية باستمرار تصديدها لإرهاب المستوطنين واعتداءاتهم الحامية من جيش الاحتلال.

وقال منسق لجان الحماية والصمود في جبال جنوب الخليل، فؤاد العمور: «إن الشرطة الإسرائيلية، صادرت يوم أمس، بضغ مركبات مواطنين بحجة أنها غير قانونية، من قرية أم الخير، وتصدى لهم مجموعة من النشطاء والمواطنين، فقام سائق الشاحنة (ونش)، بدهس الشيخ سليمان الذي بعد من الأيقونات الفلسطينية التي تدافع عن الأرض وتواجه الاستيطان بشكل يومي، وقد تعرض عدة مرات لعمليات اعتقال واعداء من قبل جيش الاحتلال ومستوطنيه».



وفاة 8 عمال بجارات سير في منطقة فصايل بالأغوار شمال أريحا (وفا)

والمستبهاه بهما اللذان ما زال قيد التحقيق، كانا يعملان في اتحاد لجان العمل الزراعية. وبعد توقيعهما، صرف اتحاد لجان العمل الزراعية هذين الموظفين، وأبلغت السلطات الهولندية، بسبب توقيعهما في إسرائيل، مؤخدة أن أياً منهما لم يشارك في أنشطة تمويلها هولندا. لكن الحكومة الهولندية أعلنت في 2020 تمويل هذه المنظمة، بعدما تبين لها أن المشتبه بهما كانا بملفان جزءاً من رواتبهما على شكل مصاريف عامة، كما فتحت تحقيقاً خارجياً لتبيان ما إذا كانت هناك صلات تنظيمية بين اتحاد لجان العمل الزراعية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وكانت السلطات الإسرائيلية قد أوقفت في سبتمبر (أيلول) 2019، رجلين، للاستبهاه بصلووهما في تفجير وقع بالضفة الغربية وأسفر عن مقتل فتاة إسرائيلية تبلغ من العمر 17 عاماً، في هجوم نسب إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

لاهاي - لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت هولندا أنها ستوقف عن تمويل منظمة «اتحاد لجان العمل الزراعية» غير الحكومية الفلسطينية، بسبب «صلات فردية» تربط بينها وبين «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، التي تعدها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي منظمة إرهابية. واتحاد لجان العمل الزراعية، هي إحدى سبب منظمات غير حكومية فلسطينية، أدرجتها إسرائيل في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) على قائمتها للمنظمات الإرهابية بسبب صلاتها بالمتطرفة بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وكانت السلطات الإسرائيلية قد أوقفت في سبتمبر (أيلول) 2019، رجلين، للاستبهاه بصلووهما في تفجير وقع بالضفة الغربية وأسفر عن مقتل فتاة إسرائيلية تبلغ من العمر 17 عاماً، في هجوم نسب إلى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

شهدت الضفة الغربية المحتلة عدة ضربات فائقة أدخلت الفلسطينيين في حالة حزن خانق، وذلك إثر مقتل 10 مواطنين، ثمانية منهم عمال، تعرضوا لحادث سير مع سيارة فلسطينية أخرى، ورجل مسن دهسته سيارة شرطة إسرائيلية وفرت من المكان من دون تقديم إسعاف، وشاب تعرض لإطلاق الرصاص من جنود الاحتلال. وقد أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، مساء أمس (الخميس)، الحداد وتنكيس الأعلام، اليوم (الجمعة)، حداداً على أرواح العمال، شهداء لقمة العيش، الذين قضاوا في حادث السير قرب قرية فصايل شمال مدينة أريحا. وأصدر تعليماته باعتماد العمال في ملفات الدعم لدى وزارة التنمية الاجتماعية، وإقامة صلاة الغائب عليهم، مبرهاً عن آخر تعازيه ومواساته لأسرهم وذويهم. وكان حادث الطرق المأساوي قد وقع مساء أمس (الخميس)، بإصطدام قرب قرية فصايل شمال أريحا، بين شاحنة باطون وسيارة نقل عمال من نوع ترانزيت، ويبدو أن السيارتين كانتا تسيران بسرعة فائقة، لأن سيارة الركاب دمرت بالكامل. وأفاد الناطق الإعلامي باسم الشرطة الفلسطينية، العقيد لؤي ارزيقات، بأن الشرطة تلقت بلاغاً بالحادث، وعلى الفور تحركت دوريات المرور للمكان. وفتح خبراء السير تحقيقاً بالحادث، حيث تبين أنه وقع بين مركبة فلسطينية خاصة وشاحنة فلسطينية لنقل الإسمنت



## وسط استمرار الهجمات المسلحة على مستشاريها في العراق

## واشنطن تجدد التزامها الشراكة الاستراتيجية مع بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»  
لم تعترف بهذا الاتفاق وعدت في بيانات متتالية لها أن كل الذي حدث هو تغيير العناوين فقط. وفي هذا السياق؛ تواتت الضربات الصاروخية على مواقع عدة؛ على مطار بغداد، وعلى قاعدة «عين الأسد» في الأنبار. وبينما أحبط أكثر من هجوم عن طريق إسقاط الطائرات المسيّرة، أو انحراف الصواريخ عن أهدافها، فقد اتخذ مزيد من الاحتياطات الأمنية بالقرن من مطار أربيل في إقليم كردستان خشية استهداف قاعدة «حربين»

وفي السياق نفسه؛ استمرت الهجمات على أرتال الدعم اللوجيستي التي تتولى تقديم التجهيزات إلى القوات الاستشارية الموجودة في العراق. وطبقاً لمصدر أمني فإن «عبوة ناسفة انفجرت على رتل دعم لوجيستي تابع للحلف الدولي أثناء مروره ضمن حدود محافظة بابل». وأضاف المصدر أن الانفجار لم يخلف إصابات أو أضرار تذكر. ويعد هذا الهجوم الثالث من نوعه خلال الأيام الماضية؛ وسبقه هجومان منذ بداية العام الحالي.

وفي ذلك؛ هاجم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي استمرار الهجمات الصاروخية على ما يعتقد أنها قوات أميركية، في وقت بدأ فيه «البنطاغون» بدراسات مختلفة مع تصاعد الهجمات التي تقوم بها الفصائل المسلحة بين سوريا والعراق. وقال الكاظمي: «في كلمة له مساء أول من أمس، إن الهجمات الصاروخية ضد المعسكرات «عبيثة» وتعكر صفو الاستقرار الأمني في البلاد. وأضاف الكاظمي أن الدور القتالي للقوات الأميركية وقوات التحالف الدولي في العراق انتهى» موضحاً أن «القوات العراقية تسلمت كل المعسكرات... يوجد حالياً عدد من المستشارين يعملون إلى جانب قواتنا الأمنية». وتابع: «هناك بعض التصرفات العجيبة» فمع الأيام الأولى من العام الجديد انطلقت عدة صواريخ مستهدفة معسكرات عراقية؛ وهذا بالتأكيد يعكر صفو الأمن والاستقرار».

## في رسالة لبابا الأقباط للتهنئة بـ«عيد الميلاد»

## السيسي: الوحدة الوطنية ركيزتنا للتنمية والتقدم

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
أوضاعها، كان بواقع 203 كنائس ومبنى البجيزة، و183 كنيسة ومبنى في الإسكندرية، و198 كنيسة ومبنى بسوهاج، و149 كنيسة ومبنى بالقاهرة، و349 كنيسة ومبنى بالمنيا، و150 كنيسة ومبنى بالفيحة، و217 كنيسة ومبنى بالقليوبية، وفضلاً عن محافظات أخرى.

وقال التقرير إن هناك «طفرة غير مسبوقه في بناء وترميم الكنائس؛ إذ تم إنشاء 40 كنيسة بينما يجري إنشاء 34 كنيسة أخرى، وذلك بالمدن الجديدة، كما تم إحلال وتجديد 75 كنيسة بعد تدميرها في (أحداث العنف الإرهابية) عام 2013 عقب إرثاسة حكم «الإخوان»، فضلاً عن افتتاح أكبر كاتدرائية في منطقة الشرق الأوسط بالعاصمة الإدارية الجديدة (كاتدرائية ميلاد المسيح)، وذلك في مطلع عام 2019».

كما تطرق التقرير إلى «إدراج مسار العائلة المقدسة على قائمة التراث غير المادي لليونسكو» وافاد أن 13 مركزاً بمؤشر المواطنة الصادر عن (يو إس إنوبون)؛ حيث احتلت المركز 54 عام 2021، مقارنة بالمركز 65 عام 2020، وفق التقرير.

## «شباب العالم» يناقش في القاهرة

## «آثار الجائحة» ومستقبل أفريقيا

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
أعلنت إدارة «منتدى شباب العالم» الذي تنظمه مصر، في الفترة من 10 إلى 13 يناير (كانون الثاني) الجاري، بمدينة شرم الشيخ (جنوب سيناء)، عن عقد ورش تحضيرية لمدة يومين، قبيل انطلاق المنتدى، لمناقشة آثار جائحة كورونا في ضوء عدة أبعاد مختلفة، تشمل مراجعة الأهداف الأممية للتنمية المستدامة 2030، ومستقبل القارة الأفريقية، ومستقبل التكنولوجيا المالية للأسواق الناشئة، والتحول الرقمي، والتعليم ومنظور شباب الجيل لعالم ما بعد الجائحة. وتسلط الورش التحضيرية أيضاً الضوء على قضايا مهمة تشمل تبني السياسات المائية الرشيدة، ومواجهة التحديات البيئية، وتنامي الدور العالمي للشركات الناشئة، فضلاً عن استعراض مبادرة «حياة كريمة»، باعتبارها التجربة المصرية لتنمية الإنسان

وكشفت إدارة المنتدى، في بيان لها أمس، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، عن أجندة النسخة الرابعة، وقالت إن «المنتدى سوف ينطلق في 10 يناير الجاري بالحفل الافتتاحي، تليه جلسة رئيسية عامة حول جائحة كورونا كإنداز للإنسانية وأصل جديد لها، وعلى مدار اليومين التاليين تتعقد عدة جلسات وورش عمل وفعاليات لمناقشة عدد من القضايا الرئيسية التي تشمل من مواجهة التغيرات المناخية (بمجلس الوزراء)، وتقدمها للمرة الأولى هذا العام. ووفق سارة بدر، المندوبة باسم منتدى شباب العالم، فإن المنتدى تلقى أكثر من نصف مليون طلب من كل أنحاء العالم، بواقع 196 دولة، وهو ما اعتبرته الأكبر منذ بدء المنتدى. وأكدت في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، أنه «تم تخفيض أعداد المشاركين في الدورة الجديدة، بعدما بلغ عدد المشاركين في آخر نسخة 50 ألف شخص، بسبب جائحة كورونا، مع مراعاة اختلاف الجسنيات والثقافات».

وأوضحت بدر أن «ميزانية المنتدى تأتي من خلال الرعاية الشركاء الرسميين سواء من شركات أو وزارات أو مؤسسات دولية» لافتة إلى أن «المنتدى حقق نجاحاً مالياً، قيمته 50 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 15,7 جنيه مصري)، تم التبرع بها لدعم المبادرات التنموية».

## غداة اقتراب موعد جلسة البرلمان الأولى في دورته الخامسة

## توقعات ببقاء الحكومة العراقية المقبلة أسيرة «التحاصص» السياسي

البلاد ذات الأغلبية السنية) وتحت راية واحدة». وأضاف: «ندعو الشيخ خميس الخنجر والصادقين معه (في تحالف العزم) إلى تحمل مسؤولياته في قيادة المرحلة المقبلة، وتحالف جامع مع إخوانه (في تحالف تقدم الوطني)».

التقارب الشديد بين الغريمين السنيين، دعا الخبير القانوني طارق حرب إلى القول إن «وحدة النواب العرب السنة» تقدم تعامد أيقتل النواب الشيعة والكرد من سكرتهم». بمعنى أنه سيدفعهم إلى مزيد من الانطواء داخل مكوناتهم المذهبية والقومية لمواجهة احتمال فقدانهم للغانم السلطة في الحكومة المقبلة، وذلك تالياً، يكرس مبدأ التحاصص المعتاد. ويرى رئيس مركز التفكير السياسي الدكتور إسمان شمري، أن «الابتعاد عن المحاصص مهما كان عنوان الحكومة المقبلة» ويقول في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «في ظل عدم وجود كتلة برلمانية فائزة بمقاعد تعادل النصف زائد واحد في البرلمان، فإن القوى السياسية تذهب نحو الحكومات الائتلافية». ويضيف أن «الشكل الائتلافي اختبروه منذ 18 عاماً، ولم يجلب لبلادهم غير الفساد وسوء الإدارة».

التي حكمت البلاد ما بعد 2003، حيث لن يتمكن الصدر بأي حال من الأحوال من تشكيل الحكومة المقبلة إلا بتحالفه مع كتل سياسية أخرى لا يقل عدد نوابها عن نحو 95 نائباً لتعمير صفقة الرئاسات الثلاث، حيث تحتاج عملية اختيار رئيس البرلمان وثانيه إلى أغلبية النصف زائد واحد (نحو 165 نائباً) ويحتاج اختيار منصب رئاسة الجمهورية والوزراء إلى عدد مائل، من هنا، فإن تشكيل الحكومة بشكل منفرد ليس خياراً متاحاً أمام الصدر، ويتوجب عليه التحالف مع الآخرين، سواء كانوا

من أبناء جلدته الشيعة، أو من بقية المكونات الكردية والسنية. وقد كانت مطالبته بالبقاء بحكومة أغلبية وطنية في أعلى امتعاض معظم القوى الشيعية الأخرى المنصوية في نتجّع ما بات يعرف بـ«أغلبية التنسيقي»، إلا أنها هذه القوى كانت تعتقد أن الصدر عازم على إقصائها والتحالف مع القوى السنية والكردية بتربعة الأقطار الوطني العام، وليس الأقطار الطائفي الشيعي. ومشارت البومين الأخيرين، خصوصاً على المستويين الشيعي والسني، تؤكد بما لا يقبل الشك ربما ما يذهب إليه غالبية المراقبين المحليين من أن الأمور تسير بسياق التحاصص ذاته الذي جرت عليه العزيزة (محافظات غرب وشمال

بغداد؛ فاضل الشمشي

كلما اقترب موعد عقد الجلسة الأولى للبرلمان العراقي بدورته الخامسة المقرر يوم الأحد المقبل، أصبح من الواضح أن سياق «التحاصص» بين ممثلي المكونات السياسية الأساسية الثلاثة (الشيعة، السنة، الأكراد) سيبقى هو الخيار الممكن والوحيد ربما، رغم أن بعض القوى السياسية تميل إلى تخليفه بتسمية «الأغلبية الوطنية» الأكثر قبولاً من الناحية الشعبية.

التحركات السياسية الأخيرة على مستوى القوى القومية والطائفية تلقى بمزيد من الضوء على شكل الحكومة المقبلة، وتجعل من التوقعات المحتملة أكثر وضوحاً. فزعيم «الكتلة الصدرية» مقتدى الصدر الذي حصل 73 مقعداً بأعلى رصيد في البرلمان، والثاني أفضل عدداً إعلان النتائج الانتخابية في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الحديث عن «أغلبية وطنية»، يبدو اليوم أكثر استعداداً لمغادرة منطقة «الوطنية الرمادية» التي روح لها فيما مضى، وهي المنطقة التي تستند إلى السعي إلى أفضل أغلبية وطنية» على حساب مفهوم «الأغلبية التوافقية»، وأغلبية الصدر المفترضة شبه مستحيلة في ظل السياق السياسي والقوانين

## قضية «السد الإثيوبي» تعاود الظهور باجتماع حكومة أبي أحمد في موقعه

ثالث الوقت، وقبل وبعد كل ذلك لا توجد شبكة قادرة على توزيع الكهرباء داخل إثيوبيا، التي تصل مساحتها إلى مليون كيلومتر مربع». واعتبر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن تشغيل التوربينتين رغم أنه سوف يجر 3 مليارات متر مكعب من المخزون الحالي إلى مصر والسودان، فإن هذه الخطوة تعني استمرار فرض سياسة الأمر الواقع بقرار أحادي سوف يعقد الأزمة بعد انعقاد إثيوبيا بالتخزين الأول والثاني لخزان السد». وأضاف: «الموقف ما زال متوتراً في السودان لاستئناف المفاوضات»، متوقفاً أن تتضمن زيارة المعوث الأميركي فيلتمان مصر خلال أيام بحث تطورات سد النهضة، في ظل التعنت الإثيوبي المستمر. وعُد شرقاقي اجتماع الحكومة الإثيوبية في موقع السد (إفلاساً سياسياً». بدوره، قالت الدخوترة أماني الطويل الإثيوبية بالشأن الأفريقي، إن عقد اجتماع الحكومة الإثيوبية في موقع السد «رسالة إلى الداخل الإثيوبي في لحظة يحتاج فيها أبي أحمد إلى توافق داخلي»، وأضافت خلال لقاء برنامج «المسائية» على «الجزيرة مباشر» أن «سد النهضة كان دائماً جزءاً فاعلاً في الفعالات الداخلية الإثيوبية، باعتباره مشروعاً قومياً تتحد عليه كل الأطراف الإثيوبية المتصارعة». وتؤكد أماني أن رسالة الاجتماع مرتبطة برأب الصدع الإثيوبي الداخلي، وليست موجهة إلى الخارج في المقام الأول.



عقدت الحكومة الإثيوبية برئاسة رئيس الوزراء أبي أحمد، مساء أول من أمس، أول اجتماع لها بموقع السد... وفي الصورة أبي أحمد خلال تقفده مشروع السد (الحكومة الإثيوبية - تويتر)

توربينتين على مستوى منخفض (565 متراً فوق سطح البحر) في الثلاث في أبريل (نيسان) الماضي. وفي منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، اعتمد مجلس الأمن الدولي بياناً رئاسياً يضع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي، بهدف الوصول إلى اتفاق مُلزم «خلال فترة زمنية معقولة».

ويرى خبير الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، الدكتور عباس شرقاقي، أن الحكومة الإثيوبية تسعى لتشغيل أول

بشأن مره وتشغيل السد، وكان آخر جلسة للمفاوضات بين الدول الثلاث في أبريل (نيسان) الماضي. وفي منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، اعتمد مجلس الأمن الدولي بياناً رئاسياً يضع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي، بهدف الوصول إلى اتفاق مُلزم «خلال فترة زمنية معقولة».

ويرى خبير الجيولوجيا والموارد المائية بجامعة القاهرة، الدكتور عباس شرقاقي، أن الحكومة الإثيوبية تسعى لتشغيل أول

القاهرة، محمد عبده حسنين

عادت قضية «سد النهضة» الإثيوبية للظهور مجدداً، بعد فترة من الجمود دامت أكثر من 6 أشهر، بسبب التوترات الداخلية التي تشهدها إثيوبيا، والتي أثرت على عملية الإنشاءات فيه وتشغيله. وعقدت الحكومة الإثيوبية برئاسة رئيس الوزراء أبي أحمد، مساء أول من أمس، أول اجتماع لها بموقع السد (على النيل الأزرق في منطقة بني شنقول - قمان شرقاً)، في إطار إجراء تقييم لجميع الوزارات والمؤسسات الحكومية.

وقلّ مصريون من أهمية الاجتماع، واعتبروه «رسالة للداخل»، تشير إلى سعي الحكومة الإثيوبية لإثبات اهتمامها بالمشروع كـ«مؤحد للشعب»، بموازاة حربها ضد «جبهة تحرير تيغراي» المنقرده، دون أن ينسك ذلك على موقعها من المفاوضات المتوقفة مع كل من القاهرة والخرطوم. وسبق أن أعلنت الحكومة الإثيوبية، عزيمتها «قريباً» الإعلان عن إنتاج أول طاقة كهربائية من السد، الذي يقام منذ 2011. وبلغت نسبة البناء 82 في المائة.

ويتوقع أن ينتج السد الكهرباء بطاقة إنتاجية قدرها 700 ميغاوات من توربينتين تقطحي 20 في المائة من احتياجات البلاد من الكهرباء، لكنه يواجه باعتراض مصري - سوداني، بسبب مخاوف دولتي مصب نهر النيل من نقص المياه.

## «الري» المصرية تدرش تطبيقات تكنولوجيا مياه النيل

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
بنيها إعداد مؤشر يوضح نوعية المياه على طول مجرى نهر النيل وفروعه. وقال وزير الموارد المائية محمد عبد العاطي، أمس، إن هذه التطبيقات تشمل عدة مستويات لتنظيم العمل، ومنها ما يختص بإدارة الخطة الاستثمارية وما تشمل من متابعة للعمليات والتعاقدات لتنفيذ مشروعات الخطة، وكذا المعدات البرية والنهرية المستخدمة في أعمال الصيانة الدورية، وحصر بيانات نوعية المياه بالمواقع المختلفة على امتداد شبكة المجاري المائية، وكذا إعداد مؤشر يوضح نوعية المياه على طول مجرى نهر النيل وفروعه.

بنيها إعداد مؤشر يوضح نوعية المياه على طول مجرى نهر النيل وفروعه.

وقال وزير الموارد المائية محمد عبد العاطي، أمس، إن هذه التطبيقات تشمل عدة مستويات لتنظيم العمل، ومنها ما يختص بإدارة الخطة الاستثمارية وما تشمل من متابعة للعمليات والتعاقدات لتنفيذ مشروعات الخطة، وكذا المعدات البرية والنهرية المستخدمة في أعمال الصيانة الدورية، وحصر بيانات نوعية المياه بالمواقع المختلفة على امتداد شبكة المجاري المائية، وكذا إعداد مؤشر يوضح نوعية المياه على طول مجرى نهر النيل وفروعه.

## «النواب» الأردني ينهي التصويت على 30 تعديلاً دستورياً

القاهرة، «الشرق الأوسط»  
أعلن إدارة «منتدى شباب العالم» الذي تنظمه مصر، في الفترة من 10 إلى 13 يناير (كانون الثاني) الجاري، بمدينة شرم الشيخ (جنوب سيناء)، عن عقد ورش تحضيرية لمدة يومين، قبيل انطلاق المنتدى، لمناقشة آثار جائحة كورونا في ضوء عدة أبعاد مختلفة، تشمل مراجعة الأهداف الأممية للتنمية المستدامة 2030، ومستقبل القارة الأفريقية، ومستقبل التكنولوجيا المالية للأسواق الناشئة، والتحول الرقمي، والتعليم ومنظور شباب الجيل لعالم ما بعد الجائحة. وتسلط الورش التحضيرية أيضاً الضوء على قضايا مهمة تشمل تبني السياسات المائية الرشيدة، ومواجهة التحديات البيئية، وتنامي الدور العالمي للشركات الناشئة، فضلاً عن استعراض مبادرة «حياة كريمة»، باعتبارها التجربة المصرية لتنمية الإنسان

وكشفت إدارة المنتدى، في بيان لها أمس، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، عن أجندة النسخة الرابعة، وقالت إن «المنتدى سوف ينطلق في 10 يناير الجاري بالحفل الافتتاحي، تليه جلسة رئيسية عامة حول جائحة كورونا كإنداز للإنسانية وأصل جديد لها، وعلى مدار اليومين التاليين تتعقد عدة جلسات وورش عمل وفعاليات لمناقشة عدد من القضايا الرئيسية التي تشمل من مواجهة التغيرات المناخية (بمجلس الوزراء)، وتقدمها للمرة الأولى هذا العام. ووفق سارة بدر، المندوبة باسم منتدى شباب العالم، فإن المنتدى تلقى أكثر من نصف مليون طلب من كل أنحاء العالم، بواقع 196 دولة، وهو ما اعتبرته الأكبر منذ بدء المنتدى. وأكدت في تصريحات تلفزيونية مساء أول من أمس، أنه «تم تخفيض أعداد المشاركين في الدورة الجديدة، بعدما بلغ عدد المشاركين في آخر نسخة 50 ألف شخص، بسبب جائحة كورونا، مع مراعاة اختلاف الجسنيات والثقافات».

وأوضحت بدر أن «ميزانية المنتدى تأتي من خلال الرعاية الشركاء الرسميين سواء من شركات أو وزارات أو مؤسسات دولية» لافتة إلى أن «المنتدى حقق نجاحاً مالياً، قيمته 50 مليون جنيه مصري (الدولار الأميركي يعادل 15,7 جنيه مصري)، تم التبرع بها لدعم المبادرات التنموية».

وفي وقت تستمر فيه الهجمات الصاروخية للرباع على التوالي ضد الأماكن والقواعد العسكرية العراقية التي يحتمل أن يوجد فيها المستشارون الأميركيون، جددت واشنطن التزامها الشراكة الاستراتيجية مع العراق. وقالت السفارة الأميركية في بغداد؛ في بيان لها بمناسبة الذكرى الأولى بعد المائة لتأسيس الجيش العراقي في 6 يناير (كانون الثاني) عام 1921، إنه «مع احتفال العراق بالذكرى الـ101 لتأسيس الجيش العراقي، انضم إلى صداقتنا وشركائنا العراقيين لتكريم خدمة وتضحية قوات الأمن العراقية؛ بما في ذلك الميشمركة». وأضافت السفارة: «تشيد بالتقدم الاستثنائي الذي حققته ضد فلول (داعش)». كما أكدت السفارة أن «الولايات المتحدة الأميركية تظل ملتزمة بشدة بشراكتها الاستراتيجية متعددة الأوجه مع العراق، والعمل مع أصدقائنا وشركائنا العراقيين لمواصلة بناء عراق مستقر و مزدهر وديمقراطي وموحد».

يأتي ذلك؛ هاجم رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي استمرار الهجمات الصاروخية على ما يعتقد أنها قوات أميركية، في وقت بدأ فيه «البنطاغون» بدراسات مختلفة مع تصاعد الهجمات التي تقوم بها الفصائل المسلحة بين سوريا والعراق. وقال الكاظمي: «في كلمة له مساء أول من أمس، إن الهجمات الصاروخية ضد المعسكرات «عبيثة» وتعكر صفو الاستقرار الأمني في البلاد. وأضاف الكاظمي أن الدور القتالي للقوات الأميركية وقوات التحالف الدولي في العراق انتهى» موضحاً أن «القوات العراقية تسلمت كل المعسكرات... يوجد حالياً عدد من المستشارين يعملون إلى جانب قواتنا الأمنية». وتابع: «هناك بعض التصرفات العجيبة» فمع الأيام الأولى من العام الجديد انطلقت عدة صواريخ مستهدفة معسكرات عراقية؛ وهذا بالتأكيد يعكر صفو الأمن والاستقرار».

وقال التقرير إن هناك «طفرة غير مسبوقه في بناء وترميم الكنائس؛ إذ تم إنشاء 40 كنيسة بينما يجري إنشاء 34 كنيسة أخرى، وذلك بالمدن الجديدة، كما تم إحلال وتجديد 75 كنيسة بعد تدميرها في (أحداث العنف الإرهابية) عام 2013 عقب إرثاسة حكم «الإخوان»، فضلاً عن افتتاح أكبر كاتدرائية في منطقة الشرق الأوسط بالعاصمة الإدارية الجديدة (كاتدرائية ميلاد المسيح)، وذلك في مطلع عام 2019».

كما تطرق التقرير إلى «إدراج مسار العائلة المقدسة على قائمة التراث غير المادي لليونسكو» وافاد أن 13 مركزاً بمؤشر المواطنة الصادر عن (يو إس إنوبون)؛ حيث احتلت المركز 54 عام 2021، مقارنة بالمركز 65 عام 2020، وفق التقرير.



## توجه لإطلاق «الجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني» الأسبوع المقبل

# استياء من مواقف نصر الله ورفض لاستخدامه لبنان «صندوق بريد»

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا يزال تصعيد أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله، ضد المملكة العربية السعودية يحتل مساحة واسعة من الانتقاد في لبنان مع توالي المواقف المستنكرة لتصريحات نصر الله والداعية إلى تحرير لبنان من هيمنة سلاحه والكف عن إدخال لبنان في لعبة المحاور. وفي هذا الإطار، شدد رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، على «ضرورة العمل لتصويب مصلحتنا الوطنية بما يخدم مصلحة اللبنانيين». وتحدث عن العلاقة مع الأشقاء العرب بالقول: «لبنان لطالما كان قائماً على أساس أن تكون هناك فعلياً سياسة نأي بالنفس عن الخلافات وعن المحاور الإقليمية، وقد مررنا في محن عديدة في العقود الماضية والسنوات الماضية منها ما حصل في عام 2006 عندما اجتاحت إسرائيل لبنان، والثاني فيما جرى في تفجير مرفأ بيروت؛ في عام

2006 وقفت جميع الدول العربية إلى جانب لبنان ولو لم يكن هناك وقوف حقيقي من دول الخليج العربي خلال عام 2006 لما أمكن إعادة إعمار كل ما دُمّر خلال تلك السنوات، والحقيقة أن القسم الأكبر من المعونات الذي وصل إلى لبنان عام 2006 كان من الخليج العربي، إذ إن المبلغ الذي قدمه يصل إلى نحو 1200 مليون دولار نقداً، ذلك باستثناء المعونات التي كانت عينية، في طهران، نجد أن القسم الأكبر من تلك المعونات كانت من المملكة العربية السعودية والتي فعلياً كانت مسؤولة عن إعادة إعمار وبناء وترميم 50% من مجموع الدمار الذي حصل في الوحدات السكنية التي تعرضت للدمار أو للتخريب عام 2006». وأضاف: «في المقابل، نجد أن ما حصل في مرفأ بيروت بالإضافة إلى الخسائر البشرية الكبرى التي تعرّض لها لبنان وبعدهم الضحايا الكبير الذي تعرض له، أن هناك دماراً ما زلنا نبحث عنن يساعد لبنان في

إعادة الإعمار. أقول هذا من أجل أن تعود إلى ما يسمى التصبر في أحوالنا وحاجات مجتمعنا من أجل إعادة بناء هذا التخريب الذي جرى والخروج من هذا المازق». من جهته، يرى الوزير السابق أشرف ريفي أن مواقف نصر الله ناتجة نتيجة الواقع المازوم الذي يعيشه المشروع الإيراني في المنطقة من العراق إلى اليمن وسوريا وحتى في طهران، وفي لبنان يبدو واضحاً أن «حزب الله» بات متطوفاً من كل القوى السياسية في اختلاف طوائفها، وهو بدأ في هذا الإطار يرسل موفدين إلى بعضهم محاولاً بعث رسائل طمأنينة». ويقول ريفي لـ«الشرق الأوسط»: «إن هذا الإرباك بدأ واضحاً في خطاب نصر الله الأخير، وما قاله هو نتيجة أمر عمليات المنطقة وهي التي قد تتصاعد أو تتراجع وفق الأوامر». متوقفاً عند وجود اثنين من اليمينيين بلباسهما التقليدي مع الخنجر

في الصفوف الأمامية خلال إلقاء نصر الله كلمته، واضعاً هذا الأمر في خانة الرسالة إلى لبنان. ورأى ريفي أن «حزب الله» بات اليوم في لبنان محاصراً بالجرائم التي ارتكبتها؛ من جريمة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري وصولاً إلى تورطه بتفجير المرفأ، وهو ما تؤكده محاولته الإطاحة بالمحقق العدلي طارق البيطار بعد إزاحة سلفه، ويرى أن كل ذلك يؤدي إلى تراجع هيبته، وسيأتي اليوم حتى في بيئته، وسيأتي حزب محاسبه اللبنانيون وهذا اليوم بات قريباً، واستعسسه أيضاً صناديق الاقتراع في الانتخابات النيابية، حيث ستكون النتائج صادمة»، متوقفاً أن تكون على غرار نتائج الانتخابات العراقية حيث تلقى صفقة المشروع الإيراني ويرفض ريفي توصيف نصر الله للبنانيين المغتربين في السعودية بالرهائن، قائلاً: «نحن لبنانيون رهائن وحزب

الله هو الخاطف وبتنا تنتمي أن نكون رهائن لدى المملكة بعدما قام نصر الله وحزبه بكل شيء لتدمير لبنان بكل قطاعاته، وكانت انتفاضة أكتوبر (تشرين الأول) 2019 ثورة على هذا الواقع». ويضيف: «السعودية لم تقم إلا بمساعدة اللبنانيين داخل لبنان والمغتربين الموجودين على أراضيها من دون أن تتدخل في السياسة الداخلية، بل على العكس، لطالما كانت ولا تزال حريصة على العيش المشترك في لبنان ومساعدة مؤسساته ولا سيما منها الأمنية والسكينة والتعامل مع السلطة السياسية في لبنان، وليس كإيران التي تدعم فئة بعينها وعملاء لها وتقدم السلاح لهم من خارج إطار الشرعية محولين لبنان إلى مسكر تدريبي ويحاولون تغيير تركيبته». ويقول النائب السابق فارس سعيد، إن نصر الله يتعامل مع لبنان كصندوق بريد، مؤكداً ضرورة تحريره

من الاحتلال الإيراني. ويقول سعيد لـ«الشرق الأوسط»: «مشكلة نصر الله هي مع اللبنانيين قبل أن تكون مع المملكة العربية السعودية عبر إغائه الجمهورية مختزلاً إياها بصندوق بريد لإرسال رسائل إيرانية باتجاه المملكة بما يصت في مصلحته ومصلحة إيران». وقال حليفه الرئيس ميشال عون، ومن ثم حليفه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي أتى به إلى رئاسة الحكومة، عن رفضهما الإساءة للمملكة، مضيفاً: «لم يأخذ بعين الاعتبار كل ذلك واستمر في استخدام لبنان كصندوق بريد بما يتناسب ومصغرة ومؤقتة بين أركان الحكم، هدفها الأساسي إقرار الموازنة العامة عشية انطلاق جولة التفاوض مع صندوق النقد الدولي المقررة في النصف الثاني من الشهر الحالي، مع إبقاء الحكومة معطلة ومخوفة البد عن معالجة قضايا الناس المخة، بانتظار «صفقة» تطيح بالمحقق العدلي بملف انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار كما يرغب ثنائي «أمل» و«حزب الله».

المجلس الوطني اللبناني لرفع الاحتلال الإيراني عن لبنان». ويوضح أن «أبرز أهداف هذا المجلس هو تأكيد أنه لا يمكن إيجاد حلّ لآزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها لبنان إلا باستقلال لبنان عبر رفع الاحتلال الإيراني وهو أحد أولوياته، إضافة إلى تأكيد رفض المسّ بالدستور واتفاق الطائف، والسوقف ضد محاولات سلخ لبنان عن الحضن العربي، ورفض الخروج من الشرعية الدولية، والتمسك بالقرارات الدولية». وفي إطار رفض مواقف نصر الله أيضاً والمطالبة برفض الهيمنة الإيرانية، تمتّ «الجبهة السيادة من أجل لبنان» (تضم مجموعة من الشخصيات السياسية) في اجتماعها الأسبوعي، «خروج لبنان من جهنم من خلال رفع هيمنة السلاح الإيراني وأغذية السلاح عن كاهل الوطن». داعمة صرخة المطران إلياس عودة بقوله إن «من يعض الطرف عن

## ابنة عامر فاخوري اتهمته باعتقال والدها وتعريضه لـ«التعذيب والظلم»

# مدير الأمن العام اللبناني يواجه دعاوى قضائية في واشنطن

واشنطن، معاذ العمري

رفعت عائلة عامر فاخوري الذي كان مجنناً مع «جيش لبنان الجنوبي» خلال الاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان، دعوى قضائية ضد الحكومة اللبنانية والمديرية العامة للأمن العام اللبناني، وذلك بدعوى تورط مسؤولين «رغمي المستوى» في المخابرات اللبنانية في اعتقاله وتعذيبه قبل عامين، مما أدى بعد ذلك إلى وفاته.

وكان فاخوري عضواً في «جيش لبنان الجنوبي» في السبعينات والثمانينات، الذي كان مدعوماً من إسرائيل، وعندما قرر الجيش الإسرائيلي، الذي احتل جنوب لبنان منذ عام 1982، الانسحاب في عام 2000 خشي العديد من أعضاء «جيش لبنان الجنوبي» على حياتهم، ومن بينهم عامر فاخوري، الذي اتخذ قرار الفرار إلى الولايات المتحدة، ولم يعد فاخوري إلى لبنان لأكثر من 20 عاماً.

وبحسب الدعوى القضائية (الطعن «الشرق الأوسط» عليها)، بعد توقيف فاخوري في لبنان وتعذيبه على يد المديرية العامة للأمن العام في بيروت، فقد أصيب بسرطان الغدد الليمفاوية ولم يعالج من قبل خاطفه اللبنانيين، وأطلق سراحه في النهاية بعملية إنقاذ عسكرية أميركية دراماتيكية في بيروت وعاد إلى الولايات المتحدة عام 2020، وتوفي متأثراً بالسرطان في أغسطس (آب) 2020.

وقال المحامي تولشين إنه «في ظل حديثنا عن التعذيب يمكن من الممكن تمكين الأسرة من مقاضاة الحكومة اللبنانية؛ لأنها تتمتع بحصانة سيادية ولا يمكن تسميتها مدعياً لكن يمكن أن تقاضي الأسرة حكومة إيران؛ لأن أنشطتها تدرج تحت استثناء في قانون الولايات المتحدة، الذي يسمح للمواطنين الأميركيين برفع دعوى مدنية ضد الأنظمة التي تصنعها الولايات المتحدة على أنها (دول راعية للإرهاب)».

وأوضح أن مقاضاة عباس إبراهيم والجهاز الأمني اللبناني في الوقت الحالي تعود إلى أن إبراهيم قدم مؤخرًا طلباً للتدخل في قضية الأسرة قبل سفره وتعرضه للتعذيب في لبنان عام 2019، وكان على اتصال أيضاً بأحد أعضاء مكتب عون الرئاسي.

ويعتقد أن «الشرق الأوسط» قد يكون له دور مهم في تعذيب فاخوري، عاداً أنه بهذا الطلب أصبحت الحكومة اللبنانية طرفاً في القضية للتحكم الأميركي. وأضاف: «شعر بالدهشة من أن الحكومة اللبنانية ستقرر التدخل، وتعمل من نفسا طرفاً في هذا الإجراء مع كل ما يترتب على ذلك والمخبر للدهشة أنها أخضعت نفسها وهي وكالة المخابرات الآن إلى اختصاص المحكمة الأميركية. نحن نعد هذه فرصة مهمة لاكتشاف العلاقة بين عباس إبراهيم وحزب الله».

وتواصلت السفارة «الشرق الأوسط» مع السفارة اللبنانية في واشنطن للتعليق على هذه القضية، التي لم تتجاوب مع محاولات الصحفية المتكررة حتى كتابة التقرير. بدورها؛ اتهمت زويا فاخوري؛ ابنة عامر فاخوري، الأمن العام اللبناني بتهديد عائلتها، وذلك بسبب تسليطهم الضوء على قضية والدهم في وسائل الإعلام. وقالت زويا لـ«الشرق الأوسط»: «منذ وفاة والدنا، تلقينا تهديدات بسبب حديثنا عن التعذيب والظلم الذين تعرض لهما والدنا، عادةً أن هذه القضية ضد اللواء عباس إبراهيم والحكومة اللبنانية، هي الخطوة الأولى نحو تحقيق العدالة، فيما يتعلق بالاعتقال غير القانوني لوالدها ووفاته على أيدي الحكومة اللبنانية المدعومة من «حزب الله»؛ التي حد قولها، وأضافت: «من خلال هذه الدعوى نلقي الضوء على انتهاكات حقوق الإنسان في لبنان وتأثير «حزب الله» الكبير على البلاد».

## غياب خطة الإصلاح والتعافي المالي يقوّض مفاوضاتها مع «النقد الدولي»

# حكومة ميقاتي تدرس موازنة «واقعية» تعالج زيادة العجز وانخفاض المداخيل

بيروت، يوسف دياب

انتعشت آمال اللبنانيين بإمكانية عودة الحكومة اللبنانية إلى العمل، عبر إعلان رئيسها نجيب ميقاتي عزمه على دعوة مجلس الوزراء للانعقاد كترجمة لـ«تسوية» سياسية مصغرة ومؤقتة بين أركان الحكم، هدفها الأساسي إقرار الموازنة العامة عشية انطلاق جولة التفاوض مع صندوق النقد الدولي المقررة في النصف الثاني من الشهر الحالي، مع إبقاء الحكومة معطلة ومخوفة البد عن معالجة قضايا الناس المخة، بانتظار «صفقة» تطيح بالمحقق العدلي بملف انفجار مرفأ بيروت القاضي طارق البيطار كما يرغب ثنائي «أمل» و«حزب الله».

ورغم الإجماع السياسي على أهمية إقرار الموازنة، بقيت موجة التفاؤل منخفضة حيال قدرة الحكومة على معالجة الملفات المالية الاجتماعية والخدماتية، وتلبية شروط صندوق النقد، حتى إن فريق ميقاتي غير مفرط بالتفاؤل، وهو يصف الموازنة المتعددة باداءواقعية» التي تحاكي المتغيرات التي طرأت في السنتين الأخيرتين، فيما ذهب البعض إلى وضعها بسياق موازنة «رفع العتب» لإرضاء صندوق النقد.

ويبدو أن الأجواء الإيجابية التي خلص إليها اجتماع ميقاتي برئيس الجمهورية ميشال عون يوم الأربعاء الماضي ما زالت قائمة حتى الآن، إذ اعتبر النائب علي درويش، عضو كتلة «لبنان الوسط» التي يرأسها ميقاتي، أن «المؤشرات إيجابية، وهي بدأت مع الاتفاق بين الرؤساء (ميشال عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي) على فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، لإقرار مجموعة من القوانين التي توابك عمل الحكومة ومنها قانون الموازنة العامة». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن ميقاتي «يتجه إلى دعوة مجلس الوزراء إلى الاتفاق في الساعات المقبلة لمناقشة مشروع الموازنة وغيرها من الملفات المخة، وهذا عامل مساعد على تخفيف التوتر في البلد»، مشدداً على أن «الموازنة ستكون واقعية وتبدأ بتوصيف المرحلة على مستوى الأرقام، والحد من الإنفاق، والسياسة المالية الصيقة التي تحاكي المتغيرات التي طرأت في السنتين الأخيرتين، فيما ذهب البعض إلى وضعها بسياق موازنة «رفع العتب» لإرضاء صندوق النقد.

ويبدو أن الأجواء الإيجابية التي خلص إليها اجتماع ميقاتي برئيس الجمهورية ميشال عون يوم الأربعاء الماضي ما زالت قائمة حتى الآن، إذ اعتبر النائب علي درويش، عضو كتلة «لبنان الوسط» التي يرأسها ميقاتي، أن «المؤشرات إيجابية، وهي بدأت مع الاتفاق بين الرؤساء (ميشال عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي) على فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، لإقرار مجموعة من القوانين التي توابك عمل الحكومة ومنها قانون الموازنة العامة». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن ميقاتي «يتجه إلى دعوة مجلس الوزراء إلى الاتفاق في الساعات المقبلة لمناقشة مشروع الموازنة وغيرها من الملفات المخة، وهذا عامل مساعد على تخفيف التوتر في البلد»، مشدداً على أن «الموازنة ستكون واقعية وتبدأ بتوصيف المرحلة على مستوى الأرقام، والحد من الإنفاق، والسياسة المالية الصيقة التي تحاكي المتغيرات التي طرأت في السنتين الأخيرتين، فيما ذهب البعض إلى وضعها بسياق موازنة «رفع العتب» لإرضاء صندوق النقد.

ويبدو أن الأجواء الإيجابية التي خلص إليها اجتماع ميقاتي برئيس الجمهورية ميشال عون يوم الأربعاء الماضي ما زالت قائمة حتى الآن، إذ اعتبر النائب علي درويش، عضو كتلة «لبنان الوسط» التي يرأسها ميقاتي، أن «المؤشرات إيجابية، وهي بدأت مع الاتفاق بين الرؤساء (ميشال عون ونبيه بري ونجيب ميقاتي) على فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، لإقرار مجموعة من القوانين التي توابك عمل الحكومة ومنها قانون الموازنة العامة». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن ميقاتي «يتجه إلى دعوة مجلس الوزراء إلى الاتفاق في الساعات المقبلة لمناقشة مشروع الموازنة وغيرها من الملفات المخة، وهذا عامل مساعد على تخفيف التوتر في البلد»، مشدداً على أن «الموازنة ستكون واقعية وتبدأ بتوصيف المرحلة على مستوى الأرقام، والحد من الإنفاق، والسياسة المالية الصيقة التي تحاكي المتغيرات التي طرأت في السنتين الأخيرتين، فيما ذهب البعض إلى وضعها بسياق موازنة «رفع العتب» لإرضاء صندوق النقد.

ويناقشها بالعمق، وفي حال لم يلمس جدية سوقف التفاوض ويكرس غياب الثقة بلبنان». ولا تقف الأمور عند أرقام الموازنة ومدى مطابقتها مع خطة التعافي، باعتبار أن معادلتها معقدة جداً في هذه المرحلة، بسبب افتقاد الحكومة للقرار السياسي، وعجزها عن مقارنة الملفات الإصلاحية التي تتعرض عليها أطراف سياسية وحزبية عشية الانتخابات النيابية، ويعتبر الخبير المالي والاقتصادي البروفسور جاسم عجاجة، أن «الموازنة الأساسية لأي موازنة يبدأ بحلّ أزمة الدين العام وكيفية التعامل مع الميزانية». ويؤكد لـ«الشرق الأوسط»: «إن الحكومة أمام خيارين، الأول: وضع موازنة شكلية تكون شبيهة بالموازنة السابقة، وهذا يعمّق الأزمة ويؤدي من فقدان الثقة بالدولة والحكومة، والثاني: الذهاب نحو موازنة «ثورية» تبدأ بوقف دعم الكهرباء الذي يكفّ الخزينة أكثر من ملياري دولار سنوياً، وتحرير سعر صرف

الدولار، وخفض الإنفاق عبر إلغاء عدد كبير من المؤسسات التي لا جدوى منها، مثل الصناديق وبعض الوزارات والإدارات التابعة لها، وتقليص الوظائف في إدارات الدولة». وتشكّل الموازنة أولوية رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إذ تشدد مصادر سياسية على أن «التنسيق بينه وبين صندوق النقد الدولي، بدأ منذ تكليفه بتشكيل الحكومة، من اتفاق ضمني على العناوين الإصلاحية، لكن النتائج تبقى غير مضمونة، من هنا يعجز عجاجة عن اعتقاده بأن «التفاهم السياسي على العناوين السياسية مفقود، خصوصاً أن الإصلاحية لا تعالج مشاكلها، بل على بنود إصلاحية جوهريّة، مثل رفع الدعم عن الكهرباء وخفض الفاخص في وظائف الدولة وتحرير سعر الصرف وغيرها». وليفّ إلى أن «لجنة المال والموازنة أوصت بإلغاء 92 مؤسسة رسمية غير مجدية، وهذا لن يكون موضع إجماع في أي خطة لتعافي».

## أحمد الحريري اتهمه بمحاولة شق الصفوف ومغازلة «الفتات السياسي»

# جمع يثير سجلاً مع «المستقبل» بعد حديثه عن التحالف مع «القاعدة السنية» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

حدث سجال بين الحليفين السابقين «تيار المستقبل» وحزب «القوات اللبنانية» على خلفية موقف صدر عن رئيس «القوات» سمير ججع اعتبر أن حلفاء حزبه في الطائفة السنية هم القاعدة الشعبية وليس القيادة، ما استدعى رداً من أمين عام تيار «المستقبل» أحمد الحريري. وقال ججع «الأكثريّة السنية هم حلفاؤنا الطبيعية

الحال على المستوى الشعبي لا القيادي»، فرد عليه الحريري عبر «تويتر» قائلاً: ليست المرة الأولى التي يحاول فيها الدكتور سمير ججع الفصل بين الأكثريّة السنية وبين قياداتها السياسية، إذ يعتبر أن الأكثريّة السنية حلفاء له على المستوى الشعبي وليس على المستوى القيادي» مضيفاً المقصود بهذا الفصل حتماً (تيار المستقبل) وقياداته، إلا إذا كان ججع يعتبر أن بعض الفتات السياسي الذي يغازل

معراب (مقر القوات) بات يشكل أكثرية يعذب بها وفي الإمكان تجييرها بالجملة أو المفرق كي تصبح تحت خيمة المستقبل مسيحين لا نقول له «روح العبد بالمعنى السني»، ولا نخون المرشحين ولا أفعالهم «مغزى الزعل» في حديثه». واعتبر أن «كلام سمير ججع لا يستحق كل هذا الرد العنيف من أحمد الحريري ولا يجب أن يفهم كذلك، لافتاً إلى أننا نعتزف بحيثيات سعد الحريري والحريرية السياسية اليوم بجلال».

ورد النائب في «القوات» جورج عقيص على رد الحريري، قائلاً في حديث تلفزيوني «عندما يريش تيار المستقبل مسيحين لا نقول له «روح العبد بالمعنى السني»، ولا نخون المرشحين ولا أفعالهم «مغزى الزعل» في حديثه». واعتبر أن «كلام سمير ججع لا يستحق كل هذا الرد العنيف من أحمد الحريري ولا يجب أن يفهم كذلك، لافتاً إلى أننا نعتزف بحيثيات سعد الحريري والحريرية السياسية اليوم بجلال».

والاعتدال السني الناتج عنها، وسكون سعداء بعودة الرئيس الحريري إلى لبنان». وعن تحالف انتخابي مع المستقبل، أوضح «أننا لا نبيع مواقف سياسية في سبيل حاصل انتخابي ولا نريد أن يحصل معنا كما حصل مع غيرنا من الكتل النيابية وبدوا ينسحبون تبعاً بعد الانتخابات، في إشارة إلى كتلة «التيار الوطني الحر».

ويؤكد أن «المستقبل»، بحسب ما نقل عنه «موقع مستقبل ويب»، مؤكداً أن «تيار المستقبل» «حزب غير طائفي، وهو يريش من مختلف الطوائف، لكنه لم يجعل من نفسه يوماً وصياً على المسيحيين، بل دليل أنه تبني في بيروت ترشيح السيدة صولانج الجميل والشهيد جبران تويني، كما تبني مرشحاً كاثولياً في طرابلس، وقبله النائب الراحل سمير فرنجية». ولفت إلى أن «سمير ججع وقادة «القوات» يكررون هذه الفكرة التي تقوم

على الفصل بين الجمهور السني وبين قياداته السياسية، وهو يعتبر أن الجمهور معه خلفاً لموقف قياداته، الأمر الذي استدعى التنبيه، باعتبار أن «تيار المستقبل» شاء من شاء وأنى من أبى يمثل الأكثريّة في الطائفة السنية إلى جانب تمثيلة لمجموعات واسعة في باقي الطوائف». وشدد المصدر على أن «تيار المستقبل» لا يناقش ججع في تحالفاته السنية وغير السنية، فهذا شأن يعود له ولن يرغب



## تل أبيب تعلن استهداف «خلايا استطلاع» جنوب سوريا

### قصف إسرائيلي على القنيطرة... وتدريبات إيرانية قرب دمشق



صورة وزعها «التحالف الدولي» بقيادة أميركا في 5 يناير الحالي لغارة على «مواقع إيرانية» شمال شرقي سوريا (أغب)



نصب تذكاري لقائد «فيلق القدس» في «الحرس» الإيراني قاسم سليمان بريف حلب أول من أسس (روسيا اليوم)

تعرف باسم «القرية الخضراء»، يوجد فيها مستشارون للتحالف في مناطق نفوذ القوات الكردية في شمال شرقي سوريا. واتهم التحالف، وفق النسخة العربية من بيانه: «الجهات الخبيثة المدعومة من إيران» بإطلاق القذائف الصاروخية. وقال قائد قوات التحالف: اللواء جون برنان، وفق البيان: «واصل تحالفنا رؤية تهديدات ضد قواتنا في العراق وسوريا من قبل مجموعة الميليشيات المدعومة من إيران».

وتأتي هذه الهجمات في وقت أحييت فيه إيران وحلفاؤها في المنطقة الذكرى السنوية الثانية لاغتيال قائد «فيلق القدس» في «الحرس الثوري» الإيراني الجنرال قاسم سليمان ونائب رئيس «الحشد الشعبي» العراقي أبو مهدي المهندس بضربة أميركية قرب مطار بغداد. وأطلقت 5 صواريخ، مساء الأربعاء، باتجاه قاعدة «عين الأسد» العسكرية العراقية، الواقعة في غرب البلاد، وتضم قوات استشارية للتحالف الدولي، بعد ساعات من إطلاق 8 مقذوفات صاروخية على قاعدة توجد فيها قواته في شمال شرقي سوريا. وعن الهجوم في سوريا، أعلن التحالف: في بيان الأربعاء: «تم استهداف قوات التحالف صباح هذا اليوم بمئات قذائف صاروخية» أطلقت على قاعدة

والواء القدس) من دير الزور، بأوامر روسية، واتجهت إلى منطقة تدمر بريف حمص الشرقي، ضمت مئات الجنود وعربات مدرعة ودبابات، يرافقها طيران مروحي روسي». وبحسب المصادر، فإن القوات الروسية تنوي نشر نقاط عسكرية جديدة لتشكيلات العسكرية الموالية لها من «الفيلق الخامس» والواء القدس» في مدينة تدمر والمليشيات التابعة لإيران؛ أم بغرض زجهم بمواقع وجهات لتحقيق المصالح الإيرانية في المنطقة. وكانت مصادر «المركز» أفادت في نهاية العام الماضي بـ«وصول 8 مروحيات روسية إلى مطار تدمر العسكري، قادمة من قاعدة حميميم الروسية في محافظة اللاذقية، في حين خرجت تعزيزات عسكرية مشتركة لـ«الفيلق الخامس»

ومنا هذا، وتم بإشراف ضباط عسكريين إيرانيين، حيث جرى تدريب نحو 390 سوريا حتى اللحظة من عناصر قوات النظام والفرقة الرابعة ومقاتلين سوريين آخرين، بينما لم ترد معلومات مؤكدة حتى اللحظة عن الأهداف الحقيقية وراء التدريبات هذه؛ فيما إذا كانت طريقة جديدة لتجنيد السوريين في صفوف الميليشيات التابعة لإيران؛ أم لغرض زجهم بمواقع وجهات لتحقيق المصالح الإيرانية في المنطقة. وكانت مصادر «المركز» أفادت في نهاية العام الماضي بـ«وصول 8 مروحيات روسية إلى مطار تدمر العسكري، قادمة من قاعدة حميميم الروسية في محافظة اللاذقية، في حين خرجت تعزيزات عسكرية مشتركة لـ«الفيلق الخامس»

أنها لن تسمح بأن تصبح سوريا موطناً لـ«صوت انفجارات في العدو للحدود للدولة العبرية». والثلاثاء قال الجيش الإسرائيلي إنه أسقط طائرة استطلاع مسيرة صغيرة كانت تحلق فوق الحدود بين لبنان وإسرائيل. إلى ذلك، قال «المركز» أن «المليشيات الإيرانية تواصل عمليات تدريب مقاتلين سوريين في كل من حمص وريف دمشق، حيث تقوم بإجراء تدريبات عسكرية لعناصر في جيش النظام والفرقة الرابعة؛ المسلحين المحليين المواليين للنظام، وذلك في مواقع عسكرية تابعة للفرقة الرابعة في ريف دمشق الجنوبي، وفي منطقة تدمر بريف حمص الشرقي».

والاستطلاع بالمنطقة»، مؤكدة سماع «صوت انفجارات في المنطقة». بسدوره؛ قال «المركز» السوري لحقوق الإنسان: إن «حريقاً اندلع في خراج القرية نتيجة قصف بقذائف الدبابات الإسرائيلية على نقطة عسكرية في حرس البلدة الواقعة قرب شريط فض الاشتباك، تزامناً مع رصد تحركات في المنطقة، وسط تحريك مكثف للطائرات المروحية الإسرائيلية في أجواء المنطقة»، والجيش الإسرائيلي؛ الذي كلف في السنوات الأخيرة غاراته الجوية على فصائل موالية لإيران في سوريا، يعد هذه المنطقة من جنوب سوريا «الجهة الثانية» لـ«حزب الله»؛ التنظيم اللبناني الموالي لإيران والذي خاضت ضده الدولة العبرية حرباً في 2006. وتؤكد إسرائيل بانتظام

الإسرائيلية- السورية في الجولان، رصدت استطلاعات الجيش عدداً من المشتبه فيهم داخل نقاط عسكرية بالقرب من القوات، حيث قامت القوات بإطلاق قذائف الإنارة بالإضافة إلى قذائف الدبابات لإبعاد المشتبه فيهم الذين ابتعدوا بالفعل إلى داخل الأراضي السورية». واحتلت إسرائيل جزءاً من هضبة الجولان السورية في عام 1967 وضمته إليها لاحقاً في خطوة لم تعترف بها الغالبية العظمى من المجتمع الدولي. وهذه الهضبة الاستراتيجية محاذية أيضاً للبنان. قالت «وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)» إن الجيش الإسرائيلي قصف «بقذائف الدبابات خراج قرية الحرية بريف القنيطرة مع تحليق كثيف لطيران الاحتلال المروحي

دمشق - بيروت - لندن، «الشرق الأوسط» قصف المدفعية الإسرائيلية مواقع في ريف القنيطرة بالجولان جنوب سوريا، في وقت أفيد فيه بقيام إيران بتدريب قوات تابعة للنظام السوري في ريف دمشق ووسط البلاد، بالتعاون مع «إيران» بين أميركا وإيران شمال شرقي سوريا. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه قصف ليل الأربعاء بقذائف دبابات منطقة في جنوب سوريا تعدها الدولة العبرية «الجهة الثانية» لنشاط «حزب الله» اللبناني، وذلك بعدما رصد فيها تحركاً لعناصر مشبوهة. وقال المتحدث باسم الجيش، أفخاي أدري، في تغريدة باللغة العربية: «قبل قليل، وخلال نشاط على الحدود (خط فك الاشتباك)

## توقع صدور الحكم في 13 يناير الحالي

### الدفاع يقدم مرافعته في قضية ضابط سوري سابق في ألمانيا

تُذكر أن هذه المحاكمة المرتقبة عالمياً بدأت بالفعل في أبريل (نيسان) من عام 2020 بمتهمين اثنين. وفي فبراير (شباط) من العام الحالي تمت إدانة المتهم الأصغر سناً منهما، وهو السوري إياد أ. (45 عاماً)، بالسجن لمدة أربعة أعوام ونصف العام، بتهمة المساعدة على ارتكاب جرائم ضد الإنسانية. وبحسب قناعة القاضي، كان إياد أ. قد أسهم خلال وجوده في سوريا في عام 2011 في إدخال 30 متظاهراً في مظاهرات الربيع العربي بسوريا إلى سجن التعذيب، الذي كان يرأسه المتهم السوري إياد أ. يُشار إلى أنه لم يتم حتى الآن اتخاذ قرار بشأن الاستئناف الخاص بإياد أ. ضد الحكم الصادر ضده. من جانب ضحايا محتلمين بعد هروبها إلى ألمانيا، وتم إلقاء القبض عليهم عام 2019.

الأهلية السورية. ويرغم أنه كان مسؤولاً عن تعذيب ما لا يقل عن 4000 شخص في سجن جهاز المخابرات العامة، بالعاصمة السورية دمشق، ولقي ما لا يقل عن 30 سجيناً حتفهم أثناء هذه العملية. ونفى المتهم، وهو عقيد سابق، هذه الاتهامات في بداية المحاكمة. وطالب مكتب المدعي العام الاتحادي مؤخراً بتوقيع عقوبة السجن مدى الحياة، إلى جانب إثبات خطورة خاصة للإدانة، تستبعد بشكل عملي الإفراج عنه بعد 15 عاماً. وتستند محاكمة كوبلنز إلى مبدأ الولاية القضائية العالمية، الذي كرسه القانون الألماني للجرائم في القانون الدولي في عام 2002. وهو يسمح بإجراء محاكمات للجرائم الخطيرة، مثل الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية في المحاكم الوطنية إذا لم تكن المحاكم الدولية خياراً مطروحاً.

كوبلنز - لندن، «الشرق الأوسط» قدم فريق الدفاع عن عقيد سوري سابق متهم بالتعذيب، أمس (الخميس)، مستندات القضية في المحاكمة التي قال الادعاء الألماني إنها أول إجراءات جنائية في العالم بشأن تعذيب الدولة. ويسمح القانون الجنائي الدولي بنظر جرائم الحرب المحتملة التي يرتكبها الأجانب في دول أخرى. وسيكون للمدعي عليه السوري الكلمة الأخيرة بعد الملاحظات الختامية لمحامي في المحكمة الإقليمية العليا بمدينة كوبلنز. ومن المتوقع صدور الحكم في اليوم 108 من المحاكمة، في 13 يناير (كانون الثاني) الحالي، وبإشاعة المتهم، المعروف باسم أنور ر. بموجب قواعد الخصوصية الألمانية، اتهامات بارتكاب جرائم ضد الإنسانية في عامي 2011 و2012 في بدايات الحرب

الأسلحة الكيماوية»، وقالت «ينبغي ألا نتخذ بعاون سوريا الظاهري بينما تواصل تشويش الأمور». وأشارت إلى الرحلة الأخيرة لبعثة تفصي الحقائق إلى سوريا، حيث جمعت معلومات أساسية عن أربعة حوادث استخدام الأسلحة الكيماوية خلال عام 2017، معتبرة أن هذه الحقائق تساعد في تحميل النظام السوري المسؤولية عن استخدام الأسلحة الكيماوية». وتساءل نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة ديميتري بوليانسكي عن النتيجة التي خلصت إليها الولايات المتحدة بالنسبة للمعلومات التي جمعها بعثة تفصي الحقائق. وأشار إلى تصريحات غرينفيلد، وسأله: «من أين لك هذه البيانات؟ إذ إن التقارير لم توزع بعد. إذ كنت قد وضعتها بنفسك، بالطبع». وقال، إن «ما يسمى بالمف الكيماوي السوري فقد في الأونة الأخيرة حتى مظهر الحيادية والتثبيات الموضوعي للحقائق التي يمكن أن تؤكد استخدام الأسلحة الكيماوية في هذا البلد». وأكد، أن موسكو «تتسرع بالحيرة» لسبب

## مسؤولة أممية تعتبر إجابات دمشق حول برنامجها «غير مقبولة»

### تجدد السجل الأميركي - الروسي حول «الكيماوي السوري»

فريق التقييم منذ عام 2014، في حين لا تزال 20 مسألة غير محلولة». العام المنظمة حظر الأسلحة الكيماوية فيراندو أرياس حول البرنامج السوري، موضحة أن فريق التقييم خلص إلى أن التوضيحات التي قدمتها سوريا حول المسائل الـ20 العالقة «غير مقبولة» من الناحية العلمية أو لم تدعم بالدفن الكافي». وأكدت أن أمانة المنظمة «تتسرع بالقلق حيال مضمون هذه المسائل غير المحسومة؛ إذ يشمل ضمن أمور أخرى - عدم الإعلان عن بحوث وعن إنتاج - أو تهيئة كميات غير معرفة من الأسلحة الكيماوية، وكميات ذات شأن من عوامل الحرب الكيماوية والأسلخات والنخائر الكيماوية التي لم تحقق الأمانة تمام التحقق من مآلها».

واعتبرت المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد عن «الخية الشديدة»؛ لأن التقرير الـ99 للأمانة الفنية يظهر «تجاهل سوريا الكامل للالتزاماتها ومحاولاتها المتعددة لتأخير وعرقلة عمل منظمة حظر

واشنطن، علي بردى أبلغت الممثلة السامية للأمم المتحدة لشؤون نزع الأسلحة، إيزومي ناكاميتسو، أعضاء مجلس الأمن، أن أجوبة الحكومة السورية عن أسئلتها في شأن برنامجها للأسلحة الكيماوية «غير مقبولة»، في ظل سجل أميركي - روسي متجدد على المعلومات التي تقدمها منظمة حظر الأسلحة الكيماوية في شأن تجاهل دمشق التزاماتها المعلنة حيال التخلص من مكونات هذا البرنامج. وكانت ناكاميتسو تقدم إحاطة إلى أعضاء مجلس الأمن في نيويورك؛ إذ لفت إلى أن أمانة منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تواصل جهودها بغية توضيح كل المسائل العالقة في الإعلان الأولي الذي قدمته الحكومة السورية، وفقاً لمعاهدة الأسلحة الكيماوية، مشيرة إلى أن دمشق قدمت حتى الآن ما مجموعه 17 تعديلاً وعدداً من الإفادات الممثلة لإعلانها الأولي. غير أن تلك التعديلات «لم تحل سوى أربع من المسائل الـ24 غير المحسومة التي فتحها

من بلدة سحم الجولان في الريف الغربي من محافظة درعا، مما أدى إلى مقتلته على الفور، وهو أحد عناصر الفرقة الرابعة المحليين الذين انضموا إليها بعد اتفاق التسوية الأولى عام 2018، حسبما قال ناشطون في جنوب سوريا. واستهدفت عمليات الاعتقال في درعا منذ دخول المنطقة اتفاق التسوية عام 2018، أبرز قادة الفصائل المعارضة التي كانت في المحافظة أبرزهم آدم الكراد في 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 على الطريق الدولي (دمشق - درعا - عمان) بعد عودته من اجتماع أممي يخص المنطقة في العاصمة دمشق. وكان الكراد يشغل منصب قائد فرقة عمليات «النيان المرصوص» في «الجهة الجنوبية» في «الجيش الحر» العاملة في مدينة درعا البلد، وكان عضواً في لجنة التفاوض عن مدينة درعا البلد مع الجانب الروسي عام 2018، ورفض الانضمام والانخراط في أي تشكيل أو مجموعة تابعة للنظام السوري أو روسيا عقب تطبيق اتفاق التسوية في المنطقة. كما استهدفت الاغتيالات أعضاء من لجان التفاوض التي فاوضت النظام السوري وروسيا عام 2018، منهم عضو

أنها ليست كلها وليدة الأحداث المعارضة أو الموالية، فالمطقة ينتشر فيها السلاح ويغيب فيها دور السلطة أو الدولة روسيا، حيث استهدفت عمليات الاعتقال عناصر وقادة مجموعات محلية عاملة بعد اتفاق التسوية عام 2018 في صفوف الفيلق الخامس المدعوم من حميميم، أيضاً استهدفت العناصر والقادة الذين انضموا لتشكيلات ومجموعات تابعة للأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري. كما استهدفت عناصر من الجيش السوري والأجهزة الأمنية الذين كانوا في مناطق التسويات في نقاط وحواجز وضعت بعد اتفاق التسوية 2018. وحسب إحصائيات محلية في درعا، شهدت المحافظة خلال عام 2021 الماضي أكثر من 473 عملية ومحاولات اغتيال، بينها 233 استهدفت شخصيات مدنية محسوبة على النظام أو المعارضة سابقاً أو منهم من قضى نتيجة عمليات سطو وسرقة. وقال أحد أعضاء اللجنة المركزية في درعا لـ«الشرق الأوسط» إن عمليات اغتيال التي تشهدها المنطقة «استهدفت الكل سواء معارضين سابقين أو قوات تابعة للنظام أو فصائل التسويات وحتى شخصيات مدنية، ما يدل على

وشملت عمليات الاعتقال أيضاً القادة المعارضين الذين انخرطوا في تشكيلات تابعة للنظام السوري أو روسيا، حيث استهدفت عمليات الاعتقال عناصر وقادة مجموعات محلية عاملة بعد اتفاق التسوية عام 2018 في صفوف الفيلق الخامس المدعوم من حميميم، أيضاً استهدفت العناصر والقادة الذين انضموا لتشكيلات ومجموعات تابعة للأجهزة الأمنية التابعة للنظام السوري. كما استهدفت عناصر من الجيش السوري والأجهزة الأمنية الذين كانوا في مناطق التسويات في نقاط وحواجز وضعت بعد اتفاق التسوية 2018. وحسب إحصائيات محلية في درعا، شهدت المحافظة خلال عام 2021 الماضي أكثر من 473 عملية ومحاولات اغتيال، بينها 233 استهدفت شخصيات مدنية محسوبة على النظام أو المعارضة سابقاً أو منهم من قضى نتيجة عمليات سطو وسرقة. وقال أحد أعضاء اللجنة المركزية في درعا لـ«الشرق الأوسط» إن عمليات اغتيال التي تشهدها المنطقة «استهدفت الكل سواء معارضين سابقين أو قوات تابعة للنظام أو فصائل التسويات وحتى شخصيات مدنية، ما يدل على

واللجان المركزية في المنطقة الغربية من محافظة درعا، الشيخ أحمد البقيرات من بلدة تل شهاب، غربي درعا، بتاريخ 9 ديسمبر (كانون الأول)، وياسر الدنيفات الملقب «أبو بكر الحسن» بتاريخ 14 يوليو (تموز) 2020، وكان يشغل منصب السوري باسم «جيش الثورة» أحد أكبر الفصائل المعارضة سابقاً العاملة جنوب سوريا، ثم أصبح بعد دخول النظام السوري إلى الجنوب أحد أعضاء اللجان

من محافظة درعا، مما أدى إلى مقتلته على الفور، وهو أحد عناصر الفرقة الرابعة المحليين الذين انضموا إليها بعد اتفاق التسوية الأولى عام 2018، حسبما قال ناشطون في جنوب سوريا. واستهدفت عمليات الاعتقال في درعا منذ دخول المنطقة اتفاق التسوية عام 2018، أبرز قادة الفصائل المعارضة التي كانت في المحافظة أبرزهم آدم الكراد في 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 على الطريق الدولي (دمشق - درعا - عمان) بعد عودته من اجتماع أممي يخص المنطقة في العاصمة دمشق. وكان الكراد يشغل منصب قائد فرقة عمليات «النيان المرصوص» في «الجهة الجنوبية» في «الجيش الحر» العاملة في مدينة درعا البلد، وكان عضواً في لجنة التفاوض عن مدينة درعا البلد مع الجانب الروسي عام 2018، ورفض الانضمام والانخراط في أي تشكيل أو مجموعة تابعة للنظام السوري أو روسيا عقب تطبيق اتفاق التسوية في المنطقة. كما استهدفت الاغتيالات أعضاء من لجان التفاوض التي فاوضت النظام السوري وروسيا عام 2018، منهم عضو

من محافظة درعا، مما أدى إلى مقتلته على الفور، وهو أحد عناصر الفرقة الرابعة المحليين الذين انضموا إليها بعد اتفاق التسوية الأولى عام 2018، حسبما قال ناشطون في جنوب سوريا. واستهدفت عمليات الاعتقال في درعا منذ دخول المنطقة اتفاق التسوية عام 2018، أبرز قادة الفصائل المعارضة التي كانت في المحافظة أبرزهم آدم الكراد في 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 على الطريق الدولي (دمشق - درعا - عمان) بعد عودته من اجتماع أممي يخص المنطقة في العاصمة دمشق. وكان الكراد يشغل منصب قائد فرقة عمليات «النيان المرصوص» في «الجهة الجنوبية» في «الجيش الحر» العاملة في مدينة درعا البلد، وكان عضواً في لجنة التفاوض عن مدينة درعا البلد مع الجانب الروسي عام 2018، ورفض الانضمام والانخراط في أي تشكيل أو مجموعة تابعة للنظام السوري أو روسيا عقب تطبيق اتفاق التسوية في المنطقة. كما استهدفت الاغتيالات أعضاء من لجان التفاوض التي فاوضت النظام السوري وروسيا عام 2018، منهم عضو

من محافظة درعا، مما أدى إلى مقتلته على الفور، وهو أحد عناصر الفرقة الرابعة المحليين الذين انضموا إليها بعد اتفاق التسوية الأولى عام 2018، حسبما قال ناشطون في جنوب سوريا. واستهدفت عمليات الاعتقال في درعا منذ دخول المنطقة اتفاق التسوية عام 2018، أبرز قادة الفصائل المعارضة التي كانت في المحافظة أبرزهم آدم الكراد في 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 على الطريق الدولي (دمشق - درعا - عمان) بعد عودته من اجتماع أممي يخص المنطقة في العاصمة دمشق. وكان الكراد يشغل منصب قائد فرقة عمليات «النيان المرصوص» في «الجهة الجنوبية» في «الجيش الحر» العاملة في مدينة درعا البلد، وكان عضواً في لجنة التفاوض عن مدينة درعا البلد مع الجانب الروسي عام 2018، ورفض الانضمام والانخراط في أي تشكيل أو مجموعة تابعة للنظام السوري أو روسيا عقب تطبيق اتفاق التسوية في المنطقة. كما استهدفت الاغتيالات أعضاء من لجان التفاوض التي فاوضت النظام السوري وروسيا عام 2018، منهم عضو

من محافظة درعا، مما أدى إلى مقتلته على الفور، وهو أحد عناصر الفرقة الرابعة المحليين الذين انضموا إليها بعد اتفاق التسوية الأولى عام 2018، حسبما قال ناشطون في جنوب سوريا. واستهدفت عمليات الاعتقال في درعا منذ دخول المنطقة اتفاق التسوية عام 2018، أبرز قادة الفصائل المعارضة التي كانت في المحافظة أبرزهم آدم الكراد في 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 على الطريق الدولي (دمشق - درعا - عمان) بعد عودته من اجتماع أممي يخص المنطقة في العاصمة دمشق. وكان الكراد يشغل منصب قائد فرقة عمليات «النيان المرصوص» في «الجهة الجنوبية» في «الجيش الحر» العاملة في مدينة درعا البلد، وكان عضواً في لجنة التفاوض عن مدينة درعا البلد مع الجانب الروسي عام 2018، ورفض الانضمام والانخراط في أي تشكيل أو مجموعة تابعة للنظام السوري أو روسيا عقب تطبيق اتفاق التسوية في المنطقة. كما استهدفت الاغتيالات أعضاء من لجان التفاوض التي فاوضت النظام السوري وروسيا عام 2018، منهم عضو

من محافظة درعا، مما أدى إلى مقتلته على الفور، وهو أحد عناصر الفرقة الرابعة المحليين الذين انضموا إليها بعد اتفاق التسوية الأولى عام 2018، حسبما قال ناشطون في جنوب سوريا. واستهدفت عمليات الاعتقال في درعا منذ دخول المنطقة اتفاق التسوية عام 2018، أبرز قادة الفصائل المعارضة التي كانت في المحافظة أبرزهم آدم الكراد في 14 أكتوبر (تشرين الأول) 2020 على الطريق الدولي (دمشق - درعا - عمان) بعد عودته من اجتماع أممي يخص المنطقة في العاصمة دمشق. وكان الكراد يشغل منصب قائد فرقة عمليات «النيان المرصوص» في «الجهة الجنوبية» في «الجيش الحر» العاملة في مدينة درعا البلد، وكان عضواً في لجنة التفاوض عن مدينة درعا البلد مع الجانب الروسي عام 2018، ورفض الانضمام والانخراط في أي تشكيل أو مجموعة تابعة للنظام السوري أو روسيا عقب تطبيق اتفاق التسوية في المنطقة. كما استهدفت الاغتيالات أعضاء من لجان التفاوض التي فاوضت النظام السوري وروسيا عام 2018، منهم عضو



## الحكومة التونسية تستهل 2022 بمواجهة موجة من الإضرابات

بشكل كبير»، ودعت الجامعة عاونها إلى رفع الشارة الحمراء إلى حدود تاريخ الإضراب، والاحتجاج لساعة واحدة، تبدأ من الثامنة إلى التاسعة صباحاً بكافة هيكل البريد، يومي الاثنين والجمعة المقبلين.

من ناحية أخرى، نفذ صباح أمس عدد من خريجي المعاهد العليا للتربية البدنية، المعطلين عن العمل، وقفة احتجاجية أمام مقر وزارة الشباب والرياضة، للمطالبة بسد الشغورات في سلك التربية البدنية، الخاضع لإشراف وزارة التربية. وندد المحتجون خلال تحركهم بما وصفوه بسياسة التهميش والمبالغة التي يتعرضون لها، نتيجة عدم الشغورات في سلك التربية البدنية بالمؤسسات التربوية، وفق ما أكده محمد نجيب الغنوشي، الكاتب العام للمنتسقية الوطنية لخريجي المعاهد العليا للرياضة والتربية البدنية والتسيير الرياضي المعطلين عن العمل، المنضوية في اتحاد أصحاب الشهادات المعطلين عن العمل، مؤكداً أن عدد المعطلين في سلك التربية البدنية تجاوز عشرة آلاف شخص. ومشيراً إلى أن تجديد الانتداب في الوظيفة العمومية، ساهم في تفاقم البطالة في هذا القطاع.

وعبر المحتجون عن استنكارهم لما اعتبروه «تحيزاً» من وزارة التربية لشعبة خريجي علوم التربية التي أدرستها خلال السنوات الأخيرة، وهو ما وصفته المنتسقية الوطنية لخريجي المعاهد العليا للتربية البدنية بالانتهاك المسلط على حق منظورها.

## سلطات طرابلس تكشف علاقة تجار المخدرات بالإرهاب

القاهرة، الشرق الأوسط، كشف النائب العام الليبي، المستشار الصديق الصور، عن وجود علاقة بين متهمين بالاتجار في المخدرات، وبين مجموعات متورطة في «الإرهاب» وتبيض الأموال، في ظل تدفق كميات كبيرة من المنوعات بشكل ملحوظ على الحدود والمؤثرات العقلية، ووحدة التفيتش على أعمال مأموري الضبط القضائي، وقسم ضبط شؤون المعلوماتية والاتصالات، كما تناول القضاء استعراض أعمال رجال الضبط القضائي خلال عام 2021، والموافقات التي حدثت من فاعلية عملهم.

وفي بداية الاجتماع الذي عقد مساء أول من أمس، أكد النائب العام على ضرورة تعزيز الجهود الرامية للحد من المخاطر التي يتعرض لها المجتمع الليبي، نتيجة تنامي ظاهرة الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية، وازدياد حدة الآثار السلبية الناجمة عنها، وانعكاساتها على مناحي الحياة والصحة الاجتماعية.

وقال الصور إن التقارير الواردة إلى مكتبه «تؤكد ارتباط المجموعات المتورطة في إدارة الاتجار في المواد المخدرة والمؤثرات العقلية، بالجماعات القائمة شرعاً وقانوناً».

## أبرزهم المرزوقي والغنوشي والفضخاخ ويوسف الشاهد القضاء التونسي يستدعي رؤساء حكومات ووزراء سابقين بتهم «جرائم انتخابية»

بعد مشاركين بلغ أكثر من ثلاثة ملايين شخص.

وكانت النيابة العامة قد علنت عدم إحالة أشخاص آخرين على العدالة، في إشارة إلى الرئيس سعيد، بـ«الإجراءات الخاصة بإثارة الدعوة العمومية المرتبطة بصفة المخالف». لكن حزب العمال قال إنه «لا قيمة للتعليل، الذي قدمه القضاء في حالة الرئيس سعيد لأن الأمر 117، الذي أصدره في سبتمبر (أيلول) الماضي، والذي استعاض به عن الدستور في كل ما يتعلق بالسلطة التنفيذية، لا ينص مطلقاً على تمتع رئيس السلطة التنفيذية بالحصانة».

يذكر أن المجلس التونسي الأعلى للقضاء» قد جدد الإجراء الماضي رفضه لمرجعة وإصلاح المنظومة القضائية في تونس بمراسيم رئاسية، في إطار التدابير الاستثنائية «المتعلقة حصراً بمجابهة خطر داهم».

ونبه المجلس إلى «خطورة تواصل عمليات التشويه، والضغط التي تطال القضاء»، محذراً من تبعات زعزعة الثقة في القضاء والقضاة. في إشارة إلى الضغوط الرئاسية المسلطة على القضاة، وتصنيفهم إلى «شرفاء وفاسدين».

وكان الرئيس سعيد قد استقبل خلال نفس اليوم عميد المحامين التونسيين، وأكد خلال اللقاء أنه «لا أحد فوق الدولة، ويجب محاسبة كل من أجرم في حق الشعب التونسي»، على حد تعبيره.



راشد الغنوشي (غنيبي)



يوسف الشاهد (رويترز)



المنصف المرزوقي (أفب)

الصمت الانتخابي». واعتبر حزب العمال أن ما تقوم به الجهات الرسمية من خلال نشر هذا الخبر هو «عملية سياسية تهدف إلى وضع الجميع في نفس السلة، ومحاولة تعويم قضية استعمال المال الفاسد من الداخل والخارج في الانتخابات السابقة، وقضية الانتفاع بالإشهار السياسي واللوبيينغ، وتوظيف وسائل الإعلام لصالح مرشحين بعينهم». مستغنياً عدم إدراج اسم الرئيس سعيد على رأس قائمة المتفعلين بالإشهار السياسي، والدعاية غير المشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وفق ما ورد في تقرير محكمة المحاسبات، الذي ذكر أن الرئيس سعيد تلقى سنداً تمثل في 30 صفحة دعائية موزعة على مدن تونس، وداخل عدد من الدول الأجنبية

حركة النهضة، وحمادي الجبالي، ورؤساء حكومات سابقين، هم الياس الفخفاخ، ومهدي جمعة، ويوسف الشاهد، إضافة إلى مرشحين سابقين في الانتخابات الرئاسية، أبرزهم نبيل القروي، رئيس حزب قلب تونس والمرشح السابق في الانتخابات الرئاسية، الذي انهزم أمام الرئيس سعيد، وعبد الكريم الزبيدي وزير الدفاع السابق والمرشح الرئاسي لانتخابات 2019، وسليم الرياحي رئيس حزب التيار الوطني، والمرشح السابق للرئاسة. علاوة على الصافي سعيد، والهاشمي الحامدي، ومحمد النوري، وسعيد العابدي، وزير الصحة السابق، ولطفي المراهي، رئيس حزب الاتحاد الشعبي الجمهوري، والمرشح السابق للانتخابات الرئاسية، والمنجي الرحوي القيادي في حزب الوطنيين

وجاء قرار إحالة المتهمين للمحاكمة في 19 من يناير (كانون الثاني)، الجاري استناداً إلى تقرير محكمة المحاسبات بخصوص الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها سنة 2019، وبناء أيضاً على انتقادات سابقة وجهها الرئيس قيس سعيد للقضاء، واتهامه له بـ«التباطؤ» في ترتيب آثار قانونية للجرائم الانتخابية. ووجهت النيابة العامة للمشتبهين بارتكابهم «جرائم انتخابية»، مجموعة من التهم المرتبطة بالانتخابات السابقة، من ضمنها «الانتفاع بدعاية غير مشروعة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والدعاية خلال فترة الصمت الانتخابي، من بين تهم أخرى».

تونس، المتجي السعيداني

وضمن القائمة أسماء الرؤساء السابقين منصف المرزوقي، وراشد الغنوشي ورئيس

### «الجيش الوطني» الليبي يتهم الدببة بمنع صرف رواتب قواته

## تجدد الاشتباكات في طرابلس بين مجموعات تتبع حكومة «الوحدة»



عبد الحميد الدببة في جولة تفقدية للعاصمة طرابلس أمس بعد حدوث الاشتباكات (الحكومة)

ليبي، أولياء أمورهم أو أبناءهم انخرطوا في الجيش الليبي لحماية وطنهم، وتأمين مصدر رزق أبنائهم، من جهة أخرى، أكدت ستيفاني ولييامن، مستشارة الأمن العام للأمم المتحدة، دعمها الكامل للجنة خريطة الطريق التابعة لمجلس النواب، نحو إعداد خريطة طريق ترتكز على المسار الدستوري لإنهاء المراحل الانتقالية.

وأوضحت اللجنة» التي التقت ولييامن في طرابلس، رفقة رئيس البعثة الأممية رابزون زنينغا، عن الاجتماع استعرض طبيعة عمل اللجنة ومهامها، مشيرة إلى أنها أحبطت لقاءات بين الطرفين مع الأطراف الداخلية والدولية المختلفة.

وكانت المستشارة الأممية قد شهدت لدى اجتماعها، مساء أول من أمس، مع عدد من ممثلي «تنسيقية الأحزاب والتكتلات»، على الحاجة إلى بذل جهود حازمة للضحيّ قدماً في تحقيق المصالحة الوطنية، والعدالة الانتقالية، وتأكيد أن الأمم المتحدة ستقف إلى جانب الشعب الليبي في مطالبته بعملية انتخابية لإنهاء الفترة الانتقالية الطويلة.

في غضون ذلك، أعلنت لجنة الشؤون القانونية، التابعة للمجلس الأعلى للدولة، عقب اجتماعها مساء أول من أمس، في العاصمة طرابلس، مع لجنة النواصل بالهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، الوصول إلى رؤية مشتركة حول مستجدات العملية السياسية، وحالة الانسداد التي وصلت إليها البلاد، مبنية على ضرورة تفعيل العملية الدستورية لإنجاح الانتخابات القادمة.

وأكد مجلس الدولة عقب اجتماع داخلي، أمس، الإسراع في اتخاذ الخطوات العملية لإنجاز العملية الدستورية والانتخابية، من خلال الاستفتاء على الدستور، وإصدار قوانين توافقية، وإنهاء المراحل الانتقالية.

الدخل هذا العام إلى أكثر من 100 مليار دينار. وقال اللواء خالد المحجوب، مسؤول التوجيه المعنوي بالجيش، إنه «نعم تدخل ومخاطبة مجلس النواب واللجنة العسكرية المشتركة (5+5) في البداية، وللشهر الرابع على التوالي، بتلكا وينتجج بعدم وجود رصيد كاف».

وأضاف المحجوب في بيان

توترات بشأن الانتخابات الرئاسية المؤجلة منذ الشهر الماضي»، ورجحت «أن يحاول الإرهابيون تنفيذ هجمات في ليبيا». في المقابل، اتهم «الجيش الوطني»، المتمركز في شرق البلاد، الدببة بمنع صرف مرتبات قواته المسلحة، التي قال إنها «أنتت قوت» الليبيين، «وأعدت ضخة عبر المؤسسة الوطنية للنفط، ما رفع

العسكرية والقتال بين الميليشيات بشكل مخاطر كبيرة على السفر الجوي في ليبيا، وقد تسبب بشكل دوري في الإيقاف المؤقت أو الإغلاق المؤقت للمطارات»، مؤكداً أن «جميع المطارات عرضة للهجوم».

وقالت الخارجية البريطانية إن هناك خطراً متزايداً بحدوث اشتباكات محلية بين الميليشيات في جميع أنحاء ليبيا، وسط

## «المفوضية» تبحث تعزيز الإجراءات القانونية المتعلقة بالانتخابات

القاهرة، الشرق الأوسط، وافية، المتعلقة بالعملية الانتخابية. جاء ذلك خلال اجتماع جمعها والوفد المرافق لقيحح أمس، بديوان مجلس المفوضية. ووفقاً لموقع المفوضية الرسمي، فقد جاء الاجتماع في إطار تقديم الدعم والشورة الفنية من أجل إنجاز الاستحقاقات الانتخابية المقررة.

ووجدت دعم النقابية لإجراء

بحث رئيس مجلس إدارة المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عماد السايح، مع رئيس النقابة العامة للصحافيين، عبد الرؤوف قنبح، أمس، إمكانية توقيع اتفاقية شراكة يتم بمقتضاها تبادل الخبرات، وتعزيز التعاون المشترك بخصوص الإجراءات القانونية

## رئيس ألمانيا يدعو ملك المغرب إلى «شراكة جديدة»

خطراً لم يجر تفسيره حتى الآن»، كما اتهم المغرب السلطات الألمانية بالعمل بتواطؤ مع أحد الماتبين السابقين بارتكاب أعمال إرهابية، بما في ذلك قيامها بالكشف عن معلومات حساسة، قدمنها أجهزة الأمن الغربية إلى نظيرتها الألمانية، وذلك في إشارة إلى السفير في المغرب محمد حاجب، المعتقل السابق الذي قضى سبع سنوات في السجن بقضايا الإرهاب، والموجود حالياً في ألمانيا التي يحمل جنسيتها، والذي عرف بأنه مختص في التجهيز على المسؤولين المغاربة، وتوجيه اتهامات لهم عبر اشترطتها عبر موقع «توتوب». في سياق ذلك، قال مصدر في الخارجية الغربية إن السفارة المغربية بالمدينة لدى ألمانيا لا تتحقق بعد بمكتبها في برلين، مشيراً إلى أن عودتها إلى ألمانيا ستتم قريباً.

وكان استناد برلين لقرار الولايات المتحدة الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء وأخر عام 2020، سبباً رئيسياً في إعلان الرباط تعليق كل أشكال التواصل مع السفارة الألمانية في الرباط في مارس (آذار) الماضي.

لكن العلاقات بين البلدين انفرجت في الفترة الأخيرة، إذ أعلنت الخارجية المغربية قبل أسبوعين عزماً استئناف علاقات دبلوماسية «طبيعية» مع ألمانيا، وذلك غداة نشر الخارجية الألمانية تصريحاً تؤكد فيه أن موقفها من نزاع الصحراء «لم يتغير منذ عقود».

ورجحت المملكة المغربية في 22 ديسمبر (كانون الأول) الماضي بـ«الإعلان الإيجابي والمواقف البناءة» التي تم التعبير عنها أخيراً من قبل الحكومة الفيدرالية الجديدة لألمانيا».

الرباط، الشرق الأوسط، دعا الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير العاهل المغربي، في زيارة إلى الرباط بغية «إرساء شراكة جديدة» بين الرباط وبرلين، وفق ما أعلن الديوان الملكي المغربي، في بيان صدر مساء أول من أمس، بعد توتر علاقات البلدين منذ نهاية العام الماضي.

وقال البيان إن الرئيس الألماني أشاد في رسالة تهنئة، وجهها إلى الملك محمد السادس بمناسبة العام الجديد بانخراط المغرب «الفعال من أجل مسلسل السلام في ليبيا».

وأوضح شتاينماير أن ألمانيا «تعتبر مخطط الحكم الذاتي في الصحراء بمثابة جهود جادة وذات مصداقية من قبل المغرب، وأساساً جيداً للتوصل إلى اتفاق حول قضية الصحراء».

## الجيش الجزائري يتهم جهات بـ«السي لتقسيم دول المنطقة»

مؤخراً، و«محاولات أعداء الشعوب خلق بؤر توتر في منطقتنا الإقليمية».

وأضاف الفريق شنقرية أن «محاولات أعداء الشعوب تهدف إلى تقسيم دول المنطقة، واستغلال ثرواتها الطبيعية بصورة مباشرة، أو تحت غطاء منظمات غير حكومية، وشركات متعددة الجنسيات، تستخدم الإبتزاز والضغط على الدول للتدخل في شؤونها الداخلية»، وقال بهذا الخصوص: «عليكم زعم التحدي من أجل كسب رهان عالم اليوم، المتمثل في الحفاظ على سيادة بلادنا، وضون أمنها واستقرارها»، مؤكداً أن المدرسة العليا الحربية «تحمل على عاتقها مهمة شديدة الحيوية، تتمثل في تنمية قدرات كبار الضباط، وتطوير قدرات إدارتهم للمعطيات الاستراتيجية والاقتصادية، ذات

الصلبة بالدفاع والأمن الوطني». كما تطرق الفريق السعيد شنقرية في كلمته إلى التحولات العميقة في خصائص الحروب الحديثة، التي أصبحت تخاض بالوكالة، أو باستعمال المؤسسات العسكرية الخاصة، والتنظيمات الإرهابية والتخريبية، والجريمة المنظمة وسلاح المخدرات، علاوة على «للجوء إلى أساليب التأثير على الرأي العام، من خلال الدعاية الهدامة، واستهداف معنويات الشعوب لخلق الانشقاق والفرقة، وتاجيج النزعات بين مكوناتها الإثنية والدينية والقبلية، وكل أشكال العمليات العسكرية الهجينة، في التحطيم والإطاحة بالدول وأنظمتها».

في سياق ذلك، أسدى الفريق شنقرية تعليمات للقائمين على هذه المدرسة من أجل بذل المزيد من الجهود «بغرض التكيف مع كل

أكثر رئيس أركان الجيش الجزائري، الفريق السعيد شنقرية، أمس، أن «هناك جهات تسعى إلى تقسيم دول المنطقة، تحت غطاء منظمات غير حكومية وشركات متعددة الجنسيات»، بحسب ما أوردته وكالة الصحافة الألمانية أمس.

وأشار الفريق شنقرية، خلال أشغال الدورة الـ15 للمجلس التوجيهي للمدرسة العليا الحربية بالجزائر، أمس، إلى حرص القيادة العليا للجيش، والرئيس عبد المجيد تبون على منح الرعاية الكاملة للمنظومة الكوكنية على وجه العموم، والمدرسة العليا الحربية على وجه الخصوص، وذلك في ظل السياقات الدولية والإقليمية الخاصة، التي تشهدها المنطقة



## نحو 6 ملايين طالب وطالبة يستعدون لقضاء إجازة منتصف الفصل الدراسي التعليم السعودي يلتقط أنفاسه وسط تسارع «كورونا»



التزام الإجراءات الاحترازية في قسم دراسي بالرياض (الشرق الأوسط)

الدمام: «الشرق الأوسط»

مع التسارع الماراثوني في عدد الإصابات بفيروس كورونا، يتجمع نحو 6 ملايين طالب وطالبة في السعودية بإجازة منتصف الفصل الدراسي، وهي إجازة تزامن مع ظرف غير اعتيادي، مع إعلان وزارة الصحة أمس عن ارتفاع عدد حالات الإصابة إلى 3168 حالة، وبعد أخبار متواترة حول إغلاق مدارس بسبب إصابات كورونا في مناطق متفرقة، ما يجعل التعليم السعودي يلتقط أنفاسه في هذه الإجازة التي تمتد لثمانية أيام وعطفاً على ما ينص عليه الدليل الإرشادي لهيئة الصحة العامة (وقاية) بأن «طبيعة المنشآت التعليمية وما تحتويه من عدد كبير من الكوادر والطلبة يحتم وضع إرتسادات وأدلة تساعد في الحد من انتقال أو تفشي الأمراض الوبائية بشكل عام ومرضى كوفيد - 19 بشكل خاص»، فإن هذه الإجازة تأتي في وقت يضمن فيه عدم انتشار أو تفشي الفيروس في المرافق التعليمية وبين الكادر التعليمي والإداري والطلبة، لكونها إجازة تشمل منسوبي مدارس الثلاث للبنين العام يمرحله الثلاث للبنين والبنات من الكوادر الإدارية والتعليمية.

الصحة العامة (وقاية) وتجنّب السفر خارج البلاد لغير ضرورة، وبالإخص للدول عالية المخاطر وفقاً لتقييم الوضع الوبائي ما يرمي الكرة في ملعب أولياء الأمور في توخي الحذر، تزامناً مع التسارع المقلق في عدد حالات الإصابة بفيروس كورونا خلال الأيام السبعة الماضية.

وخلال هذه الفترة، تعمل وزارة التعليم على بث رسائل توعوية لأولياء الأمور بشأن المسارعة لاستكمال الحصول

على جرعات اللقاح للطلاب والطالبات، في الوقت الذي تظهر فيه المعلومات الأولية المنشورة عالمياً بأن الجرعة التنشيطية تحمي من الأعراض الشديدة والوفاة، وأن احتمالية التتويم في المستشفى في ما يقارب 8 مرات أكثر بين غير مكتملي التحصين مقارنة بمكتملي التحصين. وبالنظر للإجراءات المتبعة داخل المدارس، فإنه لا يتم فحص الطلاب المخالفين أو غيرهم مخبرياً إلا في حال ظهرت عليهم أعراض «كوفيد - 19»، يضاف

للاماكن التي يوجد فيها الطالب، التواصل مع ولي أمر الطالب لأخذ الطالب وتوجيهه باتخاذ الإجراءات المنصوص عليها من قبل وزارة الصحة فيما يخص الحالات المشتبه.

يضاف إلى ذلك، متابعة الحالة وتوجيهها بضرورة أخذ المسحة، ومتابعة نتيجة المسحة وحالة الطالب في تطبيق «تولكنا»، وأخيراً، إبلاغ الإدارات المعنية بالمنطقة (الطب الوقائي - الصحة المدرسية)، مع الإشارة إلى كون الحالة المشتبه في التي تظهر عليها أعراض الاشتباه (تنفسية) مرض «كوفيد - 19»، مثل ارتفاع في درجة الحرارة وكحة وعطس وضيق بالتنفس والحمى في المفاصل وغيرها.

وعند الحديث عن الطلاب الذين تجاوزت أعمارهم 12 عاماً (المرحلتين المتوسطة والثانوية)، فإن التحصين هو شرط الدراسة الحضورية، بحيث يكون جميع الطلاب قد تلقوا جرعتين من اللقاحات المعتمدة مع ضرورة تطبيق الإجراءات الاحترازية (ارتداء الكمامة، والتباعد الجسدي) أثناء الدراسة الحضورية. وهناك طلاب معفيون من أخذ اللقاح، حسب تطبيق «تولكنا»، حيث يعاملون معاملة المحصن مكتمل التحصين، فيما يخص الدوام الحضورية مع أهمية الالتزام بالإجراءات الوقائية والتشديد عليها.

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس (الخميس)، إصابة وزير الصحة الدكتور خالد السعيد بفيروس كورونا. وقالت الوزارة في تغريدة، على حسابها الرسمي على «تويتر»، إنه تأكد إصابة الوزير بعد إيجابية المسحة التي أجريت بشكل روتيني صباح الخميس، وأوضحت، أن وزير الصحة يطبق بروتوكول العزل المنزلي وفق الاشتراطات الصحية، ويمارس مهامه عن بعد.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الكويتية، أمس، تسجيل 2413 إصابة جديدة بفيروس كورونا في الساعات الماضية، ليرتفع بذلك إجمالي عدد الحالات المسجلة في البلاد إلى 425455 حالة. الصحة، الدكتور عبد الله السند، وكوالة الأنباء الكويتية، إنه تم تسجيل 264 حالة شفاء، مبيناً أن نسبة مجموع حالات الإصابة في مجموع الإصابات بلغت 97 في المائة، وأوضح السند، أنه لم يتم تسجيل أي حالة وفاة الإصابة، السبت، 21 مليون نسمة.

11 حالة، في حين بلغ المجموع الكلي للحالات التي ثبتت إصابتها والتي لا تزال تتلقى الرعاية الإلزامية 10237 حالة. من جانبها، أكدت مصادر حكومية، أن الوضع الوبائي في البلاد جيد، مستعدة تطبيق الحظر أو إغلاق المطار والمناقص في الوقت الحالي، وذكرت أن زيادة الإصابات «مفوّعة» في ظل التصاعد الكبير للإصابات بمتحور فيروس كورونا حول العالم أخيراً.

وكانت وزارة الصحة أصدرت حزمة من القرارات بهدف حماية وسلامة المرضى والطواقم الطبية والإدارية والفنية ومراجعي المرافق الصحية من الإصابة بمتحور «أوميكرون»، حيث ألزمت الوزارة في تعميم جميع العاملين والمراجعين والزوار بعدد من الاشتراطات الصحية، في مقدمتها ارتداء الكمامات في المنشآت الصحية. وأوقفت وزارة الصحة جميع الاجتماعات داخل المنشآت الصحية، على أن يتم الاكتفاء بالاجتماعات الافتراضية فقط. من جهتها، أعلنت الهيئة العامة للقوى العاملة الكويتية، أمس، أن فريقاً سنائياً ميدانياً سيتابع تطبيق قرار مجلس الوزراء بشأن وقف إقامة أنواع المناسبات الاجتماعية كافة في الأماكن المغلقة مؤقتاً، في

## فريق نسائي لمتابعة منع المناسبات الاجتماعية بالأماكن المغلقة إصابة وزير الصحة الكويتي بـ«كورونا» والحكومة تستبعد «الحظر»



فريق نسائي ميداني متابعة تطبيق قرار وقف إقامة المناسبات الاجتماعية بالأماكن المغلقة احترازياً (كويتا)

ضوء الإجراءات الاحترازية لجابهة انتشار عدوى فيروس كورونا. وذكرت المدير العام للهيئة بالتكليف، إيمان الأنصاري، في بيان صادر عن «القوى العاملة» ونقلته وكالة الأنباء الكويتية، على هامش اجتماعها مع اتحاد الفنادق الكويتية، أن الفريق الميداني كُلف متابعة الفنادق والجهات ذات الصلة للتأكد من تطبيق الاشتراطات الصحية المتعلقة بمكافحة كورونا.

وأشارت الأنصاري إلى أن الفريق سيقيم بصفة دائمة على قاعات المناسبات والأماكن المغلقة ومحاسبة المخالفين، حال عدم الالتزام بتطبيق الاشتراطات الصحية واتخاذ الإجراءات الإلزامية. يذكر أن مجلس الوزراء قرّر في الثالث من شهر يناير (كانون الثاني) وقف إقامة المناسبات الاجتماعية بأنواعها كافة مؤقتاً والتي تنام في الأماكن المغلقة، ابتداءً من الأحد المقبل وحتى 28 فبراير (شباط)، على أن يراجع القرار في ضوء الوضع الوبائي في حينه. كما قرر مجلس الوزراء إلزام جميع القادمين إلى البلاد بإجراء فحص «بي سي آر» قبل الوصول بـ72 ساعة يفيد بالخلو من الإصابة بفيروس كورونا.

## إسرائيل تلغي حظر دخول السياح وتفتح أجواءها أمام «الدول الحمراء»

صباح أمس 8253 ضحية، وحسب المعطيات ذاتها، فإنه حتى صباح أمس، بلغ عدد من تلقوا التطعيم مرة واحدة 6 ملايين و605 آلاف شخص، و5,9 مليون شخص تلقوا الجرعة الثانية، وقرابة 4,2 مليون تلقوا جرعة التطعيم الثالثة.

ويتوقع خبراء الصحة أن تصل الموجة الخامسة لوباء كورونا ذروتها في غضون ثلاثة أسابيع، مع تسجيل عشرات آلاف الحالات يومياً، حسبما ذكرت مصادر في الوزارة. وتبذل الحكومة جهوداً كبيرة لتشجيع المواطنين على تلقي التطعيم، خصوصاً كبار السن والمرضى ومع وجود نقص في الفحوصات والطوابير الطويلة في محطات الفحوصات، أعلنت الحكومة عن إجراء الفحوصات على مدار الساعة، وقررت قواعد اختبار جديدة، بموجبها سيتم إعطاء الأولوية لأولئك الذين تزيد أعمارهم على 60 عاماً أو يُعتبرون عرضة لخطر الإصابة بمضاعفات خطيرة للفيروس، بما في ذلك التطعيم الرابع. كما أعلنت الوزارة أنها ستجري اختبار مستضدات سريعة في المدارس الابتدائية في جميع أنحاء البلاد. وتدفق الإسرائيليون على الصيدليات لشراء المستضدات مع بدء سريان القواعد الجديدة والارتفاع الحاد في عدد حالات الإصابة، إلا أن بعض خبراء الصحة حذروا من أن هذه الاختبارات أقل دقة من فحوصات «بي سي آر»، لا سيما عندما يتعلق الأمر باكتشاف «أوميكرون».

عن الوصول إلى دول كهذه في حال عدم الضرورة. إلا أنه بإمكان القادمين إلى البلاد من دول برتغالية، الملمعين أو المتعافين من الإصابة، الخروج من حجر صحي بعد تلقي نتيجة سلبية لفحص كورونا أجري في مطار «بن غوريون» أو بعد 24 ساعة من الوصول إلى البلاد. أما غير الملمعين من المتعافين، فيمكنهم الخروج من حجر صحي فقط بعد الحصول على نتيجة فحصين سالبين، بعد الوصول إلى البلاد. وبعد أسبوع في الحجر الصحي.

وكانت وزارة الصحة الإسرائيلية قد أعلنت، في تقريرها اليومي، أمس الخميس، أن عدد الذين يتلقون العلاج في المستشفيات 307 مريضاً حتى صباح أمس، و34 مريضاً في فنادق مخصصة. وبلغ عدد الحالات الصعبة 134 حالات، من بينها 51 حالة خطيرة، ومن بين الحالات الخطيرة 41 مريضاً يخضعون لأجهزة تنفس، من بين المرضى الـ14، هناك 15 مريضاً موصولون بجهاز التنفس. وبلغ عدد الوفيات من كورونا حتى

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

رغم البحث الذي تجرجه حول متحور جديد من «كوفيد - 19» تم اكتشافه في فرنسا أخيراً، وارتفاع عدد المصابين بفيروس كورونا على اختلاف أنواعها إلى ما يزيد على 16 ألف صباح، قرّرت وزارة الصحة الإسرائيلية فتح أجوائها أمام جميع دول العالم التي تقدم معها علاقات، وقررت، ابتداءً من فجر اليوم الجمعة، إلغاء نظام حظر سفر الإسرائيليين إلى الدول الحمراء. وقالت وزارة الصحة إنها قررت إزالة جميع الدول من قائمة الدول الحمراء في هذه المراحل، وذلك على إثر نسبة انتشار فيروس كورونا بين القادمين إلى البلاد قياساً بانتشار الفيروس داخله. وأوضح بيان الوزارة أن التوصية جاءت إثر سياسة أقرتها الحكومة، وبموجبها يتم تعليق نظام الدول الحمراء في حال انخفاض عدد مرضى كورونا المؤكدين القادمين من خارج البلاد أقل من 5 في المائة من مجمل الإصابات بفيروس كورونا في البلاد. والسدول الحمراء التي تستقل على قائمة الدول البرتغالية هي: الإمارات، والولايات المتحدة، وإثيوبيا، وبريطانيا، وتنازانيا، والمكسيك، وسويسرا، وتركيا.

ومع ذلك، فقد أشارت الوزارة إلى أنه بالرغم من تغيير تعريف لوباء الدول، فإنها تدعو إلى الحذر، «حيث إنه في العديد من دول العالم توجد حالة انتشار للفيروس، مرتفعة أكثر من إسرائيل، وذلك بغضل الانتعاش

مسعفون يستعدون للاستجابة للضغط المتزايد على الخدمات الصحية في لندن (أب)



مسعفون يستعدون للاستجابة للضغط المتزايد على الخدمات الصحية في لندن (أب)

المركز الأوروبي إلى عواقب النسبة العالية من غير الملمحين في بعض البلدان أمام الانتشار السريع للمتحور الجديد. يذكر أن نسبة غير الملمحين في ألمانيا تبلغ 25,7 في المائة من مجموع السكان، أي ما يعادل 21 مليون نسمة. ومع تجدد الانتقادات الموجهة إلى الدول الغنية لاستحواذها على كميات من اللقاحات تزيد على حاجتها، فيما لا يزال مستوى التغطية للقاحية في الدول الفقيرة يهدد بظهور متحورات جديدة، أعلنت وزيرة العلوم والابتكار الإسبانية ديانا مورانت أن اللقاح الذي طورته مختبرات «هيبيرا» في مدينة جيرونا القريبة من العاصمة الكاتالونية برشلونة، أظهر فاعلية عالية ضد متحور أوميكرون، وتوقعت الموافقة على استخدامه بحلول منتصف العام الجاري.

في موازاة ذلك، قالت هيلينا بوتازي المختصّة بالعلوم الجراثومية ومديرة مركز

قد أعربت عن قلقها من بعض الأرقام الأخيرة التي تراقب تطور المشهد الوبائي الإيطالي خلال هذه الموجة، مثل ارتفاع نسبة الإصابات بين الشباب دون التاسعة عشرة من العمر بنسبة 86 في المائة خلال أسبوع واحد، وزيادة حالات الاستشفاء بين الأطفال دون الرابعة من العمر الذين لا يمكن تلقيحهم.

وفي النرويج، التي تعد من أقل البلدان الأوروبية تأثراً بتداعيات الجائحة، أفادت وزارة الصحة عن تطعيم رقم قياسي جديد في عدد الإصابات اليومية، ودعت المواطنين إلى التقيد بتدابير الوقاية والإحشاء والاستعداد لإجراءات أكثر صرامة إذا استمرت وتيرة السريان في صعودها خلال الأيام المقبلة.

وفيما يتصاعد الجدل الفرنسي حول التصريحات الأخيرة لرئيس الجمهورية إيمانويل ماكرون، الذي قال إنه عازم على إزجاج الرافضين تناول اللقاح، نته

خطيرة، قررت إيطاليا أمس، فرض التلقيح الإلزامي على جميع السكان الذين تجاوزوا الإصابات من العمر، كما وافقت على تلقيح الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والخامسة عشرة، وذلك بعد أن حطمت الإصابات اليومية رقماً قياسياً جديداً تجاوز 170 ألف إصابة، وأفادت وزارة الصحة الإيطالية بأن العدد التراكمي للإصابات الجديدة خلال الأسبوع الماضي بلغ 810 آلاف، أي زيادة 153 في المائة على الأسبوع السابق، فيما ارتفع عدد الوفيات بنسبة 11 في المائة. ودعا وزير الصحة روبرتو سيرينزا الأهالي إلى تلقيح أطفالهم عشية استئناف الأنشطة التدريسية يوم الإثنين المقبل، وذلك بعد أن تضاعف عدد الإصابات بين الأطفال خلال الأيام العشرة الماضية، وارتفع عدد حالات الاستشفاء بينهم بنسبة 46 في المائة.

وكانت اللجنة العلمية التي تقدم المشورة للحكومة الإيطالية

يوصل متحور «أوميكرون» انتشاره السريع في جميع أنحاء العالم، محطماً كل يوم أرقاماً قياسية جديدة في عدد الإصابات، لكن من غير أن تُعرف بعد الوجهة التي تسير فيها الجائحة. ويتأرجح الخبراء بين التشاؤم من تداعيات هذه الموجة على المنظومات الصحية والمخاوف من أن تظهر متحورات جديدة، والأمل في أن تكون المؤشرات الأولية الجدي تدني خطورة المتحور الجديد

دليلاً على انحسار الوباء وتراجع قدرة الفيروس على التسبب في إصابات خطيرة. في غضون ذلك، أفادت التوقعات الأخيرة التي صدرت عن معهد قياسات الصحة وتقييمها التابع لجامعة واشنطن، بأن ذروة الوفيات الناجمة عن هذه الموجة الوبائية ما زالت بعيدة، وقد لا تصل قبل منتصف شهر فبراير (شباط)، وأن حذتها تتوقف على مدى الاستخدام السليم للكمامات الواقية، وعنف التحور الجديد الذي ترسخ التغيرات أن يصبح سائداً على الصعيد العالمي قبل نهاية الشهر الجاري.

ويقول خبراء المعهد الذي تمؤله مؤسسة «بيل غيتس» إن التغيرات صعبة جداً مع هذا المتحور، إذ يبدو أن سرعة سريانه أكبر بكثير مما كان متوقفاً، وما زال من المبكر الحزم بمستوى خطورته. وتجدر الإشارة إلى أن المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض السارية والوقاية منها يتوقع أن تبلغ الموجة الوبائية الراهنة ذروتها أواخر الشهر الجاري، أو ربما قبل ذلك بأسبوع نظراً لتزايد سرعة انتشار «أوميكرون». وفيما قرّرت المملكة المتحدة المضى في رهانها على التعاضد مع الفيروس، الذي وصفه رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون بالمقاربة المتوازنة للوباء ورأت فيه أوساط علمية أنه مجازفة قد تكون لها عواقب

## تشديد أممي على عدالة اللقاحات لإنهاء الجائحة

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت منظمة الصحة العالمية، أن الأسبوع الماضي شهد أكبر ارتفاع في إصابات «كورونا» منذ بداية الجائحة، مشددة أن نجاح العالم في إنهاء الجائحة مرهون بعدالة توزيع اللقاحات وأدوات الحماية والعلاج.

وقالت المنظمة، إنه تم تسجيل 9,5 مليون حالة إصابة بـ«كوفيد - 19» في جميع أنحاء العالم على مدار الأسبوع الماضي، مشيرة إلى زيادة بلغت 71 في المائة في العدد الأسبوعي لتفشي العدوى؛ ما يبرهن وفق المنظمة إلى «تسونامي» يدفعه انتشار متحور «أوميكرون».

وعدّ المدير العام للمنظمة، في مؤتمر صحافي بجنيف أمس، انعدام المساواة في اللقاحات والأدوات الصحية بشكل عام «فشلاً كبيراً» شهده العالم العام الماضي. وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس «في حين أن بعض البلدان لديها ما يكفي من معدات الحماية الشخصية والاختبارات واللقاحات، ليس لدى العديد من الدول ما يكفي لتلبية احتياجاتها الأساسية وتحقيق أهداف (التلقيح) المتواضعة». وتابع، أن «عدم المساواة في اللقاحات يتسبب في وفاة الناس والوظائف وتقويض الانتعاش الاقتصادي العالمي». وبالوئيرة الحالية لتوزيع اللقاحات، استبعد غيبريسوس أن تنجح نحو 109

دول في تلقيح 70 في المائة من سكانها بالكامل بحلول يوليو (تموز) 2022، وهو الهدف الذي وضعت منظمة الصحة العالمية في 2021. وقال «يمكن جوهر التفاوت في أن بعض البلدان تنجح نحو تطعيم مواطنيها للمرة الرابعة، في حين أن البعض الآخر ليس لديه إمدادات منتظمة كافية لتطعيم العاملين الصحيين والأشخاص الأكثر تعرضاً للخطر».

وأنظمة المراقبة المرهقة التي قد لا ترصد جميع الحالات». وحذّر غيبريسوس من التقليل من شأن متحور «أوميكرون»، قائلاً إنه «بينما يبدو أقل حدة مقارنة بـ(دلتا)، خاصة بين أولئك الذين تم تطعيمهم، فإن هذا لا يعني أنه يجب تصنيفه على أنه «خفيف» وتابع «تماماً مثل المتحورات السابقة؛ (أوميكرون) يتسبب في إدخال الناس إلى المستشفيات، ووفاتهم».

وبالإضافة إلى التطعيم، شدد المسؤول الأممي على أهمية التدابير الاجتماعية للصحة العامة، بما في ذلك ارتداء كمامات مناسبة، والتباعد، وتجنب الحشود، وتحسين التهوية، والاستثمار فيها.



## تأمل بتعاون دفاعي مماثل مع بريطانيا وفرنسا وسط تصاعد نفوذ الصين

# اليابان تبرم معاهدة أمنية «تاريخية» مع أستراليا

طوكيو، الشرق الأوسط،



رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا (يمين) ونظيره الأسترالي سكوت موريسون خلال التوقيع الافتراضي على المعاهدة أمس (أب)

وصف رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا المعاهدة الموقعة مع أستراليا «بأنها تاريخية وسوف تصل بالتعاون الأمني بين البلدين إلى مستوى جديد»، فيما رد نظيره الأسترالي سكوت موريسون قائلاً إنها «تأكيد على التزام البلدين بالعمل معاً لمواجهة التحديات الأمنية الاستراتيجية المشتركة التي تواجهها والمساهمة في تأمين واستقرار منطقة المحيطين الهندي والهادي».

وسوف يُمكن الاتفاق البلدين من تعاون على المستوى السياسي، على حد قولهما، في الاستقرار الاقتصادي والعسكري والاقتصادي في منطقة المحيطين الهندي والهادي.

ومع أن رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون لم يذكر بكين في بيان صدر قبل توقيعها، تعد المعاهدة خطوة كبيرة أخرى على طريق تعزيز العلاقات بين كانبيرا وطوكيو في مواجهة طموحات الصين في المنطقة. ووفقاً لوكالة «كيودو» اليابانية لانباء، سوف يسهل «اتفاق الوصول المتبادل» نشر أسرع لأفراد كل من قوات الدفاع الذاتي اليابانية وقوات الدفاع الأسترالية، كما يخفف القيود على نقل الأسلحة والإمدادات اللازمة لعمليات التدريب المشترك والإغاثة في حالات الكوارث. كيشيدا ونظيره موريسون تعهدا خلال اجتماع افتراضي

والتوقيع على المعاهدة الجديدة أمس الخميس بتسهيل التدريبات العسكرية المشتركة بينهما. وأستراليا هي ثاني دولة تبرم معها اليابان مثل هذا الاتفاق بعد الولايات المتحدة. وسوف تسعى اليابان أيضاً إلى إبرام اتفاق مماثل مع بريطانيا، التي بدأت اليابان مفاوضات معها في أكتوبر (تشرين الأول)، ومع فرنسا أيضاً، حيث تعمل كل من لندن وباريس على زيادة التعاون الدفاعي مع طوكيو في مواجهة تصاعد النفوذ الصيني.

وقال موريسون إن «هذه المعاهدة التاريخية ستؤمن (...)»

للمرة الأولى إطاراً واضحاً لزيادة العمل المشترك والتعاون بين المهادنة اليابانية الأسترالية، قال قوتينا». وأضاف، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية أن الشركة «قيمنا المشتركة والتزامنا بالديمقراطية وحقوق الإنسان ومصالحنا المشتركة في منطقة حرة ومنفتحة ومرنة للمحيطين الهندي والهادي».

في المحيط الهادي، على حد قول المجموعة. ورداً على سؤال حول المهادنة اليابانية الأسترالية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين الأربعة إن «المبادلات والتعاون بين الدول يجب أن يفضي إلى تعزيز التفاهم والثقة المتبادلة (...) بدلاً من استهداف أو تقييد مصالح طرف ثالث». وأضاف «نأمل أن يكون المحيط الهادي محيطاً سلمياً».

مشاركة اليابان مع الولايات المتحدة. وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية أن «الصين ستعتبر ذلك على الأرجح دليلاً إضافياً على أن الديمقراطية الصناعية المتقدمة تسعى إلى عرقلة صعودها». وفي سبتمبر (أيلول) الماضي، أعلنت الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا تشكيل تحالف جديد (أوكوس) قررت أستراليا بموجب الحصول على غواصات تعمل بالطاقة النووية باستخدام تكنولوجيا أمريكية. وثار قرار أستراليا غضب باريس لتخليها عن عقد ضخم لشراء غواصات فرنسية.

## الصين تعين مبعوثاً خاصاً إلى منطقة القرن الأفريقي



الرئيس الكيني مع وزير الخارجية الصيني (أغب)

مومباسا، الشرق الأوسط،

كشفت وزارة الإعلام الإريترية واستثماراتها في أفريقيا، في استراتيجيتها تثير مخاوف غربية متعاطفة، وفي الأمم قررت بكين تعيين مبعوث خاص إلى منطقة القرن الأفريقي. ويقوم حالياً وزير الخارجية الصيني وانغ في بجولة في المنطقة تتضمن إريتريا وكينيا وجزر القمر والمالديف وسريلانكا. وكان قد وصل وزير الخارجية الصيني الثلاثاء إلى إريتريا في مستهل جولته الأفريقية تعقب زيارة للقارة قام بها نظيره الأمريكي أنتوني بلينكن في نوفمبر (تشرين الثاني) وهدفت في جزء منها لمواجهة نفوذ الصين المتنامي فيها.

وقالت وزارة الإعلام الإريترية في بيان إن وانغ التقى الأربعاء كلاً من الرئيس أساس أفورقي ووزير الخارجية عثمان صالح. والصين هي أكبر شريك تجاري للقارة السمراء، وقد بلغت قيمة التجارة المتبادلة بين الطرفين في 2019 أكثر من 200 مليار دولار، وفقاً للأرقام الصينية الرسمية. وقال وزير الخارجية الصيني أسس

نوفمبر تشرين الثاني 2020 وأضاف أنه اقترح على بلدان المنطقة عقد محادثات سلام. ومنحت الصين قروضاً وهبات ضخمة للعديد من دول القارة، لكنها متهمه بأنها تستغل وضعها كجبهة مانحة لانتراف امتيازات دبلوماسية وتجارية في هذه الدول. وإريتريا التي فرضت الولايات المتحدة عقوبات عليها لتورطها في النزاع المسلح الدائر في جارتها إثيوبيا، انضمت

التي تعتمد على ميناء جيبوتي في التجارة نظراً لأنها لا تطل على أي بحار. كما تواجه المنطقة تهديدات بسبب الاضطرابات في جنوب السودان حيث للصين استثمارات نفطية ضخمة، إضافة إلى تواجد مجموعات مسلحة متشددة في الصومال تقوم بهجمات تستهدف المدنيين في كينيا المجاورة وتسفر عن سقوط قتلى. وقيل وصله إلى كينيا توقف وانغ في إريتريا المتاخمة لحدود إقليم تيغراي في شمال إثيوبيا وتشارك في القتال كحليفة لأديس أبابا في مواجهة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي. وفي مؤتمر صحافي مع نظيره الكيني في ميناء مومباسا، قال وانغ إن بلدان القرن الأفريقي تعين أن تحمل مصير المنطقة على عاتقها. وأضاف «أقترحنا أن نلتزم بسلام في القرن الأفريقي». يأتي إعلان وانغ مع تائب الجيوش الصين في المنطقة قاعدتها البحرية الكبيرة في جيبوتي، كما منحت قروضاً كبيرة لإثيوبيا

التي تعتمد على ميناء جيبوتي في التجارة نظراً لأنها لا تطل على أي بحار. كما تواجه المنطقة تهديدات بسبب الاضطرابات في جنوب السودان حيث للصين استثمارات نفطية ضخمة، إضافة إلى تواجد مجموعات مسلحة متشددة في الصومال تقوم بهجمات تستهدف المدنيين في كينيا المجاورة وتسفر عن سقوط قتلى. وقيل وصله إلى كينيا توقف وانغ في إريتريا المتاخمة لحدود إقليم تيغراي في شمال إثيوبيا وتشارك في القتال كحليفة لأديس أبابا في مواجهة الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي. وفي مؤتمر صحافي مع نظيره الكيني في ميناء مومباسا، قال وانغ إن بلدان القرن الأفريقي تعين أن تحمل مصير المنطقة على عاتقها. وأضاف «أقترحنا أن نلتزم بسلام في القرن الأفريقي». يأتي إعلان وانغ مع تائب الجيوش الصين في المنطقة قاعدتها البحرية الكبيرة في جيبوتي، كما منحت قروضاً كبيرة لإثيوبيا

## روين؛ إسقاط واشنطن لها من الدبلوماسية الأميركية ستكون له عواقب حقيقية

# هل تستعد إثيوبيا لشن حرب على «أرض الصومال»؟

بربرة (صوماليلاند)، الشرق الأوسط،

تنعم العاصمة الإثيوبية أديس أبابا الآن بالهدوء، ولكن قبل شهر، كان الجيش الإثيوبي على شفا الهزيمة، قبل أن يخلقى جسراً جويًا من المساعدات الخارجية التي شملت طائرات مسيرة وخبيرة، وهو ما قلب الموازين لصالح رئيس الوزراء أبي أحمد. ويرى مايكل روبين، الباحث بمعهد «أميركا إنتربرايز»، والمتخصص في شؤون الشرق الأوسط، أن النصر سيكون باهظ التكلفة بالنسبة لأبي أحمد، «الذي يتعرض للانتقادات»، حيث إن الأعمال الانتقامية، وعمليات العقاب الجماعي التي انتشرت على نطاق واسع، أصابت النسيج العرقي في إثيوبيا بضرر واسع يصعب علاجه. ويوضح روبين في تقرير نشرته مجلة «ناشونال إنتريست» الأمريكية الموقف بقوله: «بمساعدة، إدارة ما يكون أي ديكتاتور ينشئ معسكرات اعتقال لأجل الانتقام العرقي، موضع ثناء. ويقول روبين، إنه إذا أراد أبي أحمد الاحتفاظ بالسلطة، عليه أن يبقى على إثيوبيا في وضع أزمة لا ينتهي. ولكن حرب تيغراي أضررت موطن ضعيف آخر: ألا وهو أن إثيوبيا بحاجة إلى ميناء، فقد حرم استقلال

أكبر دول القارة من حيث عدد السكان، ولكن صوماليلاند أصغر بكثير من حيث الحجم أو السكان. كما أن ميناء زيلع معزول نسبياً، حيث تقع أقرب مدينتين فيه، بروما وبربرة، على بعد نحو 150 ميلاً و170 ميلاً على التوالي. وقد يستغرق الأمر ساعات، وربما أياماً، من صوماليلاند لحشد قوائنها وصد غزو إثيوبي للميناء. ورغم أن القوات الإثيوبية، ستواجه أيضاً أراضي وعرة وقاحلة فإنها ستقطع 160 ميلاً فقط بالمركبات للوصول إلى زيلع. ويرى الباحث روبين أن ما يزيد من تعقيد عذلة ميناء زيلع أمر يعود للجغرافيا صوماليلاند من أكثر الدول الديمقراطية في أفريقيا، ما زال انفصالها عن الصومال في عام 1991 لا يحظى باعتراف دولي. وهي تشكل اليوم، مثل تايوان، أكثر دولة فعالة غير معترف بها في العالم، تتمتع بقدرات أكبر ومعدل فساد أقل. ولا تقل التحالفات أهمية عن الجغرافيا السياسية. وقد دفع غضب أبي أحمد من الانتقادات المتواصلة للصف بلاده الحقوقي، رئيس الوزراء إلى أن يعطي ظهره لأمريكا والاتحاد الأوروبي، لصالح الصين وتركيا وإيران وإريتريا. ولكن صوماليلاند ذهبت في الاتجاه العكسي، حيث توجد مكاتب تابعة لبريطانيا والندمارك وكينيا في العاصمة هرجيسا، كما يوجد الاتحاد الأوروبي هناك بشكل متكرر. وبدلاً من أن تقبل رشوة من بكين، كما فعلت دول أفريقية أخرى، اتجهت صوماليلاند إلى تايوان بسبب القيم التي تتشاركها في المائة من واردات إثيوبيا. ورغم ذلك، عندما اتسع القتال إلى خارج حدود تيغراي، قطعت القوات الخط الحديدي والطريق.

بفاقم هذه التوترات، حيث إن صومالي جيبوتي لهم أقارب هناك، كما أن العفر لهم أهل في إثيوبيا. وبذلك، من شأن أي هجوم إثيوبي على زيلع أن يشعل فتيل التمرد وأن يرزعزع استقرار جيبوتي. وبحسب روبين، يرى كثيرون في أميركا أنه لا يجب أن تكون لواشنطن مصلحة في القرن الأفريقي، ولكنهم على خطأ، حيث إن مينائي زيلع وجيبوتي يشرفان على مضيق باب المندب، حيث يتدفق جزء كبير من التجارة البحرية العالمية، والأميركية. ويقول روبين إن زعزعة الاستقرار في صوماليلاند وجيبوتي، أكثر دولتين استقراراً في القرن الأفريقي، من شأنه أن يطلق العنان لموجات هجرة جديدة في الشرق الأوسط وعبر البحر المتوسط، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى زعزعة استقرار الدول وتعزيز الإرهاب. وعلى أي حال، فإنه إذا قررت إدارة الرئيس الأمريكي أن تتحرك بشكل استباقي، فقد تساعد الدبلوماسية الحكيم في تجنب اندلاع أزمة. ويقول روبين إنه منذ تعيين جيفري فيلتمان مبعوثاً خاصاً للخارجية الأمريكية للقرن الأفريقي قبل نحو ثمانية أشهر، لم يذهب الرجل إلى صوماليلاند، بدوى أنه ليس لديه وقت.

ويرجح روبين أن السبب هو أن فيلتمان لا يريد أي إشارة قد تفسر على أنها اعتراف أميركي بصوماليلاند، ولكن هذا سبب هش، حيث إن زيارته لن تفعل ذلك، فالدبلوماسيون الأميركيون يزورون تايوان رغم كل شيء. وحتى الآن، اعرب مستشار سابق للأمن القومي لوزراء خارجية لشؤون أفريقيا علناً عن أسفه لأنهم لم يعطوا صوماليلاند قدرها. ويردد آخرون المعنى نفسه، سراً.

كما أنه لا يجب تغليب الحساسية الدبلوماسية على فرص تجنب اندلاع حرب، فإسقاط وزير الخارجية بليكن وفيلتمان صوماليلاند من الدبلوماسية الأميركية ستكون له عواقب حقيقية إذا فسر أي أحمد والرئيس الصيني شي جينينغ تجاهل إدارة بايدن على أنه ضوء أخضر لشن عدوان جديد. وفي الختام، يقترح روبين أن يقوم فيلتمان بزيارة زيلع عبر بربرو، فذلك من شأنه أن يحول الوضع الأخطر إلى أخطر، وأن يؤكد أن أميركا تقر بنجاحات حدود صوماليلاند: فلقد أن الأوان لا تكون «الدبلوماسية أولاً».

ومن أجل إصلاح الموقف، وإلهاء الشعب بأزمة جديدة، يعد أبي أحمد الساحة لانتراف ميناء «زيلع»، وهو ميناء خاص، شمال جمهورية صوماليلاند. على بعد نحو 17 كيلومتراً من حدود جيبوتي. وبدأ مؤيدو رئيس الوزراء الإثيوبي الترويج لسابقة تعود لقرن مضت، عندما كان الميناء يخدم مدينة هرا الإثيوبية. كما يشكل «زيلع» نقطة رئيسية في النقاش الذي يثار بين الحين والآخر بشأن إنشاء أسطول إثيوبي جديد، وهو أمر ليس له معنى لدولة حديثة.

وإثيوبيا عملاق أفريقي، وهي أيضاً بعد نيجيريا، وهي أيضاً

## إسلام آباد تعلق محادثات السلام مع «طالبان الباكستانية»

إسلام آباد، عمر فاروق

قال مسؤولون محليون إن حكومة إسلام آباد علقت محادثات السلام مع حركة «طالبان الباكستانية»؛ وهي الفرع المحلي لحركة «طالبان الأفغانية»، بعد انتهاء وقف لإطلاق النار لمدة شهر، الشهر الماضي. وبدأت عمليات عسكرية استخباراتية ضد الحركة المنظمة في الحدود الباكستانية-الأفغانية. وقال المتحدث العسكري الباكستاني، في مؤتمر صحافي أول من أمس، إن المحادثات مع «طالبان الباكستانية» تاجلت، وإن الجيش الباكستاني، الذي نشر في المنطقة، بدأ العمليات العسكرية ضدهم. وكانت القوات العسكرية الباكستانية قد نشرت باعداد كبيرة على طول الحدود الباكستانية-الأفغانية، وقامت بعمليات عسكرية متعددة ضدهم، مما أدى إلى إجبار حركة «طالبان الباكستانية» على الفرار إلى أفغانستان عام 2014.

وقد دفع انتصار حركة «طالبان الأفغانية» في كابل منتصف أغسطس (أب) 2021 «طالبان الباكستانية» إلى العودة للمناطق القبلية الباكستانية واستئناف الهجمات ضد الجيش الباكستاني. لكن تحت ضغط من «طالبان الأفغانية»، دخلت «طالبان الباكستانية» في محادثات غير مباشرة مع مسؤولين باكستانيين في كابل تحت رعاية «طالبان الأفغانية». جرى سحب وقف إطلاق النار الذي أعلنه في ديسمبر (كانون الأول) 2021، وأعلنت حركة «طالبان الباكستانية» أن الحكومة الباكستانية لم تحترم التزامها، وبالتالي فهي تستأنف القتال في المناطق القبلية. كما وافق الجيش الباكستاني على وقف إطلاق النار بناء على طلب «طالبان الباكستانية»؛ وأوقف العمليات العسكرية ضد «طالبان الباكستانية»؛ تسهيل المحادثات. غير أنه بعد استئناف «طالبان الباكستانية» هجماتها، عاود الجيش الباكستاني أيضاً عملياته العسكرية في المناطق القبلية. وتقوم قوات الأمن الباكستانية حالياً بعمليات في المناطق القبلية وكذا في البلدات والمدن المستقرة ضد الخلايا النائمة التابعة لـ«طالبان الباكستانية». ورداً على سؤال خلال المؤتمر الصحافي، قال المتحدث العسكري الباكستاني إن «وقف إطلاق النار (مع حركة طالبان الباكستانية) انتهى في 9 ديسمبر. إنه توقف إطلاق النار إجراء لبدء الثقة جرى اتخاذها أيضاً مع الجهات العنيفة غير الحكومية بناء على طلب الحكومة الأفغانية الحالية».

وذكر المتحدث العسكري الباكستاني حكومة «طالبان» الأفغانية في كابل بأن «هناك مطلباً للحكومة الأفغانية المؤقتة بأنه تعين على حركة طالبان الباكستانية عدم استخدام أراضيها ضدنا، حتى قالوا إنهم سيقفون بهم إلى طاولة التفاوض ويجعلونهم يقبلون بما نريد به باكستان. ومن الواضح أن هذه الشروط الخارجية لم تشهد استقراراً بعد».

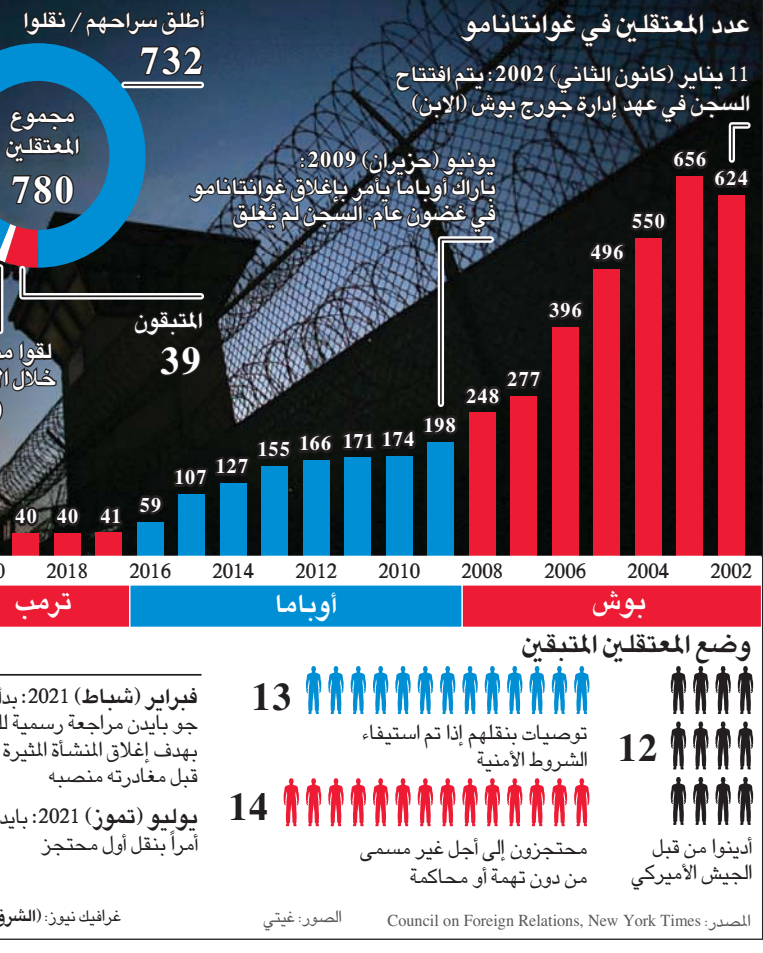
وذكر المتحدث العسكري الباكستاني حكومة «طالبان» الأفغانية في كابل بأن «هناك مطلباً للحكومة الأفغانية المؤقتة بأنه تعين على حركة طالبان الباكستانية عدم استخدام أراضيها ضدنا، حتى قالوا إنهم سيقفون بهم إلى طاولة التفاوض ويجعلونهم يقبلون بما نريد به باكستان. ومن الواضح أن هذه الشروط الخارجية لم تشهد استقراراً بعد».

وذكر المتحدث العسكري الباكستاني حكومة «طالبان» الأفغانية في كابل بأن «هناك مطلباً للحكومة الأفغانية المؤقتة بأنه تعين على حركة طالبان الباكستانية عدم استخدام أراضيها ضدنا، حتى قالوا إنهم سيقفون بهم إلى طاولة التفاوض ويجعلونهم يقبلون بما نريد به باكستان. ومن الواضح أن هذه الشروط الخارجية لم تشهد استقراراً بعد».

وذكر المتحدث العسكري الباكستاني حكومة «طالبان» الأفغانية في كابل بأن «هناك مطلباً للحكومة الأفغانية المؤقتة بأنه تعين على حركة طالبان الباكستانية عدم استخدام أراضيها ضدنا، حتى قالوا إنهم سيقفون بهم إلى طاولة التفاوض ويجعلونهم يقبلون بما نريد به باكستان. ومن الواضح أن هذه الشروط الخارجية لم تشهد استقراراً بعد».

## 20 عاماً من الاعتقال في غوانتانامو

منذ افتتاح السجن العسكري الأميركي في خليج غوانتانامو بكوبا عام 2002، تم احتجاز ما يصل إلى 780 شخصاً فيه - أغلبهم من دون تهمة أو محاكمة. اليوم، لا يزال هناك 39 معتقلاً



## باريس: الاستئناف في اعتداءات «شارلي إيبدو» في خريف 2022

باريس، الشرق الأوسط،

من المقرر أن تجري محاكمة الاستئناف في باريس في اعتداءات يناير (كانون الثاني) 2015 على مجلة «شارلي إيبدو» الفرنسية الساخرة ومقر يهودي، بين 12 سبتمبر (أيلول) و21 أكتوبر (تشرين الأول) 2022، حسبما قال مصدر قضائي أول من أمس. واستأنف شخصان فقط من أصل 11 أدينوا من قبل محكمة الجنائيات الخاصة في ديسمبر (كانون الأول) 2020، وستعاد محاكمتهم في باريس.

وطلب الادعاء إنزال أشد العقوبات في متهمين يعتقد أنهم «شريكان» في الاعتداءات وهما محمد بلحسين الذي حوكم غيابياً بعد رحلته إلى سوريا، وعلي رضا بولاد الذي وصف بأنه «محول» الأعمال التحضيرية. وحكم على رضا بولاد بالسجن 30 عاماً بعد إدانته بتهمة «التواطؤ» في الجرائم الإرهابية التي ارتكبتها الشقيقان سعيد وشريف كواشي وأميد كوليبالي، والتي خلقت 17 قتيلاً. كذلك، استأنف الحكم بتهمة رمضاني المحكوم عليه بالسجن 20 عاماً بعد إدانته بتهمة الانتماء إلى عصابة للجرائم الإرهابية. وقبل صدور الحكم كتب رئيس تحرير «شارلي إيبدو» في مقال «عند صدور الحكم سنغلق أخيراً دوامة العنف التي فتحت قبل ست سنوات تقريباً

في مقار (شارلي إيبدو)». وأضاف «أقله على المستوى الجنائي؛ لأن آثار هذه الاعتداءات لن تمحي أبداً من الناحية الإنسانية، تماماً كما شهادات الضحايا الذين أتوا لتقديم إفاداتهم». وحكم على حياة بومدين رفيقة كوليبالي بالعقوبة نفسها من دون إمكانية الإفراج عنها قبل أن تنضي ثلثي العقوبة؛ لدورها في التحضير للاعتداءات. ويُعتقد بأن حياة على قيد الحياة وهاربة بعد إصدار مذكرة اعتقال دولية بحقها في سوريا، حيث انضمت إلى تنظيم «داعش».

والعقوبة الأشد، وهي السجن مدى الحياة، صدرت في حق محمد بلحسين الذي حوكم غيابياً ويعتقد أنه توفي في سوريا. وكان الادعاء قد شكل «استثنافاً عرضياً» أمام المدانين لإعطاء محكمة الجنائيات إمكانية تشديد الأحكام الصادرة في الدرجة الأولى. وكان الادعاء قد طلب الحكم بالسجن مدى الحياة على علي رضا بولاد وهو المتهم الوحيد بين المتهمين الـ 11 الآخرين الذي مثل أمام المحكمة الجنائيات الخاصة بتهمة «التواطؤ». وطلب الحكم بالسجن 17 عاماً على عمار رمضان. ولم يستأنف الأشخاص التسعة الآخرون الذين أدينوا لدورهم في الاعتداءات الحكم الصادر في حقهم. لذلك، فإن أحكامهم التي تتراوح بين أربع سنوات و18 عاماً، تُعد نهائية».



## كازاخستان في بداية أزمة جديدة؟

### تليل إباري

حسام عيتاني

الأراضي البكر» التي أطلقها الزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف. كما بنى صلات جيدة مع الصين في مجالات التجارة والنظ والغاز، حيث يجري تطوير خط أنابيب بين البلدين. أما الولايات المتحدة فلم تخرج خالية الوفاض من توزيع عطاءات نزارباييف، حيث وُظفت شركة «شيفرون» العملاقة» 37 مليار دولار لاستثمار «تخلنغيز» النفطي الضخم الذي يتوقع الخبراء أن يظل نشطاً لعشرات الأعوام المقبلة. والجدير بالذكر أن خطوط نقل النفط الحقل المذكور ستمر في روسيا وتصب في البحر الأسود ما يبقى موسكو راضية عن المشروع.

لا يخفى أن النوع هذا من التوازن الدبلوماسي في العلاقات السياسية والاقتصادية، يجعل في غالب الأحيان استقراراً مرغوباً مع الجيران، ويترك النظام حراً في تعامله مع مسأله الداخلية لحد أدنى من الرقابة الدولية ما دامت مصالح جميع الفاعلين الكبار ضمن الأطر السياسية القائمة، من المستبعد أن يقبل الرئيس فلاديمير بوتين بإسقاط النظام في الدولة الكبيرة المجاورة لروسيا لأسباب اقتصادية وسياسية داخلية روسية أيضاً. والأرجح أن قوات «معاهدة الأمن الجماعي» التي قد تنتشر حول قاعدة بايكاتور الفضائية وفي بعض النقاط الاستراتيجية في العاصمة نور سلطان، ستكون مهمتها الحقيقية مساندة نظام الرئيس قاسم جمرات وتوكايف في قمع المظاهرات وإقناعه بعدم تقديم تنازلات تُذكر.

ومنذ الساعات الأولى للاضطرابات التي بدأت في اليوم الثاني من العام الجديد، ظهرت تفسيرات تذهب إلى أن هدف المظاهرات التي انطلقت بسبب رفع أسعار الوقود في بلد غني بالنفط والغاز، هو في حقيقة الأمر تطويق روسيا من الجنوب، وأن باقي دول آسيا الوسطى، الأقل أهمية وثراء من كازاخستان سيأتي دورها قريباً في سياق عملية استراتيجية كبرى يدبرها الغرب. بل يذهب أصحاب الرأي هذا إلى أن جنوب روسيا هو الجهة الأخيرة التي ستشهد امتداداً للثورات الحاملة في ظاهرها مطالب إصلاحية واجتماعية، والمنطوي بباطنها على هدف آخر هو إسقاط روسيا وإخضاعها للمهينة الغربية. دليلهم على هذا المذهب هو أن روسيا باهتة محاصرة من الشمال الغربي من دول البلطيق ومن الجنوب الغربي من أوكرانيا، ولم يبق سوى الجنوب حتى يُطبق الخنق على روسيا التي سيظل شرقها مفتوحاً على المحيط الهادي وشمالها يُشرق على المحيط المتجمد الشمالي الذي ترى موسكو أن من حقه استغلال موارد الطاقة فيه. وثمة من يقول أن إسقاط النظام القائم في نور سلطان سيصيب خطط بكين لإنشاء طريق الحرير الجديد أو ما يُعرف «بمبادرة الحزام والطريق» بإرباك قد يكون قاضياً، حيث تحتل كازاخستان موقعاً مركزيًا في المشروع العملاق كقطاع للطرق الموصلة إلى روسيا وأوروبا.

في واقع الأمر، عمد الرئيس السابق نور سلطان نزارباييف منذ توليه الحكم في 1991 إلى إرضاء جميع القوى المؤثرة في المنطقة، حيث حافظ على علاقات ممتازة مع موسكو، وبقي اللغة الروسية لغة رسمية في البلاد التي يشكل الروس حوالي 25 في المائة من سكانها بعدما جاءوا إليها بأعداد كبيرة في خمسينات وستينات القرن الماضي ضمن حملة «استصلاح الأراضي البكر» التي أطلقها الزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف. كما بنى صلات جيدة مع الصين في مجالات التجارة والنظ والغاز، حيث يجري تطوير خط أنابيب بين البلدين. أما الولايات المتحدة فلم تخرج خالية الوفاض من توزيع عطاءات نزارباييف، حيث وُظفت شركة «شيفرون» العملاقة» 37 مليار دولار لاستثمار «تخلنغيز» النفطي الضخم الذي يتوقع الخبراء أن يظل نشطاً لعشرات الأعوام المقبلة. والجدير بالذكر أن خطوط نقل النفط الحقل المذكور ستمر في روسيا وتصب في البحر الأسود ما يبقى موسكو راضية عن المشروع.

قد لا يحمل دخول قوات «معاهدة الأمن الجماعي» أراضي كازاخستان الحقل السلمي للاضطرابات التي تشهدها البلاد. قيادة روسيا للقوات المذكورة تدفع إلى الخشية من تكرار نماذج سابقة أرسلت فيها موسكو جنودها لحفظ السلام، فظلوا في الأماكن التي دخلوها مثل أبخازيا وأوكرانيا وغيرها، من دون بوادر على قرب خروجهم.

روسيا فاعل رئيسي في أزمة كازاخستان الحالية. ففي الوقت الذي تدعو فيه التصريحات العلنية المتظاهرين والسلطات إلى الحوار من أجل التوصل إلى تسوية سلمية ضمن الأطر السياسية القائمة، من المستبعد أن يقبل الرئيس فلاديمير بوتين بإسقاط النظام في الدولة الكبيرة المجاورة لروسيا لأسباب اقتصادية وسياسية داخلية روسية أيضاً. والأرجح أن قوات «معاهدة الأمن الجماعي» التي قد تنتشر حول قاعدة بايكاتور الفضائية وفي بعض النقاط الاستراتيجية في العاصمة نور سلطان، ستكون مهمتها الحقيقية مساندة نظام الرئيس قاسم جمرات وتوكايف في قمع المظاهرات وإقناعه بعدم تقديم تنازلات تُذكر.

ومنذ الساعات الأولى للاضطرابات التي بدأت في اليوم الثاني من العام الجديد، ظهرت تفسيرات تذهب إلى أن هدف المظاهرات التي انطلقت بسبب رفع أسعار الوقود في بلد غني بالنفط والغاز، هو في حقيقة الأمر تطويق روسيا من الجنوب، وأن باقي دول آسيا الوسطى، الأقل أهمية وثراء من كازاخستان سيأتي دورها قريباً في سياق عملية استراتيجية كبرى يدبرها الغرب. بل يذهب أصحاب الرأي هذا إلى أن جنوب روسيا هو الجهة الأخيرة التي ستشهد امتداداً للثورات الحاملة في ظاهرها مطالب إصلاحية واجتماعية، والمنطوي بباطنها على هدف آخر هو إسقاط روسيا وإخضاعها للمهينة الغربية. دليلهم على هذا المذهب هو أن روسيا باهتة محاصرة من الشمال الغربي من دول البلطيق ومن الجنوب الغربي من أوكرانيا، ولم يبق سوى الجنوب حتى يُطبق الخنق على روسيا التي سيظل شرقها مفتوحاً على المحيط الهادي وشمالها يُشرق على المحيط المتجمد الشمالي الذي ترى موسكو أن من حقه استغلال موارد الطاقة فيه. وثمة من يقول أن إسقاط النظام القائم في نور سلطان سيصيب خطط بكين لإنشاء طريق الحرير الجديد أو ما يُعرف «بمبادرة الحزام والطريق» بإرباك قد يكون قاضياً، حيث تحتل كازاخستان موقعاً مركزيًا في المشروع العملاق كقطاع للطرق الموصلة إلى روسيا وأوروبا.

في واقع الأمر، عمد الرئيس السابق نور سلطان نزارباييف منذ توليه الحكم في 1991 إلى إرضاء جميع القوى المؤثرة في المنطقة، حيث حافظ على علاقات ممتازة مع موسكو، وبقي اللغة الروسية لغة رسمية في البلاد التي يشكل الروس حوالي 25 في المائة من سكانها بعدما جاءوا إليها بأعداد كبيرة في خمسينات وستينات القرن الماضي ضمن حملة «استصلاح الأراضي البكر» التي أطلقها الزعيم السوفييتي نيكيتا خروتشوف. كما بنى صلات جيدة مع الصين في مجالات التجارة والنظ والغاز، حيث يجري تطوير خط أنابيب بين البلدين. أما الولايات المتحدة فلم تخرج خالية الوفاض من توزيع عطاءات نزارباييف، حيث وُظفت شركة «شيفرون» العملاقة» 37 مليار دولار لاستثمار «تخلنغيز» النفطي الضخم الذي يتوقع الخبراء أن يظل نشطاً لعشرات الأعوام المقبلة. والجدير بالذكر أن خطوط نقل النفط الحقل المذكور ستمر في روسيا وتصب في البحر الأسود ما يبقى موسكو راضية عن المشروع.

القومي في البلاد، وهو المنصب الذي كان نزارباييف يشغله رسمياً. علماً بأن الأخير لم يصر أي تعليق على الأحداث المتصاعدة. وتعهده توكايف التعامل «بحزم كامل» مع الاحتجاجات، وأعلن لاحقاً أن البلاد تواجه محاولة لزعة إرهابي واسع النطاق، وأعلنت السلطات بعدها إطلاق «عملية واسعة

وشكلت هذه العبارات التي أطلقها الرئيس قبل يومين منعطفاً في البيات مواجهة الاحتجاجات، إذ أعلنت السلطات بعدها إطلاق «عملية واسعة لمكافحة الإرهاب» في البلاد، وطلبت نور سلطان مساعدة من بلدان معاهدة الأمن الجماعي لمواجهة «الخطر الإرهابي»، وهو الطلب الذي سارت موسكو وبلدان أخرى منضوية في إطار هذه المنظمة ببيتها بيلاروسيا وإرميا إلى إرسال وحدات عسكرية لمساعدة السلطات الكازاخية. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس، أن أولى وحداتها من المظليين المربين على عمليات التدخل السريع وصلت إلى كازاخستان منوهة بأنها ستترسل تعزيزات إضافية. في الوقت ذاته، تحول الوضع في كازاخستان إلى محور مناقشات للمسؤولين الروس مع عدد من البلدان، وأجرت موسكو اتصالات في إطار رابطة الدول المستقلة حث فيها على تعزيز إجراءات لدعم نور سلطان، في حين بحث وزير الخارجية التركي، سولوك تشاوشوش أوغلو، والروسي، سيرغي لافروف، عبر الهاتف الوضع في كازاخستان واللقاء المرتقب لمجلس «روسيا - الناتو». كما أعلنت موسكو أن وزير الدفاع الروسي أجرى محادثات مكثفة مع نظيره الأمريكي من دون الكشف عن مضمونها.

في غضون ذلك، حملت وزارة الخارجية الروسية من وصفها «جهات خارجية» المسؤولة عن تدهور الوضع في كازاخستان، وقالت أمس، في بيان إن الأحداث المتصاعدة هي «محاولة مستوحاة من الخارج من أجل زعزعة استقرار وأمن البلاد بالقوة». وزاد البيان أن «الأحداث الأخيرة في دولة صديقة، محاولة من الخارج لتقويض أمن وسلامة الدولة بالقوة... باستخدام تشكيلات مسلحة من دون الكشف عن مضمونها. في غضون ذلك، حملت وزارة الخارجية الروسية من وصفها «جهات خارجية» المسؤولة عن تدهور الوضع في كازاخستان، وقالت أمس، في بيان إن الأحداث المتصاعدة هي «محاولة مستوحاة من الخارج من أجل زعزعة استقرار وأمن البلاد بالقوة». وزاد البيان أن «الأحداث الأخيرة في دولة صديقة، محاولة من الخارج لتقويض أمن وسلامة الدولة بالقوة... باستخدام تشكيلات مسلحة من دون الكشف عن مضمونها.

في غضون ذلك، حملت وزارة الخارجية الروسية من وصفها «جهات خارجية» المسؤولة عن تدهور الوضع في كازاخستان، وقالت أمس، في بيان إن الأحداث المتصاعدة هي «محاولة مستوحاة من الخارج من أجل زعزعة استقرار وأمن البلاد بالقوة». وزاد البيان أن «الأحداث الأخيرة في دولة صديقة، محاولة من الخارج لتقويض أمن وسلامة الدولة بالقوة... باستخدام تشكيلات مسلحة من دون الكشف عن مضمونها. في غضون ذلك، حملت وزارة الخارجية الروسية من وصفها «جهات خارجية» المسؤولة عن تدهور الوضع في كازاخستان، وقالت أمس، في بيان إن الأحداث المتصاعدة هي «محاولة مستوحاة من الخارج من أجل زعزعة استقرار وأمن البلاد بالقوة». وزاد البيان أن «الأحداث الأخيرة في دولة صديقة، محاولة من الخارج لتقويض أمن وسلامة الدولة بالقوة... باستخدام تشكيلات مسلحة من دون الكشف عن مضمونها.

من جهتها أعلنت منظمة معاهدة الأمن الجماعي، أنه تم إرسال قوات حفظ السلام إلى كازاخستان، وأكدت أن وحدة من القوات الروسية بدأت بالفعل في تنفيذ مهامها هناك. وأشارت الأمانة العامة إلى أن وحدات روسية من قوات حفظ السلام «بدأت بالفعل في تنفيذ المهام الموكلة إليها». وبحسب المنظمة، تضم قوات حفظ السلام وحدات من القوات المسلحة لروسيا وبيلاروسيا وأرمينيا وطاجيكستان وقيرغيزستان.



قوات روسية تستعد للمغادرة إلى كازاخستان على متن طائرة عسكرية أمس (إ.ب.أ)

## تصاعد حدة الأزمة في كازاخستان

انتشرت قوات بقيادة روسيا بناء على طلب الرئيس الكازاخستاني لقمع أسوأ اضطرابات تشهدها الدولة الواقعة في آسيا الوسطى منذ عقود



2 يناير (كانون الثاني) زاناون: بدأت الاحتجاجات بعدما صاغت الحكومة تكلفة الغاز المسال. الاضطرابات تنتشر في جميع أنحاء البلاد محتضنة الظالم السياسية

الماتي: تقول الشرطة أن عشرات المتظاهرين قتلوا خلال هجمات على مبان حكومية في أكبر مدينة في البلاد - إلى جانب 12 من أفراد قوات الأمن

اللاعبون السياسيون

1. نور سلطان نزارباييف، 81 عاماً قاد البلاد نحو الاستقلال في العام 1991 ليصبح الحاكم الأول خدمة في جمهورية سوفييتية سابقة

2. قاسم جومارت توكايف، 68 عاماً تم اختياره بالتحديد خليفة لنزارباييف، ليصبح رئيساً في عام 2019 عقب انتخابات أدانها المراقبون الدوليون

المصدر: RFE/RL Reuters  
الصور: غيتي \* البنك الدولي  
غرافيك نيوز: الشرق الأوسط

الضحايا ظلت ملقاة في ساحة وسط ما أتا. ورغم أن هذه المدينة شهدت أعنف المواجهات أمس، لكن الاحتجاجات تواصلت في عدد من المدن الأخرى، وإن كانت أقل عنفاً. واندلعت الأزمة في كازاخستان في بداية العام بعد دخول

موسكو، رائد جبر

انتسح نطاق المواجهات أمس، في أما أتا، وعدد من المدن الكازاخية، بين قوات مكافحة الشغب والأف المحتجين الذين انتشروا في الطرقات والساحات العامة. وأعلنت السلطات مقتل 18 عسكرياً خلال اليومين الأخيرين، فيما تحدثت المحتجون عن سقوط عشرات القتلى في صفوفهم. واتخذت موسكو أمس، خطوات إضافية لتأكيد دعمها إجراءات الرئيس قاسم جومارت توكايف في مواجهة ما وصف بأنه «خطر إرهابي متصاعد» وأعلنت وزارة الدفاع أنها أرسلت وحدة تدخل سريع من قوات المظليين الروس.

وتصاعدت سخونة الوضع بقوة أمس، بعد مرور يوم واحد على إطلاق عملية عسكرية - أمنية واسعة النطاق في المدن التي تشهد احتجاجات نشطة منذ أيام. وأعلنت السلطات الكازاخية أن العاصمة التاريخية للبلاد أما أتا شهدت عمليات إطلاق نار من قبل مجموعة من «مثيري الشغب المسلحين» وعمليات سلب وتهريب، في محاولة لزعة الأمن، وسط انتشار كثيف للقوات الأمنية لإعادة الاستقرار. وأفادت وكالة «سبوتنيك كازاخستان» أن قوات الأمن تصدت لهجوم مسلح استهدف مركز شرطة المدينة وقامت بتصفية المسلحين. وأعلنت الشرطة الكازاخية أنه تم تحييد عشرات «مثيري الشغب» خلال محاولة اقتحام مبنى شرطة أما أتا خلال ليلة الخميس، وراحت في بيان أنه «جرت محاولة لاقتحام مبنى شرطة أما أتا، وتم تحييد العشرات من المهاجمين».

في السياق ذاته، لفت التلفزيون الرسمي الكازاخستاني إلى أن «مثيري الشغب حاصروا مستشفى كبيرين في أما أتا» وزاد أن المهاجمين «أفراد عصابات مسلحون بالأسلحة النارية قاموا بفتح المرمى والأطباء والعاملين في المجال الطبي من دخول المستشفىين أو الخروج منهما، مما يعرض حياة الجميع للخطر».

وكانت أما أتا تحولت إلى ما يشبه الخنكة العسكرية بعد انتشار واسع للجيش الذي رزج وحدات القوات الخاصة ونشر البيات ومدركات في ساحات وطرقات المدينة. وأكدت وزارة الداخلية الكازاخية، اعتقال نحو ألفي متظاهر في المدينة على خلفية أعمال الشغب وقالت إنه «تمت إحالتهم إلى الدوائر المختصة للتحقيق».

وأفاد بيان أصدرته الشرطة الكازاخية صباح أمس، بأن 12 شرطياً قتلوا خلال المواجهات في مدينة أما أتا، وأصيب 353 من عناصر الشرطة وقوات الأمن، كما لفت مصادر الشرطة إلى أنه تم العثور على جثتين أفراد من الشرطة، مقطوعتي الراس. لكن هذه الأرقام تصاعدت مع حلول مساء أمس، ووفقاً للبيانات الأمنية فقد بلغ عدد القتلى في أجهزة الأمن 18 بينما زاد عدد الجرحى على 550 عسكرياً.

في المقابل، نفت مصادر المحتجين صحة هذه الأنباء، ونقلت وسائل إعلام مستقلة خارج البلاد شهادات متشاركين في الاحتجاجات قالوا فيها إن الشرطة والجيش فتحوا نيراناً كثيفة على متظاهرين وإن عشرات الجثث من

## طموحات ماكرون واسعة وفرص السير بها جميعاً محدودة

# كامل الهيئة التنفيذية الأوروبية في باريس إيداناً بانطلاق الرئاسة الفرنسية

إيداناً بانطلاق الرئاسة الفرنسية في باريس، ميشال أبونجم يقول العرف الدبلوماسي المعمول به في الاتحاد الأوروبي إن العنقولة رئاسة الاتحاد الأوروبية تبدأ بزيارة جماعية لرئيس (أو رئيسة) المفوضية الأوروبية وكل المفوضين الـ 27 في عاصمة الدولة التي تتسلم الرئاسة لسنة أشهر، وهو حال فرنسا راهناً التي آلت إليها الرئاسة مع انطلاق العام الجديد. وعملاً بهذه العرف، تستقبل باريس وليومين (الخميس والجمعة) الجهاز التنفيذي الأوروبي لمناقشة أولويات الرئاسة الفرنسية ولتفاهم على تنظيم العمل المشترك. وتم تحضير برنامج

حافل للوفد يتضمن عشاء عمل في قصر الإليزيه ولقاء بين الرئيس إيمانويل ماكرون ورئيسة المفوضية الأوروبية فون دير لاين (قبل ظهر اليوم)، تسبقه زيارة جماعية لمعلم البانتيون في نكريم شخصيتين فرنسيين ترقدان فيه: هما جان مونييه وسيمون فيل، أسهمتاً بدفع الإتحاد إلى الأمام. كذلك، فإن اجتماعات كثيرة قتل، أسهمتاً بدفع الإتحاد إلى الأمام. وستشهدها باريس بين الوزراء الفرنسيين والمفوضين الأوروبيين كل في اختصاصه، بحيث يكون ذلك بمثابة نقطة البداية للرئاسة الفرنسية. وتريد باريس تسريع العمل باعتقاد أن فرنسا ستشهد انتخابات رئاسية

بعد أقل من مائة يوم بمشاركة الرئيس ماكرون، ما يعني عملياً، أن الفترة الرئاسية «لننتجة» بالنسبة إليها لن تزيد على ثلاثة أشهر. ورغم ذلك، فمن المقرر أن تنظم فرنسا ما لا يقل عن 400 حدث أوروبي من قم واجتماعات وزارية وأخرى على مختلف المستويات، وأن تشمل مختلف المناطق والمدن الفرنسية المهمة، لا أن تنحصر في العاصمة باريس. واستباقاً لأنشطة هذا اللقاء، نظمت مصادر قصر الإليزيه لقاء هاتيفياً لشرح أهداف الرئاسة وأولوياتها؛ مشددة على ثلاثة محاور رئيسية: أولها التركيز على أهمية دفع السيادة الأوروبية

إلى الأمام. وبحسب هذه المصادر، فإن مفهوم السيادة المذكورة يشمل تعديل اتفاقية شنغن للنقل الحر داخل الدول الواقعة عليها وتوفير الصلاحيات للمحدود الخارجية للاتحاد وتعزيز جهاز فيرونكس ويوروبول والسيطرة على تيارات الهجرة غير الشرعية المتدفقة على أوروبا وتنسيق سياسات اللجوء بين دول الاتحاد والعمل على استقرار وازدهار الجوار الأوروبي. مع إعطاء الأولوية للنظقتين: القارة الأفريقية وبلدان البلقان الغربي التي تضم البانيا وشمال مقدونيا ومونتنيغرو وصربيا. ولهذا الغرض، سوف تعقد قمتان رئيسيتان: الأولى،

القمة الأوروبية - الأفريقية التي ستستضيفها بروكسل يومي 17 و18 فبراير (شباط) المقبل، والقمة الأوروبية - البلقانية في شهر يونيو (حزيران). وفي سياق تعزيز السيادة الأوروبية، كانت باريس تخطط لاستضافة قمة تخصص للدفاع الأوروبي ولتبنى ما يسمى «البوصلة الاستراتيجية» التي تحدد مشاغل وأهداف أوروبا للسنوات المقبلة. وأشار ماكرون، في مؤتمر صحافي عقده في 9 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلى أن الأوروبيين سيعمدون إلى «تحديد وتحليل التهديدات التي يمكن أن تتعرض لها أوروبا» وإلى تبني طموحات جديدة

في قطاع الصناعات الدفاعية وإقامة التدريبات المشتركة وما يمكن أن يقوم به الأوروبيون إزاء التهديدات: أكانت بحرية أو فضائية أو سيبرانية. بيد أنه تم لاحقاً التخلي عن هذه القمة المنفصلة لصالح ضمها إلى القمة الاقتصادية المقرر التنامها في 10 و11 مارس (آذار) المقبل، والتي ستخصص للاستثمارات الأوروبية المستقبلية. ومنها في الحقل الدفاعي. وقالت المصادر الرئاسية إن جانباً من القمة الدفاعية سينظر بالشارع الأوروبية الدفاعية التي تتناول بالضرورة الاستثمارات في هذا القطاع، ما يبرر ضمها إلى القمة الاقتصادية.

## في ذكرى اقتحام الكابيتول... بايدين ينقض على ترمب

هشاشة الديمقراطية إن لم تدافع عنها وإن لم تكن حزين، وفشل لن تستمر... سوف نتهار ونقشنا... وقد انضم بعض الجمهوريين لأعداء الكابيتول، فقال زعيم الأقلية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتش كوكيل إن (6 يناير (كانون الثاني) 2021 كان يوماً قاتماً سوف نتهار ونقشنا...)

ليس رئيساً سابقاً فحسب، هو رئيس سابق خاسر... وقد تحدثت كذلك من على المنصة نفسها التي نصبت في مبنى الكابيتول، نائبة بايدين كامالا هاريس، التي حذرت من هشاشة الديمقراطية، فقالت: «إن قوة الديمقراطية تكمن في معاملة الجميع بنسأو، وأن الانتخابات يجب أن تكون حرة ونزيهة،

إذ تمحور خطابه حول الرئيس السابق، ورفضه الاعتراف بنتيجة الانتخابات، إلى يومنا هذا، فقال: «لا يستطيع تقبل الخسارة على الرغم من أن 93 سيناتوراً ووزير عدله ونائبه وحكام الولايات السبعة والأربعين في الولايات المتحدة قالوا إنه خسر...»

تهجمه العنيف على ترمب، فاتهمه ب«فبركة ونشر شائعة من الأكاذيب عن انتخابات العام 2020». مضيفاً: «لقد قام بذلك، لأنه يفضل القوة على المبدأ، لأنه يرى أن مصلحته الخاصة أهم من مصلحة هذا الوطن ومصصلحة الأميركيين... ولأن كبرياءه المجرع أهم بالنسبة إليه من ديمقراطيتنا وستورنا.» ولم يتوقف بايدين عند هذا الحد،

وهددوا حياة الأشخاص، واتخذوا الكابيتول رهينة... كما رد بايدين على تصريحات بعض الجمهوريين الذين وصفوا على المبدأ، «مجموعة من السياح»، فقال: «لم يكونوا مجموعة سياح. لقد كان ترمباً مسلحاً يسعى لتحدي إرادة الشعب... كانوا يسعون لقب نتيجة الانتخابات، لكنهم فشلوا.» واستمر بايدين في

على الاعتداء على الكابيتول خلال عملية المصادقة الرسمية على الانتخابات، فقال: «لم نر من قبل رئيساً سابقاً يحث العصابة على الاعتداء وهو يجلس في غرفة الغداء الخاصة في المكتب البيضاوي الأميركي، ويشاهد ما يجري عبر التلفاز من دون التصرف لساعات...» وأضاف بايدين: «اعتدوا على الشرطة،

واشطن، رفا أيتز

شأن الرئيس الأميركي جو بايدين هجومياً لدعا على سلفه دونالد ترمب، فاتهمه «بنشر الأكاذيب وعرقة الانتقال السلمي للسلطة» في الولايات المتحدة.

وقال بايدين، في خطاب ناري القاه في مبنى الكابيتول، في الذكرى الأولى لاقتحامه: «اللمرة الأولى في

تاريخنا، خسر رئيس الانتخابات، وحاول منع الانتقال السلمي للسلطة، فيما اقتحمت عصابة عنيفة الكابيتول. لكنهم فشلوا.»

وتحدثت بايدين بلهجة حازمة، قائلاً: «لقد هاجموا الديمقراطيه، لكننا نحن الشعب فرنا.» واتهم بايدين ترمب، من دون أن يذكره بالاسم مرة واحدة في خطابه، بتشجيع مناصريه



## شقيقتي وابنتها وصهرها وأحفادها... رهائن



مصطفى فخص

لبنان إلى كماليات، وقد اعتادوا على الالتزام بالقوانين، خصوصاً السير والتوقف عند إشارات المرور، أما في جمهورية الممانعة في بيروت وشوارعها وإشاراتها المظلمة بسبب عدم توفر الطاقة، أو بشكل أوضح شيء متوقفاً. جمهورية الطوابير كما كان يقف السوفيات بالمتنا في طوابير الخبز فيما ترسانة الكرمين الصاروخية مغلقة نتيجة التسويات بين الدول الكبرى وشروط الأمن الدولي، صواريخ كانت قادرة على تدمير العالم، لكنهم لم تسد رمق الروس ولا سكان الاتحاد السوفياتي الكلام عن مواطنين بمئات الآلاف ووصفهم سياسياً بالرهائن لهؤلاء؛ سياسي أساسي، الأول هناك من يريد أن يجعلهم وقود معركة ضد دول الخليج، ويخطط لاستقرار هذه الدول حتى يحدث ما يتمناه، وتكون فرصة لتبرير موقفه بمفعول رجعي (لو كنت أعلم)، كما أن البعد الثاني هو الخوف من صوت المغتربين، وهناك من سيقول إن المواطن لا يهتم بهم بل على الاختيار، وهو يهدمهم في لقمة عيشهم، كما أن الترويج لغيره الرهائن يساعد على الإغواء لصوت الخراج تحت حجة التفككات، حيث بدأت الخلافات على التمويل تظهر بين وزارتي الخارجية والدخيلة. عود على بدء، إلى رهائن «الخمس نجوم» وإلى الطاحنين الجدد لإقامة في مخيمات الرهائن قبل أن تصبح إقامته في بلده أشبه بمخيمات اللجوء بعدما أصبح بلده مرهوناً، حيث هناك من أخذ أكثر من 4 ملايين لبناني رهينة لمشروع.

أول من أمس وصلني تعليق ساخر على تطبيق «واتساب» يصف حالة الجالية اللبنانية في دول مجلس التعاون الخليجي. مضمون التعليق استوفني كثيراً كونه يعني قسماً من أفراد عائلتي المقيمين في إمارة دبي الإماراتية وفي مدينة جدة السعودية، وأحسست بان حس الفكاهة في النص يخفي عنياً قاسياً وقداناً للأمل في البلد الأم. يقول التعليق باللهجة العامية «خالتي محاسن يا حرام كل أولادها رهائن... عندها رهينتين بالسعودية عم بيعتونها كل شهر 600 دولار، ورهينة بالكويت يشتغل بالنفط، وبنيتها عطور اتجوزت ابن عمها وراحت رهينة عا دبي».

في شهر أغسطس (آب) سنة 2020 قررت شقيقتي بادية مغادرة بيروت نهائياً إلى إمارة دبي، حيث تقيم وتعمل ابنتها الرهينة وزوجها منذ سنوات، والسبب أنهما (آب) ابنتها وكغيرها من لبنانيين كثير لم يظفروا بفرصة عمل في بيروت بسبب ضيق الفرص، إضافة إلى المحسوبيات الحزبية والطائفية التي تحكمت بالقطاعين العام والخاص، فكانت الهجرة هي السبيل الوحيد لحياتنا حياة جديدة، ولتبقى على مقربة من ابنتها الكبرى وحفيدي على القيمات في مدينة جدة السعودية، حيث يدير صهرها شركة عائلية خاصة ورهينة الأحفاد من جدهم «الرهينة» الذي هاجر إلى السعودية في الأربعينات.

إذ، هم رهائن ملتزمون بالقانون، يقومون بواجبهم الوظيفي بكامل إرادتهم ويتقاضون عنه ما يستحقونه، يعيشون ألقه في أمان، حيث تتوفر لهم الكهراء والكثير من الخدمات الضرورية التي تحولت في

أعمارهم، سواء في المخازن والمطاعم أو مواقع البناء وورشات تصليح السيارات، أو كبائعين جوالين في الشوارع، معرضين أنفسهم لشتى أنواع الاستغلال الجسدي والنفسي والجنسي.

هو مشهد بات مألواً أن ترى اليوم في غالبية المدن السورية أو في مناطق الهجرة والنزوح، أطفالاً سوريين لا تتعدى أعمارهم العاشرة، إما يتسولون بإذلال أو يجوبون الشوارع والمناطق السكنية، يبيعون غلب المحارم و رطبات الخبز أو يجمعون زجاج السيارات أو يجمعون بقايا الطعام وعلب البلاستيك من أكوام القمامة، وترى فتيات سوريات صغيرات أجبرتهن الفاقة والحاجة على العمل لتغدو أجسادهن الغضة ضحية التحرش الجنسي والاعتصاب، وربما أقلهن سوعاً من تزوجن بسن مبكرة، وهن ضحايا من دون اهتمام بأثار ذلك على صحتهن النفسية والجسدية.

والأسوأ هو الاضطرابات السلوكية ونوازع الاستهتار والعدوانية التي شاعت بين الأطفال السوريين جراء فقد القهر واليتم والعوز الشديد، وجعلتهم فريسة سهلة للارتباط بعوالم الجريمة على أنواعها ولتسريع الأنشطة المنوعة كالمخدرات وديرة الأطفال حتى تجارة الأعضاء البشرية، الأمر الذي بدأت تتكشف بعض صوره المؤسفة والمؤلمة في مختلف أماكن عيشهم، داخل البلاد وخارجها.

«لا تنسوننا» هو شعار الدمية العملاقة «أم» التي تجسّد طفلة سورية تبحث عن أمها، بدأت منذ شهر رحلتها نحو العواصم الغربية، وصولاً إلى برلين وبريس ولندن، لعلها تلتفت لأطفال حكومات العالم وشعوبه، وتذكرهم بواجبهم تجاه شدة ما يكابدوه أطفال يشبهون أطفالهم، ويستحقون مثلهم مستقبلاً وحياتاً أمنة.

## أطفال سوريا 2022!



أكرم البني

كبير، أو لأن بعضها تم تحويله إلى ملجأ يووي إلى الآن عائلات نازحة، أو يستخدم كمشفى أو كموقع عسكري، ومرة ثانية، لأنه يتعدى على كثير منهم ارتداء المدارس، إما لعدم توفر الأوراق والشهادات الرسمية بسبب احتراقها أو فقدانها تحت ركام البيوت المدمرة، وإما لغياب الأمان وتضرر البنى التحتية وطرق المواصلات، وخاصة للأطفال القميين في القرى، والفتيات الأخر تعرضن للتحرش والخطف والاعتصاب، وتتفاقم هذه المشكلة في المناطق التي أعادت الدولة السيطرة عليها حيث لا توجد مدارس كافية، ولا عدد مناسب من المدرسين، وقد حنّد غلبتيم في الحرب أو هربوا طلباً للامان بعد أن تعرضوا للتهديد، بينما فرضت الجماعات الإسلامية في مناطق سيطرتها مناهج دينية خاصة، اللول والثبور وعظائم الأمور لمن يتجرأ ويتجاوزها!

صحيح أن لا أحد يمكنه أن يشك في أن التعليم حق أساسي وحاجة ملحة لتخمية إدراك الأطفال ومعارفهم، لكن يعيشون مع جدهم في شروط العيش، هؤلاء الصغار معادلة جديدة هي أولوية العيش والبقاء على قيد الحياة ولو كان على حساب التعليم وغيره.

«يجب أن أطمع أمي وإخوتي» هو رد حاسم أعلنه خالد (12 عاماً) في جوابه عن سؤال حول مدرسته، ومثله كثيرون الذين عانوا من فقدان العائل موت أو اعتقال أو إصابة أو بسبب التفكك الأسري، واضطروا من أجل إعالة أنفسهم وعائلاتهم إلى الانخراط في أعمال وضيعة وأحياناً شاقلة لا تناسب

بسبب القصف والأسلحة الفتاكة أو المحرمة دولياً، فيما قضى آلاف الآخرون في المناطق المحاصرة جوعاً ومكداً، ومثلهم تم اعتقالهم لفترات متفاوتة بسبب مشاركتهم الفعوية في المظاهرات أو للضغط على أفراد أسرهم المغارين، ومات مئات منهم تحت التعذيب ولتردي شروط الحياة في المعتقلات، كما ذهب أكثر من هذا العدد من الصغار، وبعضهم لا تزيد أعمارهم على 10 سنوات، وقوداً في معارك الكبار، قتلوا أو تعرضوا للتشويه والإعاقة، بعد أن تم تجنيدهم قسراً من قبل مختلف الأطراف والجماعات المسلحة.

يعاني أكثر من نصف الأطفال السوريين اليوم من عدم توفر الحد الأدنى من الأمان والكفاية الغذائية، ثمة غلاء فاحش وتدهور مريع في شروط العيش، كما أن الحرب شردت ملايين منهم بين نازحين داخل البلاد ولجئين في بلدان الجوار... مئات الآلاف باتوا منفصلين عن ذويهم وفريسة القهر واليتم والحرمان، يبحثون عن مأوى و عما يسد رمقهم، وعشرات الآلاف منهم، الأوفر حظاً، يعيشون مع جدهم أو جدتهم وقد فقدوا غالبية أفراد عائلاتهم، وغيرهم ولدوا خارج البلاد، ولا يملك ذووهم الوثائق الكفيلة بتسجيلهم وإثبات نسبهم وجنسيتهم.

يحل العام الجديد، ولا يزال ملايين الأطفال السوريين محرومين من حقهم في التعليم ومتابعة الدراسة، مرة أولى، نتيجة تدمير مدارسهم، بشكل مقصود أو بطريقة عشوائية... ثمة مدرسة من بين ثلاث لم يعد بالإمكان استخدامها اليوم لأنها دمرت أو تضررت بشكل

«خيمة»... هي أمنية العام الجديد، كرتها الطفلة شهد (10 أعوام) من مخيم النازحين في ريف إدلب الشمالي، بعد أن مرقت الرياح والأمطار الغزيرة خيمة أسرته، وتضمن سامر (11 عاماً) الخلاص من طين المخيم ومتابعة دراسته كي يغو طبيباً يداوي جراح الناس، في حين كانت أمينة لارا (8 أعوام) من مدينة حلب، العيش في أي بلد غير سوريا، فيه أمان ومدارس والعب، ودمعت عينها عصام (9 أعوام) وهو يتمنى خروج والده وأخويه من السجن كي تتغير حياته... أمنيات بسيطة تظفر القلب، تطلقها أفواه صغيرة منهكة وجائعة، طلعت حيواتها وأحلامها رحي حرب يعمل أصحابها كي تكون بلا أفق وأكثر فتكاً وتدميراً.

تقول تقارير الأمم المتحدة إن الأزمة السورية هي من أكبر الأزمات والتحديات التي واجهتها في التاريخ الحديث، وتقول أرقامها إن الأطفال هم الفئة الأكثر تضرراً وتعرضاً للآذى والمعاناة في حرب مديدة لم ترحمهم فقط براءتهم، بل طاحت بأبسط حقوقهم، في الحماية والنماء والصحة والتعليم.

لن يحمل عام 2022 فرصة أمنة لحيات ملايين الأطفال السوريين. كثيرون منهم لا يزالون معرضين للموت، سواء في مناطق سيطرة النظام بسبب الشراء وتردي الخدمات الطبية وعدم قدرة الأسر الفقيرة على تحمل مستلزمات عيشهم أو ثمن الدواء وتكاليف العلاج للمرضى منهم، أو في مخيمات النزوح بسبب عدم كفاية المساعدات الإنسانية التي ما فتئت تتراجع، أو نتيجة غضب الطبيعة ونهبها أنظمة الرعاية الصحية بالكلية وتشفي أمراض كانت منسية بين الأطفال، بجدها شح الحصول على اللقاحات المعتادة. تعددت الأسباب والموت واحد... ثمة آلاف من الأطفال السوريين قتلوا

## الرقمنة غير قابلة للنقاش

من هذا المنطلق فإن السير في طريق الرقمنة يتطلب تكاتف الجهود في بلداننا، حيث لا يمكن أن نتواصل في الداخل ولا مع الخارج إلا بالرقمنة. بل إن الرقمنة يجب أن نتعامل معها بوصفها باقة حلول، ومن هذه الحلول فتح الأفاق العلمية والثقافية والاقتصادية. والكثير من المصاريف المقللة لكامل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اليوم يمكن أن تُحل بالرقمنة، إذ يمكن العمل المنزل مع ما يعنيه ذلك من نقص في المصاريف بالنسبة للمشتغل.

والانخراط في الأدوات المتعاصرة للتواصل في العالم اليوم يتحدد باستيعاب الفوائد... ونحن حاجتنا في العالم العربي للرقمنة كبيرة وأكيدة.

المواطن... بل تقتضي الرقمنة أن تكون الهوائف والحواسيب متاحة للمواطنين، وهو ما يشترط من ناحية أخرى إقرار تشريعات تكون في صالح استراتيجيات الرقمنة... من ذلك الإغناء من الضرائب.

من ناحية أخرى فإن دور المجتمع المدني في غالبية الدول الرقمنة كبير وأساسي، خصوصاً في مساندة الطلبة الشباب المعوزين على امتلاك الحواسيب، بمعنى آخر فإن الفقر يمثل عائقاً أمام الرقمنة، وهو ما لا حظناه بوضوح في أزمة «كوفيد - 19» حين وجدت وزارات التعليم العالي في غالبية الدول العربية صعوبة في تأمين التعليم عن بعد بسبب عدم امتلاك الكثير من الطلبة للأدوات اللازمة للتواصل بيداغوجياً عن بُعد.

أصوره وتضمن ما نصبو إليه من شفافية ومقاومة للفساد.

إن رقمنة الإدارة تقضي على سوء الخدمات وتحصي المواطن من الطوابير الطويلة وإهدار الوقت والطاقة من أجل الحصول على وثيقة إدارية لازمة. كما أن الرقمنة تغلق ثغرة من الفساد التي يتم استغلالها للفساد والرشي.

أيضاً رقمنة الإدارة توفر شفافية المعطيات للمواطن والدولة معاً، ومن هنا نفهم لماذا الرقمنة مرفوضة من البعض ولماذا التردد في شأنها.

في بلداننا من الأمور التي لم نقم بها كما يجب، والحال أن التشجيع على الرقمنة من الأهداف التي يمكن بلوغها، وذلك لأن الرقمنة تلبى حاجات المواطن من ناحية التسريع في الخدمات وتيسير

يمكن قبوله أو رفضه أو حتى التكاثر في اعتماده.

وفي الحقيقة وكل تغيير لا بد من اتصال صارف يقدم المزايا ويحدد الجدوى والأهمية من اعتماد أي تغيير.

ونظراً أن إقناع مجتمعاتنا بمزايا الرقمنة وما يمكن أن تضيقه للمواطن لا شك في أن بلداننا من الأمور التي لم نقم بها كما يجب، والحال أن التشجيع على الرقمنة من الأهداف التي يمكن بلوغها، وذلك لأن الرقمنة تلبى حاجات المواطن من ناحية التسريع في الخدمات وتيسير

ذلك هناك تقاسم من الموظفين في اعتماد الرقمنة عن لتلبية خدمات المواطنين رغم دورات التكوين المتتالية.

طبعاً الأكثر شياباً هم الأكثر تفاعلاً مع رقمنة الإدارة، ولكن هذا المعطى لا يحل المشكلة لأن الإدارة عندما تقرر الرقمنة فإن الأمر يشترط توحيد التعامل. لذلك فإن هذا الشد إلى السوء يستوجب في العالم العربي ككل حسماً واضحاً وصريحاً في مسألة الرقمنة التي باتت ضرورة غير قابلة للنقاش وأبعد ما تكون عن خيار

الاجتماعي، وبين الرقمنة في الإدارة وفي تسيير الشؤون العامة. أي إن الملايين الذين يقضون ساعات طويلة على «تويت» و«فيسبوك» فيهم ملايين أيضاً ممن يقاومون الرقمنة في مؤسسات الدولة التي تقدم خدمات لا غنى عنها للمواطنين.

وهو ما عمق صعوباتها عندما نتوقف عند تحديد مظهر من مظاهر التغيير ومحاولة رصد.

ولعل الرقمنة من أركان التغيير الكبرى اليوم في كل العالم. والمجتمعات العربية من منطلق كونها جزءاً من هذا العالم، فهي معنية جداً بالرقمنة. والمشكلة التي تعترضنا ونحن نتناول هذا الموضوع بشكل خاص، هي ضرورة التمييز بين الإقبال العربي الهائل على استعمال وسائل التواصل

يتحدث المختصون في علم الاجتماع دائماً عن صعوبة التغيير الثقافي، أي تغيير العقليات والسلوك. بل إنهم دائماً يلحون على مسألة بطء عملية التغيير الثقافي ذاتها وأنها تحتاج إلى زمن كي تتحقق.

هذه الأفكار الأساسية في حقل التغيير الاجتماعي ليست توصيفاً سليماً أو إيجابياً لعلاقة المجتمع بالتغيير بقدر ما هي توصيف موضوعي يسري على كل المجتمعات تقريباً، ولا يكاد يكون الفرق إلا نسبياً ويتراوح مع تجربة كل مجتمع مع التغيير الاجتماعي، أيضاً إلى أي مدى يتميز النسق الثقافي لكل مجتمع بالبرونة في التفاعل مع التغيير. وهنا نلاحظ أنه كلما كان المجتمع تقليدياً

وتصميم الخطوط الطباعية في جاسعة «ريدنغ» في بريطانيا، استغادت من خبراتها شركة ألمانية، وأطلقت بفضلها، من عام 2013 الكثير من الخطوط الطباعية العربية، ولم يكن بمقدورنا قبلها بعاهين استخدام أكثر من خطين اثنين، لا ثالث لهما. وأثرى نادين، كما غوته، تلك التناعمية في التعامل مع اللغة، معتبرة أن الخط الذي نختاره، في طباعة المنشورات والوثائق، وحديتها في الأزياء والألوان والديكورات المنزلية، مستشرقون وأدباء عنوا بالعربية وخطها، وصاحب «الديوان الشريفي» غوته كان قد تجرأ في ثقافتنا يوم أطلق مقولته إنه لم يعرف «لغة فيها انسجام، بين الكلمة والخط والروح، مثل اللغة العربية»، وهذا يذكر برأي الصبية اللبانية الخلاقة نادين شاهين التي بعد أن درست التصميم الفني في الجامعة الأميركية في بيروت

هناك من يريد تقديس الخط العربي، وإحاطته بهالة تحنيطية، وذلك لا يخدم انخراط الكتابة في ميادين العيش اليومي. وثمة من يعاني من الجهل التام بأن حرفه هو صلتة الحضارية، وحيل الشرة، ليس مع العالم الإسلامي فحسب، وإنما مع العالم أيضاً، الذي وجد قديماً في الزخرف وفنون الخط سحرًا يستحق استحشاءه في المنحوتات والوثائق، وحديتها في الأزياء والألوان والديكورات المنزلية، مستشرقون وأدباء عنوا بالعربية وخطها، وصاحب «الديوان الشريفي» غوته كان قد تجرأ في ثقافتنا يوم أطلق مقولته إنه لم يعرف «لغة فيها انسجام، بين الكلمة والخط والروح، مثل اللغة العربية»، وهذا يذكر برأي الصبية اللبانية الخلاقة نادين شاهين التي بعد أن درست التصميم الفني في الجامعة الأميركية في بيروت

بأنها صهرت أساليب كل سابقه في بوتقة واحدة، وقيل عنها إنها «شيقة مثل نخب طائر». فيها أناقة لا تطلب من قارئنا أن يصحوا نوايح في الخططية، فتلك مبالغة قصوى. لكن لا يغيب عن البال أن ثمة من دافعوا عن الحرف العربي، وأنه تعرض لاختيارات قاسية متعالية. لحقت للغة بالخطاطين الأتراك اللاتيني بالعربي عند إنهاء الخلافة بحيلهم إلى مخالفين، ويجبرهم على الإقبال. ومع ذلك بقوا يدافعون عن أعمالهم، ويوارون كتاباتهم، ويحاولون النجاة بها. وهي مرحلة عسيرة، أحد معالمها الخطاط حامد ابتاش الأمدي، الذي لعب دور الجسر، خلال تلك الفترة، رغم التهديدات.

إمبراطور من على البلاد، كان يجاهي ليس فقط معرفته بأسصول الخط الصيني، وإنما ببراعة فناناً جيد في الابتكار، ووضع لمسائته الخاصة على حروفه. من بين الحديثين شو إن لاي، أول رئيس وزراء للصين وأكثر المحمسين للخط الصيني، وأول من رفع العلم الفلسطيني في الصين. قد تجب أن ماو تسي تونغ بسبب ثقاني، وضع على قائمة أعظم عشرة فنانين في فن الخط، في القرن العشرين. فقد بدأ تعلم الخط وهو في الثامنة من عمره، ولم يتوقف عن متابعة التحدي، حتى وصفت أعماله،

وشواهد القبور. حستى في السباب، ثمة خطاطون هناك، مثل فؤاد كونيشتي هوندا، يحقون بالخط العربي وإمكانياته المعرفية. فقد أعطى هذا الفنان روحه للبرية وفنونه، وصار له تلامذة وعشاق ينقل لهم شغفه، ولا يزال الصينيون المسلمون مثل ما بي بينغ، وتعرف باسم الإمام يحيى، يجتهد ويبدع هو الآخر. ولا داعي للحديث عن الفورة الأوروبية في كل من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا، واستلهام الحروف العربية جمالياً.

بالعودة إلى النموذج الصيني، ليس صدفة أن كل

ويُنظر إلى الخطاط على أنه هاو أو في أحسن الأحوال ينسلي، وفنوت على أنفسنا نعمة الإفادة من كثر هيينا إياه، بليونته وطواعيته في التشكيل، وتمايزه الخالق.

مما يبعث على الأمل أن تتضافر جهود 16 دولة عربية، لتقديم وتدعيم ملف، عمل عليه طوال عامين، بمبادرة وتنسيق من المملكة العربية السعودية، ليجد خواتيمه السعيدة في أعلى هيئة أممية ثقافية هي «اليونسكو».

فالمواقفة على الملف، تلمز الدول إعداد تقارير دورية، حول جهودها، لحماية هذا التراث، وهو ما يفترض أن يدفع بالجميع إلى العمل، وتقديم أفضل النتائج، وهذا ما نتنتظره.

فأسهل النجاحات وأيسرها، تكون في الساحات الخالية، حيث كل مبادرة مفيدة، وقابلة للامتصاص. هناك دول عربية

أدرجت اليونسكو «الخط العربي» على قائمة تراثها غير المادي، وهو يتعرض لأقسى أنواع الإهمال والاضطهاد من بنه، بينما يمارس غوايته الجمالية في أوروبا ودول إسلامية كثيرة. لم يسبق أن كانت خطوط التلامذة على هذا النحو من الرداءة، ولا الاملاية الرسمية على هذا القدر من الإصرار. غير مفهوم، لماذا أنخبت حصة الخط، التي كانت أصلاً، غير جديدة، بدل تعزيزها، وتحويلها إلى متعة فنية للاطفال؟

في أي حال، لا تاريخ الخط، ولا أنواعه، ولا إمكانياته الإبداعية، وضحت يوماً على قائمة المناهج التعليمية، فهو كما عناصر هويتنا الأخرى، متروكة لعفوية فوضوية، لا تنتج غير العقم. والنتيجة أن عدد الخطاطين يتدن، بسبب غياب فرص العمل، وشح الأجور إلى حد مخجل.

## علمني الخط



سوسن الأبطح

وكيل التوزيع

11585 صرب 6216 الرياض 11585 هاتف 96612121774 فاكس 966112128000 بريد الكتروني info@saudi-distribution.com

وكيل التوزيع في الإمارات

شركة الامارات للطباعة والنشر

فيس دفتر 4 3916503 فاكس 4 3918354

أبوظبي دفتر 2 6733555 فاكس 2 6733384

وكيل التوزيع في الكويت

شركة بل فوك للصناعة

صندوق بريد 227734 هاتف 9652227734 فاكس 9652227734

وكيل الإشرارات

الليبكة العربية للبريسال ARAB MEDIA COMPANY

صرب 22304 الرياض 11485 هاتف 966112128000 فاكس 966114429555 بريد الكتروني info@arabmedia.co

موقع الكتروني www.arabmedia.co

صندوق بريد 227734 هاتف 800-2440078 فاكس 9652227734

الوكيل الاعلاني

شركة وسائل الإعلام العربية SMC

Saudi Media Company KSA +966 920033777

Dubai, UAE +971 45684155

Email Contact: sales@saudimedia.sa

http://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية للنشر أصحاح الدعوات الصافية لجمعية أهيا راعهم بها بعداه السنوية من لغة ثقافية فريدة لغتها وروحها وعصرها، راجعاً منهم عدم تقليد أي حالها، غير أنها، من مزاياها الصلوات الصافية لجمعية أهيا راعهم بها بعداه السنوية

المكتاتب

الرباط Rabat 0212 37262616 0212 37260300

الكويت Kuwait 965 2997799 965 2997800

الرياض Riyadh 966112128000 966114401440

واشنطن Washington DC 1 202 6628825 1 202 6628823

دبي Dubai 9714 3916500 9714 3918353

بيروت Beirut 9611 549002 9611 549001

القاهرة Cairo 2023 7492896 2023 7492855

المدينة Medina 9664 8340271 9664 8396618

الدمام Dammam 96613 8353838 96613 8354918

عمان Amman 9626 5539409 9626 5537103

القطر Kharoum 2491 83778301 2491 83785987

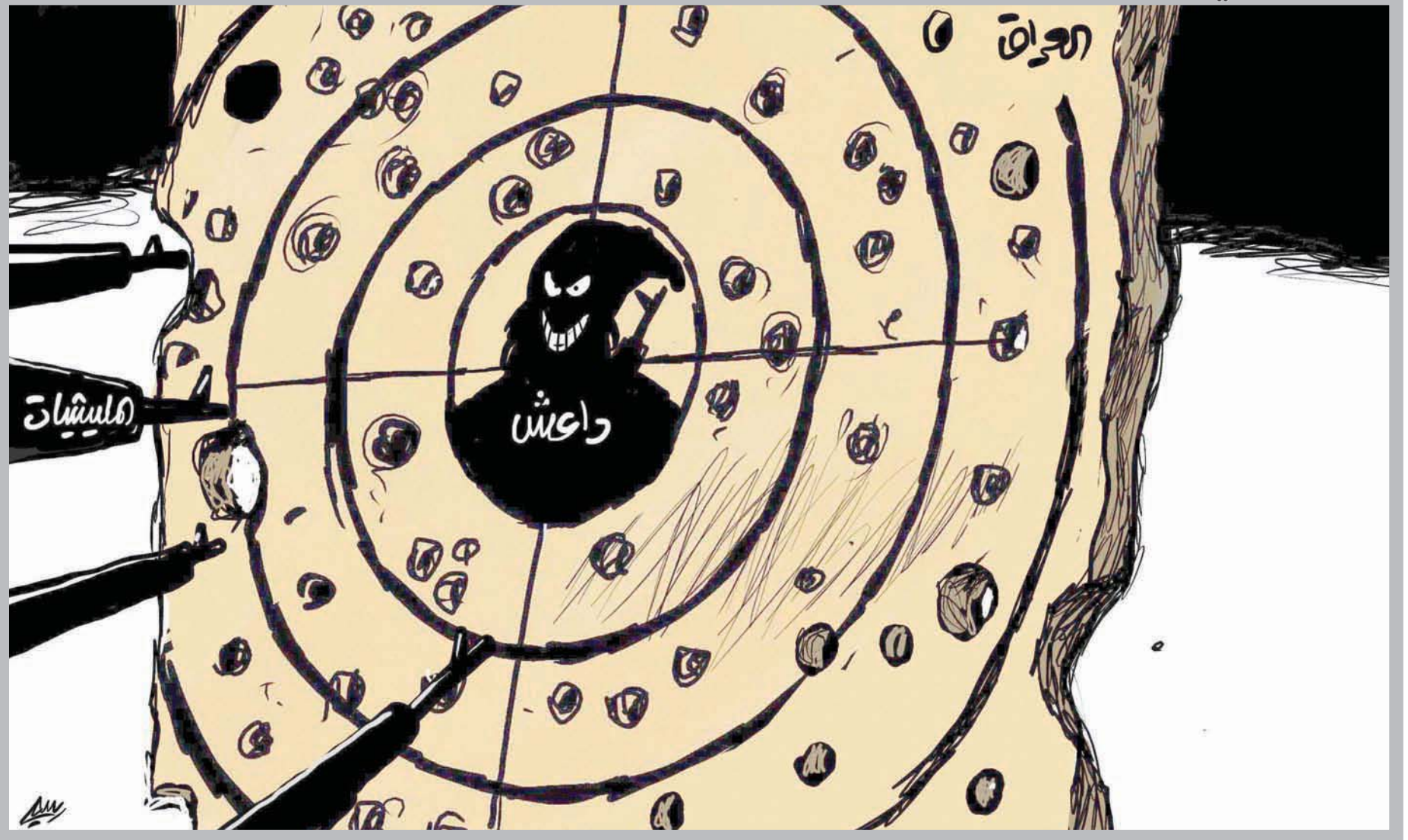
المقر الرئيسي

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com editorial@aawsat.com





## اغتيال الانتخابات الليبية



جبريل العبيدي

## بات من المسلم به أنه لا انتخابات أبداً في ليبيا المنكوبة

بالقريب أو ربما لا انتخابات أبداً في ليبيا المنكوبة بالفوضى والمراحل الانتقالية وصراع الشرعيات، أو هكذا أرادت السلطات الثلاث (البرلمان ومجلس الدولة الاستشاري والحكومة الانتقالية المؤقتة) من يملكون القرار في ليبيا لنعود إلى الربع الأول. فمجلس النواب بدلاً من تحديد موعد جديد للانتخابات ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كلف لجنة من بعض نوابه لإعداد خريطة طريق جديدة، في رسالة واضحة، أنه لا انتخابات في القريب المنظور، متخذاً ذريعة حالة «القوة القاهرة» التي جاءت في تقرير المفوضية الوطنية العليا للانتخابات من دون تسمية ما هي تلك القوة القاهرة، ولا حتى الإشارة إليها، مما جعلها فزاعة أو شبحاً أو حتى غريباً يخشاه الجميع على الانتخابات.

البرلمان المتجه نحو الإعداد لخريطة طريق للمرحلة القادمة خطوة ترجع بنا إلى الوراء، فهؤلاء النواب الذين لهم سبع سنوات في السلطة غير قادرين حتى على عقد جلسة كاملة للضمان أو إصدار قانون أو تحديد موقف موحد من تدخلات دول عدة وهيئات ومنظمات في الشأن الداخلي الليبي، بل غير قادرين على إنتاج حكومة توافقية قادرة على حلحلة المشكلات القائمة والدفع باتجاه الاستقرار، بل لم يستطع مجلس النواب مساءلة حكومة من الحكومات التي منحها الثقة، ولهذا تبقى خريطة الطريق ما هي إلا محاولة بقاء دائم وتأجيل الانتخابات أو حتى اغتيالها.

تجدد الحديث عن عرقلة الانتخابات ومنعها بذرائع مختلفة وعديدة منها التزوير في قائمة الناخبين والأرقام الوطنية رغم النفي المطلق من دائرة السجل المدني (النفوس)، إضافة طبعاً إلى شركاء اغتيال الانتخابات جماعة «الإخوان» التي اعتادت على عرقلة أي شيء ليس مفصلاً على مقاس أعضائها، فبعد المعارضة والرفض لقوانين الانتخابات الليبية التي صرحت لم تقص أحداً بمن فيهم «الإخوان»، إلا أنهم كانوا من بين أول وآخر الرافضين لهذه القوانين وشروط الترشح، لأنهم كانوا يرغبون في وضع قيود تقصي الكثيرين من المرشحين لصالح مرشحي الجماعة، فظهرت أصوات تهديد بالمقاطعة وأخرى تجاهر بالتهديد بمنع الانتخابات وذلك بمحاصرة المفوضية العليا للانتخابات بل وبتقديم مئات الألاف من الجثث لمنع الانتخابات، مما يعني رفضاً مسبقاً لنتائج الانتخابات في حال فوز المرشح المعارض للإخوان» مما يعني أنهم لا يعترفون بالعملية الانتخابية ونتائجها إلا في حالة فوز مرشحهم فقط، فجميع الأصوات المعارضة والمعرقلة بل والمهددة بمنع الانتخابات تنتمي لتيار الإسلام السياسي الذي تترعزه جماعة «الإخوان»، التي أدركت حجمها الحقيقي في المجتمع الليبي وصعوبة حصولها على نسبة تؤهلها للحكم، مما جعلها تتحالف مع أصحاب المصلحة في التأجيل للبقاء في السلطة.

فمنع الانتخابات وبهذا الشكل، يعتبر عملية انقلابية على المسار الديمقراطي المتعثر أصلاً في ليبيا، لأن جماعة «الإخوان» كانت ترغب في وضع شروط للترشح الرئاسي تقصي خصومها وتكون صعباً على مقاس مرشح إخواني أو تابع إخواني، ففي البدء كانوا يرفضون انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب، إذ يعملون ضالة حجمهم في المجتمع وخسارتهم المسبقة، ولهذا سعوا إلى إرعاب الناس وتهريب الناخبين وبيعهم في الانتخابات حتى باتت في حكم الاغتيل السياسي.

مشروع الانتخابات فشل وتم اغتياله والمشروع الجديد يقول انهبوا الحوار مرة أخرى أو حتى الحرب.. جميع أطراف الصراع يرمون بمخاض غير واضح المعالم سوى أن الانتخابات أصبحت في حكم العدم بعد أن تآمر عليها بعض النافذين في السلطة.

## مليشيات إيران والافتخار بالخراب!

فئات النظام وعن التدخل الروسي؟ ونصر

الله ينسب لسليمانى ونفسه الفضل في التنويه بالدمار الذي أحدثته الميليشيات الإيرانية في البلاد العربية ولا تزال ترتكب أهواله حتى اليوم. وخطابات الزعيم بخلاف خطابات الإرهابيين الآخرين؛ فإن جديدها يُنسى قديمها بسبب المبالغات ووجوه الأقرء والبهتان التي يبتدعها في كل مرة. وهو في خطابه الأخير بمناسبة مرور عامين على قتل الأميركيين لقاسم سليمانى أنهم في فقرات من خطابه مرة الولايات المتحدة بإنتاج «داعش» من أجل أن تعود للعراق (1)، لكنه في جزء آخر أنهم المملكة العربية السعودية بالتهمة نفسها. وكل خبراء العالم واستراتيجييه ينسبون إنتاج الدواعش لنظام الأسد في سوريا ونظام المالكي في العراق. وكل خبراء العالم واستراتيجييه يقولون إن أولوية عهد أوباما كانت «رضاء» إيران وحلفائها ولو بمنحها سوريا والعراق من أجل إنجاز الاتفاق النووي معها والذي وقّع عام 2015. وقد أرغم الأميركيون على مواجهة «داعش» كما واجهوا «القاعدة» من قبل (والتي لجأت إلى إيران ولا تزال) من أجل «حماية» منجزات إيران في العراق وسوريا، ولكي يظل توقيع الاتفاق خالداً ممكناً كان سليمانى يفخر بأنه هو الذي أقتع بوتين بالتدخل في سوريا، لأن إيران عجزت بعد ثلاث سنوات من القتال مع الأسد عن ضمان حماية نظام حكمه المتصع. لكن سليمانى لا يسأل: لماذا غض الأميركيون الطرف عن

الموالين لإيران ضد السكان في سوريا والعراق. ومع انهيار الدواعش و جلانهم منزهين عن مناطق احتلالهم في البلدين جاءت قوات الأسد ومليشيات إيران بسوريا لممارسة الاحتلال والاكتساح لتلك المناطق البائسة والخزيرة من «داعش» ثم من إيران وانصارها. وللأسف والتذكير بالحقائق؛ فإن الأكراد في شمال سوريا وبعض مناطق العراق قاتلوا ضد «داعش» على الأرض أكثر بكثير مما قاتلت قوات الأسد والمليشيات

البرانية و«حزب الله» الذي يتفيا الانتصارات في خطابات نصر الله. لهذا هذا التطويل في سرد وقائع مكافحة «داعش» و«القاعدة» لأن الإيرانيين والأسد ونصر الله والحشد الشعبي والحكم الشيعي بالعراق، هؤلاء جميعاً إنما احتجوا بالأميركان، ثم الروس وبرزوا جرائمهم بمحاربة الإرهاب، وإذا كنت يا نصر الله أنت وسليمانى والأسد ومليشيات الفاطميين والزينبيين قد قاتلتم الإرهاب غصباً عن الأميركيين والسعوديين وانتصرتم عليه، فمن الذي شرد خمسة ملايين في العراق، ضد «داعش». ما أنتجه الأميركيون ولا المملكة بل عمليات الاكساح والابادة التي مارسها نظاما الحكم

الموالين لإيران ضد السكان في سوريا والعراق. ومع انهيار الدواعش و جلانهم منزهين عن مناطق احتلالهم في البلدين

جاءت قوات الأسد ومليشيات إيران بسوريا لممارسة الاحتلال والاكتساح لتلك المناطق البائسة والخزيرة من «داعش» ثم من إيران وانصارها. وللأسف والتذكير بالحقائق؛ فإن الأكراد في شمال سوريا وبعض مناطق العراق قاتلوا ضد «داعش» على الأرض أكثر بكثير مما قاتلت قوات الأسد والمليشيات

الجزرال ديغول التحول إلى «السمت التام» أي التوجه نحو الهدف. ثم بعد ذلك تحيحت بريطانيا العظمى جانباً، إثر خسارتها وبروكسل، في الوقت الذي يحاول فيه قادة الولايات المتحدة وروسيا وأوروبا خلق انطباع بأنهم يعرفون ما يجري، وما يجب القيام به إزاء ذلك.

ومن المقرر بدء الماراتون الدبلوماسي يوم 9 يناير (كانون الثاني) بقمة أميركية -روسية، الأمر الذي حشد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين له مزيداً من الزخم منذ أسابيع كحدث كبير. وسيستعقب لقاء بين روسيا و«النااتو» في 12 يناير، لإحياء عملية بدأت قبل نحو 30 عاماً، وتخلوا عنها في العقد الماضي. ثم تأتي البقعة الأخيرة مع مؤتمر لجميع الدول الأعضاء في منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، مع ذكريات «مهرجان الحبة» المعروف باسم «اتفاقات هلسنكي».

والسؤال القائم هو: ما الذي يتوقع كل مشارك أن يجنيه من ممارسة عاجلة، تنسم بكثير من الإثارة، وتفكر إلى جدول أعمال واضح؟ يقول الروس إنهم يسعون للحصول على «ضمانات أمنية»، أي ما يعنيه الأمر. ويتحدث الأميركيون والأوروبيون عن «إقناع بوتين بعدم غزو أوكرانيا»، وهم يدركون أنه لا يريد ولا يستطيع فعل ذلك. ويسعى بوتين للعودة إلى لعبة القوة التي تشكلت في القرن العشرين، عندما بدأت مؤتمرات القمة لأول مرة بمن خُسم «الخمسة الكبار»، وهم الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن: الولايات المتحدة، وبريطانيا العظمى، وفرنسا، والاتحاد السوفياتي، والصين ما قبل الشيوعية.

ثم تحولت إلى «الأربعة الكبار» مع استبعاد الصين، قبل أن تصبح «الثلاثة الكبار» عندما قررت فرنسا تحت قيادة

وقد يكون للاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي تأثيره المباشر على الأزمان الدولية.

ونحن نعلم كيف أقتعت الولايات المتحدة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، بوقف حرب السويس، ببضع مكالمات هاتفية.

ويروي يفغيني بريماكوف، السياسي السوفياتي البارز الذي لعب أدواراً متعددة أثناء الحرب الباردة، في مذكراته، كيف طار إلى القاهرة في يونيو (حزيران) 1967، كي يخبر الزعيم المصري جمال عبد الناصر بقبول وقف إطلاق النار مع إسرائيل. وقد وافق ناصر فوراً على طلبه، على الرغم من أنه بوصفه رجلاً عسكرياً، لا بد من أنه كان يعلم أنه ما من حرب يتم كسبها فعلياً إلا إذا تقبل جانب واحد الهزيمة.

في العالم القديم، يمكن لبوتين الذي

## لكن لا ينسى «التاريخ» الطويل للحقد الشرس على السعودية

واثني عشر مليوناً في سوريا، وقتل مئات

الألوف في البلدين؟ قللت إن كل خطاب لزعيم الميليشيا الإرهابية ينسى ما قبله للافترقات التي تتكاثر في كل جولة إرهابية. لكن ولكي لا ينسى غير المتابعين «التاريخ» الطويل لهذا الحقد الشرس على المملكة وعلى العرب، نذكر أن زعيم الميليشيا سبق له أن قال مراراً إن القتال ضد المملكة أهم من القتال ضد إسرائيل، وقال الأمر نفسه عن القتال في سوريا وأنه أهم من القتال ضد إسرائيل.

إذا تعلق الأمر بإسرائيل من «الوم» للعدو أنه خالف «قواعد الاستجابة» (1) أما مع العرب فليس هناك التزاماً بأي قواعد، بل هناك على الدوام التصريحات والتصرفات العدوانية والتخريبية. والخطاب الأخر قسمان: الأول تمدح لسليمانى بما لا يستحقه ولم يقم به، والأخر أحقاد وأفترادات على المملكة والعرب (دونما نسيان لمعروفة أميركا)، من دون روادع أخلاقية أو رعاية لمصالح لبنان الأخرين.

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،

منذ مدة ينسى نصر الله إسرائيل،





## حجم الاستثمار في صناعة المنتجات التحويلية بالمملكة يتجاوز 4 مليارات دولار

### آفاق تعاون سعودي - كوري مرتقب في إنشاء المدن الصناعية



وزير الصناعة والثروة المعدنية السعودي خلال لقائه نظيره الكوري في الرياض أمس (الشرق الأوسط)

من المنتجات، من بينها الحلي والمجوهرات، وأدوات وأجهزة الطب والجراحة وطب الأسنان والطب البيطري، والعدسات اللاصقة، وحزم الألياف البصرية، إضافة إلى الدرجات، والدمى، والأراجيح، ومنصات ألعاب الرماية، والكثير.

ووفقاً للتقرير، شكّل عدد المصانع المتخصصة في إنتاج الحلي والمجوهرات وأجزائها من معادن ثمينة أو من معادن عادية مسكوة بقشرة من معادن ثمينة النسبة العظمى من المصانع المتخصصة بالصناعات التحويلية، تليها صناعة بعض المنتجات الجاهزة، مثل تفصيل الألبسة، ومن ثم الأدوات والأجهزة الطبية.

وذكر التقرير أن حجم الصادرات لنشاط الصناعات التحويلية يتجاوز 436 مليون ريال، لافتاً إلى أبرز الدول المستقبلة لصناعات المملكة التحويلية، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وبلجيكا، والسودان، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، وجمهورية مصر، والبحرين، فيما تصدر قائمة المنتجات التحويلية التي تُصدّر إلى خارج المملكة السبائك الذهبية، وأطقم الألبسة، خصوصاً تلك المستخدمة للعمليات الجراحية، وفرش الأسنان.

من جانب آخر، منعت «هيئة الزكاة والضريبة والجمارك» دخول أكثر من 1,8 مليون منتج مخالف للمواصفات القياسية

وزكر التقرير أن حجم الصادرات لنشاط الصناعات التحويلية يتجاوز 436 مليون ريال، لافتاً إلى أبرز الدول المستقبلة لصناعات المملكة التحويلية، وهي الولايات المتحدة الأمريكية، وبلجيكا، والسودان، والإمارات العربية المتحدة، والكويت، وجمهورية مصر، والبحرين، فيما تصدر قائمة المنتجات التحويلية التي تُصدّر إلى خارج المملكة السبائك الذهبية، وأطقم الألبسة، خصوصاً تلك المستخدمة للعمليات الجراحية، وفرش الأسنان.

من جانب آخر، منعت «هيئة الزكاة والضريبة والجمارك» دخول أكثر من 1,8 مليون منتج مخالف للمواصفات القياسية

## الوزراء العرب يبحثون في الرياض مستقبل التعدين الأسبوع المقبل

الرياض، «الشرق الأوسط» - للمؤتمرات» بمدينة الرياض. ومن المقرر أن يفتتح وزير الصناعة والثروة المعدنية بندر الخريف، الاجتماع التشاوري، بحضور جميع وزراء الصناعة والطاقة والنظف والتعدين، العرب، كما سيحضر الاجتماع المدير العام له المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، ويتضمن جدول أعمال الاجتماع أنشطة المنظمة العربية للتنمية الصناعية والتعدين، في قطاع الثروة المعدنية، خلال الفترة ما بين الاجتماعين التشاوريين السابع والثامن، والإنجازات الرئيسية المحققة في

بإقرب 10 الاف وظيفة في مختلف المجالات الفنية والميكانيكية 27 في المائة، بينما تُعدّ الصناعة التحويلية نشاطاً قائماً على والإشرافية، استحوذت فيها

معالجة المواد الخام المستخرجة من الطبيعة والمواد الزراعية والنباتية والحيوانية وتحويلها

## تخفيضات سعودية كبرى في أسعار البيع لآسيا

### أسواق النفط تصعد رغم «حزمة معاكسات»

الرياض، «الشرق الأوسط» - رغم حزمة كبيرة من العوامل المعاكسة، ومن بينها زيادة المخزونات ومخاوف التشديد النقدي، ارتفعت أسعار النفط الخميس بشكل كبير.

وخفضت السعودية، أكبر مُصدر للنفط في العالم، يوم الخميس سعر البيع الرسمي لل خام العربي الخفيف إلى آسيا لشهر فبراير (نسيان)، إلى 2,20 دولار للبرميل فوق متوسط سعر خامي عمان ودبي، وسعر بيع الخام العربي الخفيف إلى آسيا في فبراير هو الأقل في ثلاثة أشهر.

وحددت شركة النفط الحكومية العملاقة «ارامكو» سعر البيع الرسمي لل خام العربي الخفيف إلى آسيا أقل بمقدار 1,10 دولار عن الشهر السابق، مؤكدة ما ذكرته مصادر لارويزترز» في وقت سابق.

كما حددت الشركة السعر الرسمي لل خام العربي الخفيف إلى شمال غربي أوروبا بخصم 1,80 دولار للبرميل عن برنت في بورصة إنتركونتيننتال، مقارنة مع خصم 1,30 دولار للبرميل في بنابر (كانون الثاني)، وحددت الشركة سعر البيع الرسمي إلى الولايات المتحدة بعبء 2,15 دولار للبرميل فوق مؤشر «أرغوس» لل خامات عالية الكبريت دون تغيير عن الشهر السابق. وتوقعت «ارامكو» إجراء تخفيضات كبيرة للأسعار في فبراير بعد تراجع أسعار خامات الشرق الأوسط وأسعار البيع الفورية في الشهر الماضي.

## ارتفاع أسعار الغذاء العالمية لأعلى مستوى منذ 10 سنوات

باريس، «الشرق الأوسط» - إذا كانت حدة الضغوط السعريّة ستراجع هذا العام، وكان صعود أسعار المحاصيل واقتارانه بارتفاع أسعار الطاقة قد أدى لارتفاع تكلفة المستلزمات التي يستخدمها المزارعون في إنتاج محاصيلهم، الأمر الذي أثار الشكوك في العائد الضئيلة من محاصيل موسم الحصاد المقبل.

وقالت المنظمة في تقريرها الشهري إن أسعار جميع الفئات الغذائية الذي تصدره المنظمة ويتبع معظم السلع الغذائية المتداولة عالمياً 125,7 نقطة في 2021، مسجلاً أعلى مستوى منذ بلغ 131,9 نقطة في عام 2011.

وتراجع المؤشر الشهري قليلاً في ديسمبر (كانون الأول)، لكنه كان قد ارتفع في الشهر الأربعة السابقة على التوالي بما يعكس انتكاسات مُنبت بها محاصيل القمح في نصف الكرة الكبير خلال العام الأخير.

واسهم ارتفاع أسعار الغذاء في زيادة أضعاف نطاقاً للتضخم في وقت يتبع فيه الاقتصاد من أزمة فيروس «كورونا»، وقد حذرت «فاو» من أن ارتفاع الأسعار يهدد الأمن الغذائي العالمي، خاصة في الدول المعتمدة على الاستيراد. وتوخّت المنظمة الحذر في تقريرها الأخير فيما

المزيد من الوقود للسوق المحلية على خلفية ضعف هوامش التصدير. وارتفعت أسعار النفط الخميس لأعلى مستوياتها في أكثر من شهر، رغم تمسك المنتجين في «أوبك» بخطة زيادة الإنتاج ووفرة في مخزونات الوقود بالولايات المتحدة وسط تراجع للطلب.

وارتفعت العقود الآجلة لخام القياس العالمي برنت 1,21 دولار، بما يعادل 1,5 في المائة، إلى 82,01 دولار للبرميل بحلول الساعة 12:54 بتوقيت غرينتش. وزادت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,38 دولار، أو 1,77 في المائة، إلى 79,23 دولار للبرميل.

وانفتحت «أوبك+»، المجموعة التي تضم أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وروسيا ومنتجين آخرين، يوم الثلاثاء على زيادة الإنتاج 400 ألف برميل يومياً أخرى في فبراير، وهو ما تفعله كل شهر منذ أغسطس (آب).

وتراجع مخزونات الخام الأميركية الأسبوع الماضي في حين زادت مخزونات البنزين بأكثر من عشرة ملايين برميل، في أكتوبر، وذلك مع استقرار إنتاج مضافي التكرير وتراجع في الطلب على الوقود. وأظهر محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي أن صناعي السياسة بالبنك المركزي ربما يضطرون إلى رفع أسعار الفائدة بوتيرة أسرع من توقعات الأسواق؛ وهو ما أدى لضغوط إضافية على أسعار النفط.



مصفاة نفطية تابعة لشركة إكسون موبيل في ولاية لويزيانا الأميركية (رويترز)

## «وول ستريت» شهدت ليلة النزيف الأكبر في 11 شهراً

### مؤشرات «الفيدرالي» تحرك تسونامي بيع في الأسواق

نقطة أو 0,15% عند 4693,39 نقطة، في حين انخفض المؤشر «ناسداك المجمع» 76,02 نقطة أو 0,50% إلى 15024,15 نقطة عند الفتح.

وفي أوروبا، وبحلول الساعة 08:17 بتوقيت غرينتش نزل المؤشر «ستوكس 600 الأوروبي» 1,2% ليخسر جميع الحساب التي سجلها منذ بداية العام، والتي سجل بها مستوى قياسياً. وتراجعت جميع القطاعات الأوروبية،

«ناسداك» أكثر من 3% في أكبر هبوط منذ فبراير (شباط) 2020، وفتحت المؤشرات الرئيسية في «وول ستريت» أمس (الخميس)، على تباين مع قيادة أسهم البنوك وشركات الطاقة المكاسب، في حين ظلت الأسهم الحساسة لأسعار الفائدة تحت الضغط.

وارتفع المؤشر «داو جونز الصناعي» 1,94 نقطة أو 0,01% عند الفتح إلى 36409,05 نقطة، كما فتح المؤشر «ستاندرد أند بورز 500» على انخفاض 7,19

مؤشر «تويكس» الأوسع نطاقاً فانخفض 2,07% إلى 1997,01 نقطة. وتخلّى سهم «تويوتا موتور» عن مكاسبه الصباحية ليغلق منخفضاً 0,3%، بينما هوى سهم مجموعة «سوني» 6,9% بعد ارتفاعه قرابة 4% يوم الأربعاء.

من جانبها تراجع أسعار الذهب أمس (الخميس)، مع ارتفاع عوائد سندات الخزانة الأميركية. وهبط الذهب في التعاملات الفورية 0,2% إلى 1805,98 دولار للاوقية (الأونصة) بحلول الساعة 04:30 بتوقيت غرينتش. ونزلت العقود الأميركية الآجلة للذهب 1% إلى 1806,40 دولار.

ويعدّ بعض المستثمرين الذهب تحوطاً في مواجهة التضخم المرتفع ولكنه سريع التآثر بارتفاع أسعار الفائدة الأميركية التي تزيد تكلفة الفرصة البديلة لحازيي المعدن الأصفر الذي لا يدر عائداً. وزادت عوائد سندات الخزانة الأميركية إلى 0,30% من 0,25%، وارتفعت عوائد سندات الخزانة الأميركية إلى 0,7% من 0,5%، وانخفضت عوائد سندات الخزانة الأميركية إلى 0,6% من 0,7%، وارتفعت عوائد سندات الخزانة الأميركية إلى 0,2% من 0,1%.

تندن، «الشرق الأوسط» - تراجعت الأسهم العالمية بداية من مساء أول من أمس (الأربعاء)، في «وول ستريت»، ثم أمس (الخميس)، بعد مؤشرات من محضر اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) على الاتجاه لتشديد السياسة النقدية، الأمر الذي أضعف معنويات المستثمرين في أنحاء العالم وأدى لاضطراب أسهم



السلعة (برنت)	الأمس:	السابق:	السلعة (الشرق الأوسط)	الأمس:	السابق:
النفط (برنت)	82,33	الأمس: 81,33	القمح	740,50	الأمس: 763,00
النفط (الشرق الأوسط)	1789,32	الأمس: 1823,28	الذرة	229,20	الأمس: 232,30
الذهب	42961	الأمس: 46764	البن	229,20	الأمس: 232,30
البيتكوين	1789,32	الأمس: 1823,28	الذرة	229,20	الأمس: 232,30
البيتكوين	42961	الأمس: 46764	البن	229,20	الأمس: 232,30
البيتكوين	1789,32	الأمس: 1823,28	الذرة	229,20	الأمس: 232,30
البيتكوين	42961	الأمس: 46764	البن	229,20	الأمس: 232,30

## منح 3 آلاف تصريح خلال الموسم... والأسعار في متناول المستهلكين

## تخزين كميات الروبيان مع قرب انتهاء فترة الصيد في السعودية

الدمام، «الشرق الأوسط»

شارف موسم صيد الروبيان في السعودية، المصايد من بحر الخليج العربي - شرق المملكة، من نهايته في يناير (كانون الثاني) الحالي، بعد حراك ناجح سجله الصيادون السعوديون، وسط بدء تخزين الكميات والاستفادة من بيعها، بعد الموسم متزامناً مع دعوة لتطوير المهنة وتطوير العاملين في النشاط.

ورخصت السلطات السعودية للموسم الحالي ما مجموعه 3 آلاف تصريح صيد، حيث حصلت فئة (المنشآت) على 1189 تصريحاً للعاملين على 272 مركباً، و1557 تصريحاً للعاملين على القوارب فئة «طراد».

ووفق وكالة الأنباء السعودية (واس)، بدأ المستثمرون في سوق الأسماك شرق المملكة، تخزين كميات كبيرة من الروبيان، تزامناً مع قرب انتهاء موسم الصيد، الذي بدأ، أغسطس (آب) الماضي، بهدف الاستفادة من فرصة الشراء بالإسعار الحالية وبيعها لاحقاً في غير الموسم.

وذكرت معلومات صدرت أمس، شهد الموسم الحالي إنتاجاً جيداً وأسعاراً في متناول المستهلكين في مختلف الأسواق المحلية، وفق تصاريح أصدرها



مهنة صيد الروبيان تتنامى الاستفادة منها شرق السعودية (الشرق الأوسط)

المقبلة، يأتي متزامناً مع التأكيد بأهمية توطيد المهنة، كون ذلك يسهم بمشاركة القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني. وقالت «البيئة والمياه والزراعة» إن موسم صيد الروبيان يمثل حافزاً لتطور المهنة وتوطيدها، في وقت بلغ سعر المن الواحد (وهو وزن متعارف عليه بين بائعي الأسماك لبيع كمية حجم قوامهما 16 كيلوغراماً) للموسم الحالي 250 ريالاً للروبيان الصغير، و350 ريالاً للروبيان الوسط، و500 ريالاً للروبيان الكبير، و750 ريالاً (200 دولار) للروبيان الجامبو. وأفادت وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمنطقة الشرقية بأن كميات الروبيان التي تم اصطيادها خلال الموسم الماضي 2020 بلغت 6430 طناً، مشيراً إلى أن حصيلة الصيد لهذا الموسم حققت مردوداً اقتصادياً كبيراً دون الكشف عن نسبة النمو.

من جانب آخر، طرحت أمانة المنطقة الشرقية فرصة استثمارية في جزيرة المرجان بالدمام، وباشتراطات تأهيلية لضمان الجودة وكفاءة المستثمرين، وبنسبة بناء محدودة 5 في المائة فقط، امتداداً لجهود إطلاق المشروعات والمبادرات الاستثمارية والموارد الاقتصادية، والعمل على استدامتها للأجيال

خلال تقديم القروض والإعانات لهم، وإنشاء صرافى الصيد في مختلف سواحل المنطقة، والإسهام في المحافظة على الثروات والموارد الاقتصادية، والعمل على استدامتها للأجيال

المتنافس ووفرة المعروض. وأفاد الصيادون، بحسب «واس»، بأن الإجراءات الاحترازية لفرع وزارة البيئة والمياه والزراعة، ودعمها للعاملين في مهنة صيد، من

الروبيان في المنطقة الشرقية أن موسم صيد الروبيان يمثل فرصة مهمة لدعم الحراك التجاري والاقتصادي بالمنطقة وتحقيق الأرباح، مما يعزز القوة الشرائية للمستهلكين، مع وجود

فرع وزارة البيئة والمياه والزراعة بالمنطقة الشرقية للقوارب الموجودة على طول ساحل الخليج العربي للموسم الحالي لصيد الروبيان. وأكد تجار وبتاعو الأسماك

## الحكومة تجدد الحديث عن هجمات خارجية أضعفت الليرة

## تركيا تفرض رقابة على مشتريات المستثمرين الكبيرة بالدولار

أنقرة، سعيد عبد الرازق

تتم في مكاتب الصرافة، بعدما سحلت الليرة انخفاضاً في تلك الفترة.

وقدعت الليرة التركية أكثر من 20 في المائة من قيمتها مقابل الدولار خلال الأسبوعين الماضيين، متأثرة بتخفيضات الخزانة والمالية نور الدين نباتي جهات أجنبية، لم يحددتها، إلى جانب المعارضة التركية المسؤولة عن تدني سعر صرف الليرة إلى مستوى غير مسبق في ديسمبر (كانون الأول) 36,08 في المائة.

وواصلت الليرة تراجعها في تعاملات أمس (الخميس)، متأثرة بإعلان معدل التضخم والتوقعات بالاستمرار في مسار الصعود، وفقدت أكثر من 2 في المائة من قيمتها مسجلة 13,72 ليرة للدولار، على الرغم من سلسلة تقديم المشورة للعاملين من الشركات التي تتطلع إلى التحوط من أي خسائر محتملة بالليرة لاستخدام أسواق العقود الآجلة أو العقود الآجلة غير القابلة للتسليم لدى البنك المركزي.

وحسب مصادر اقتصادية، تراقب السلطات التركية المستثمرين الذين يشترون كميات كبيرة من العملات الأجنبية، سعياً لاحتواء تراجع الليرة، وكانت وزارة الخزانة التركية أصدرت، في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قراراً بتسجيل معلومات الهوية لجميع معاملات الصرف الأجنبية، التي



مظاهرات ضد رفع أسعار الغاز والكهرباء في تركيا تزامناً مع ارتفاع بلغ التضخم وتدهور لقيمة العملة المحلية (أ.غ.ب)

بيانات للبنك المركزي التركي. ورأى الخبير الاقتصادي، إيفرين كيريك أوغلو، أن السبب وراء تراكم العملات الأجنبية لدى الناس حتى اليوم هو عدم الثقة بالحكومة، مؤكداً أن قضية الثقة لا تزال قائمة. وحمل وزير الخزانة والمالية، نور الدين نباتي، جهات أجنبية مسؤولة ما سماه «الهجمات المالية» الأخيرة التي استهدفت بلاده، مؤكداً مواصلة الحكومة

والدولار والإسترليني إلى الليرة التركية، في محاولة منه لكبح تراجعها الليرة، من بين جملة الخطوات التي قامت بها الحكومة والبنك لدعم الليرة. وفي حين قلصت الأسم حيازاتها بما يزيد قليلاً على 100 مليون دولار، فإنها بالكاد انبثرت في إجمالي الودائع بالمعامل الأجنبية، التي ارتفعت إلى مستوى قياسي بلغ 239 مليار دولار، وفقاً لأحدث

وهي أداة قياسية يستخدمها صانعو السياسة النقدية لتهدئة ارتفاع التكاليف وتقوية العملات المحلية. وبدأت الليرة التركية العام الجديد بأداء متراجع، بعد أن فقدت العام الماضي أكثر من 45 في المائة من قيمتها، في أسوأ أداء لها في 20 عاماً. وكان البنك المركزي التركي أجبر المصدرين الأتراك على تحويل 25 في المائة، على الأقل، من إيراداتهم باليورو

إلى ذلك عدم ثقة الأسواق بعودة الرئيس رجب طيب أردوغان بأن أسوأ الاضطرابات الاقتصادية في البلاد قد انتهت. وحذر خبراء من أن التضخم قد يستمر في الارتفاع، بسبب سياسة أردوغان غير التقليدية المتمثلة في خفض أسعار الفائدة،

النصدي لتلك الهجمات. وقال إن «هناك بعض الجهات الأجنبية بدأت في ديسمبر شن حملة ضد تركيا، وأسهمت تلك الحملة في زيادة قيمة الدولار في البلاد، وهذه نعدها أمراً عرضياً ناجماً عن حملة معادية لنا وهي ليست دائمة ولن تستمر». ولم يحدد نباتي مصدر الهجمات، قائلاً: «هذه الجهات الأجنبية معروفة، لكن الأدوات التي تستخدمها مختلفة هذه المرة لأنهم بدأوا يستخدمون المستثمرين الأفراد. يريدون أن يوجههم ليحركوا بشكل جماعي عن طريق نشر الشائعات والأكاذيب واستخدام الوثائق المزورة، وحاولوا توجيه الرأي العام لجعل المواطنين يسحبون مخرائهم من البنوك».

واتهم نباتي المعارضة التركية بإحداث البلبلة بين المواطنين قائلاً إن المعارضة لا يهملها حماية الليرة، وتريد فقط استغلال أي فراغ سياسي يمكن أن يحدثه هبوط قيمة الليرة، والمعركة متواصلة في هذا المجال. كما هاجم تأويلات للمحللين الاقتصاديين الأجانب حول وضع الاقتصاد التركي قائلاً أن هؤلاء الذين يقدمون أنفسهم للناس على أنهم محللون مستقلون يقولون أشياء أخرى، ويقولون إن قيمة الفائدة في تركيا يجب أن تكون أقل بكثير من نسبة التضخم كما هو الحال بمختلف دول العالم.

## عقود الغاز تقفز وسط موجة باردة

## الأسر الأوروبية في دائرة «فقر الطاقة»

فيوتوروك، «الشرق الأوسط»

إيطاليا وبريطانيا، حيث ستزيد قيمة فاتورة الطاقة بالنسبة للمستهلك بنحو 950 يورو خلال العام الحالي. وذكرت وكالة «بلومبرغ» للأنباء أن أزمة الطاقة ضربت الأسر الأوروبية ودفعت بفاوتير الطاقة إلى ارتفاع صاروخي، ودفعت بكثير من هذه الأسر إلى دائرة «فقر الطاقة» بسبب فقدان القدرة على تحمل الأسعار المرتفعة.

ويواجه صناع السياسة في الدول الأوروبية ضغوطاً متزايدة من أجل إيجاد سبل لحماية المستهلكين من تداعيات أزمة الطاقة، من دون أن يؤدي ذلك إلى إغلاق شركات توريد الطاقة.

ومن بين دول الاقتصاد الأوروبي؛ وعدها 27 دولة، اتخذت 20 دولة إجراءات لتخفيف حدة أزمة الأسعار من خلال خفض الضرائب على المستهلكين؛ بحسب المفوضية الأوروبية. كما يتوقع تقرير البنك المركزي تضرر الشركات في أوروبا من تداعيات أزمة الطاقة؛ حيث ستزيد أسعار الكهرباء للعاملين الصناعيين العاديين بنسبة 70 في المائة خلال العام الحالي، في حين ستزيد أسعار الغاز الطبيعي بنسبة 100 في المائة. وكانت أسعار الكهرباء بالنسبة للشركات في أوروبا قد زادت في المتوسط خلال العام الماضي بنسبة 20 في المائة، في

حين زادت أسعار الغاز الطبيعي بنسبة 15 في المائة. ورغم تراجع أسعار الغاز الطبيعي والكهرباء مؤخراً مقارنة بمستوياتها القياسية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فإن خطر ارتفاع هذه الأسعار مجدداً لم يتلاش، مع استمرار احتمالات زيادة سعر الغاز نتيجة انخفاض مستويات المخزون في أوروبا. وفي سياق ذي صلة، حث وزير في الحكومة البريطانية رئيس الوزراء بوريس جونسون على التخلي عن زيادة قدرها 12 مليار جنيه إسترليني (16 مليار دولار) في نظام التأمينات الاجتماعية الوطني، وسط

مخاوف إزاء ارتفاع تكاليف المعيشة في المملكة المتحدة. ونقلت وكالة «بلومبرغ»، الخميس، عن مصدر مطلع، طلب عدم الكشف عن هويته، القول إنه في مداولات خاصة، قال جاكوب ريس موغ، زعيم مجلس العموم (النواب) الذي يشرف على الجدول الزمني للبرلمان، المجلس الوزراة إنه يجب تأجيل زيادة ضريبة الرواتب بنسبة 1,25 في المائة وسط ارتفاع التضخم وفتاير الطاقة بشكل كبير. وديافع ريس موغ عن خفض الضرائب بشكل متكرر، ولكن هناك دعوات متزايدة من أعضاء البرلمان من حزب المحافظين إلى جونسون من أجل معالجة أزمة

## الصاديق شهدت نزوحاً كبيراً بنهاية العام

## جرائم العملات المشفرة

## 14 مليار دولار في 2021



حجم المبالغ التي انطوت عليها جرائم العملات المشفرة سجل مستوى غير مسبوق العام الماضي بلغ 14 مليار دولار (رويترز)

لندن، «الشرق الأوسط» رغم أنها اجتذبت تدفقات قوية على مدار العام. وأشارت البيانات إلى أن إجمالي التدفقات النازحة من القطاع بلغ 32 مليون دولار الأسبوع الماضي، ليصل مجمل نزوح التدفقات للأسابيع الثلاثة الماضية إلى 260 مليون دولار. وللعام 2021 ككل، بلغت التدفقات إلى صناديق الأصول المشفرة 9,3 مليار دولار، مسجلة قفزة نسبتها 36 في المائة مقارنة بعام 2020، وللمقارنة، فإن الزيادة في التدفقات من 2019 إلى 2020 بلغت 806 في المائة. وقال جيمس باترفيل خبير الاستثمار في كوين شيرز إن مجمل الأصول الرقمية تحت الإدارة بلغ 62,5 مليار دولار في نهاية 2021، مقابل 2,8 مليار دولار فقط في نهاية 2019.

وجدير بالذكر أن عملة بتكوين المشفرة تراجعت إلى ما دون 43 ألف دولار يوم الخميس لتختبر أدنى مستوياتها في عدة أشهر، بعدما أظهر محضر أحدث اجتماع لمجلس الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي ميله نحو سياسة أكثر تشدداً، مما حد من إقبال المستثمرين على الأصول التي تخاطو على مخاطر أكبر. وسجلت أكبر عملة مشفرة في العالم في أحدث التعاملات 42700 دولار، بانخفاض 1,7 في المائة، بعدما خسرت 5,2 في المائة يوم الأربعاء، وإذا نزلت إلى ما دون 42 ألفاً، المستوى المتدني الذي سجلته الشهر الماضي، فسيفكون ذلك أقل مستوى لها منذ سبتمبر (أيلول)، وكانت بتكوين قد سجلت ذروة قياسية عند 69 ألف دولار في نوفمبر (تشرين الثاني).

وخسرت إيثر، وهي ثاني أكبر عملة مشفرة في العالم والتي تدعم شبكة إيثيريوم، 5,2 في المائة مساء الأربعاء، ولأست أدنى مستوى لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، قبل أن تعود لارتفاع قليلاً إلى 3460 دولاراً.

قالت شركة تشيناليسيس المتخصصة في أبحاث سلاسل الكتل يوم الخميس إن حجم المبالغ التي انطوت عليها جرائم العملات المشفرة سجل مستوى غير مسبوق العام الماضي بلغ 14 مليار دولار، وذلك في وقت تطالب فيه الهيئات التنظيمية بمزيد من الرقابة على هذا القطاع سريع النمو.

وقالت الشركة في تقرير إن حجم العملات المشفرة التي استقبلتها عناوين المحافظ الرقمية المرتبطة بنشاط غير مشروع، بما في ذلك محاولات الاحتيال وأسواق الإنترنت المظلم وبرمجيات طلب الفدية، قفز بنسبة 80 في المائة عما كان عليه قبل عام.

غير أن هذا النشاط لم يمثل سوى 0,15 في المائة من إجمالي حجم التعاملات في العملات الرقمية، وهو أدنى مستوى على الإطلاق. وقالت تشيناليسيس ومقرها الولايات المتحدة إن إجمالي أحجام التداول ارتفع إلى 15,8 تريليون دولار في 2021، أي بأكثر من خمسة أمثال ما كان عليه في العام السابق.

وشهدت الأصول الرقمية من عملة بتكوين إلى الرموز غير القابلة للاستبدال زيادة كبيرة في الإقبال عليها في 2021 مع احتضان مستثمرين وشركات كبرى لها. ودخل المستثمرون الجدد السوق بفعل إغراء المكاسب السريعة التي روج لها أنصار العملات المشفرة، وكذلك الأمل في أن توفر بتكوين حماية من التضخم المرتفع. غير أن تنظيم هذه العملات لا يزال متباطئاً، الأمر الذي لا يوفر حماية كافية للمستثمرين من الجريمة.

وكانت بيانات كوين شيرز لإدارة الأصول الرقمية، أظهرت أن الأسبوع الأخير من 2021 شهد ثالث نزوح أسبوعي على التوالي للتدفقات الاستثمارية من صناديق العملات المشفرة،

للغاز الطبيعي قد سجلت أعلى مستوى في 12 عاماً فوق 6 دولارات للمليون وحدة حرارية تقلص الإنتاج في بعض المناطق المنتجة، وتوقعات بأن تبقى الأحوال الجوية أكثر برودة من المستويات المعتادة حتى نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي. وارتفعت عقود الغاز - تسليم فبراير (شباط) 16,5 سنت، أو 4,4 في المائة، لتسجل عند التسوية 3,882 دولار للمليون وحدة حرارية بريطانية، وهو أعلى مستوى إغلاق منذ 29 ديسمبر. وفي أوروبا، قفزت أسعار الغاز نحو 8 في المائة. وكانت العقود الأميركية

أكثر من 4 في المائة أعلى مستوى في أسبوع يوم الأربعاء وسط موجة شديدة البرودة تقلص الإنتاج في بعض المناطق المنتجة، وتوقعات بأن تبقى الأحوال الجوية أكثر برودة من المستويات المعتادة حتى نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي. وارتفعت عقود الغاز - تسليم فبراير (شباط) 16,5 سنت، أو 4,4 في المائة، لتسجل عند التسوية 3,882 دولار للمليون وحدة حرارية بريطانية، وهو أعلى مستوى إغلاق منذ 29 ديسمبر. وفي أوروبا، قفزت أسعار الغاز نحو 8 في المائة. وكانت العقود الأميركية



## علاجها يساعد على تلافي حدوثه أسباب جينية للموت المفاجئ للأطفال

وأبائهم، ومعظمهم توفوا في المرحلة العمرية من 1 وحتى 4 سنوات، وركزوا بشكل خاص على 137 جيناً مرتبطاً إما بالوفاة المفاجئة، وإما بموت القلب المفاجئ أو الصرع.

وبالنسبة للصرع؛ فإن واحداً من كل طفل مصاب بالصرع، يحدث له موت مفاجئ وغير معروف حسب «مؤسسة الصرع». ورغم عدم وجود تفسير واضح لذلك واختلاف الحالات باختلاف الفروق الفردية؛ فإن العلماء يرون أن حدة التشنجات يمكن أن تؤدي إلى زيادة ضربات القلب أو إلى فشل في التنفس لعدم تمكن المصاب من القيام بالشهيق.

ووجد الفريق البحثي أن الأطفال الذين ماتوا فجأة كان لديهم خلل وتغير في التركيبة الجينية بمقدار 10 أضعاف الأطفال العاديين من الفئة العمرية نفسها. وكانت هناك نسبة بلغت نحو 9 في المائة من العينة التي جرت دراستها؛ أو 11 طفلاً على وجه التحديد، تبين وجود تغييرات جينية لديهم، خصوصاً بالجينات المتحمكة في وظيفة الكالسيوم داخل القنوات المنظمة لمروره في الخلية «calcium channel». ويعتقد أن هذه التغيرات ساهمت في حدوث الوفاة؛ حيث إن الكالسيوم له دور بالغ الأهمية يتعلق بوظائف القلب والحركة، وفي حالة حدوث خلل في آلية مرور الكالسيوم؛ فقد يؤدي ذلك إلى عدم انتظام ضربات القلب أو حدوث نوبات الصرع بشكل عنيف بفشل الجسم في التحكم فيه، وكلا الأمرين يمكن أن يكون مميتاً.

ووجد الباحثون أن وفيات الأطفال تحدث في الأغلب بين سن 1 و4 أعوام وعادة ما يموت الأطفال أثناء نومهم (بما في ذلك أكثر من 90 في المائة من الأطفال في الدراسة الحالية). ولدى العديد منهم أيضاً تاريخ من النوبات المرتبطة بالحمى (fever-related seizure) وكانوا ثلث الحالات على وجه التقريب في الدراسة؛ لذلك يجب التعامل مع حدوث نوبات تشنجات بمتى الحياة في حال ارتفاع درجة الحرارة وإجراء العديد من الفحوصات لمعرفة السبب، خصوصاً أن هؤلاء الأطفال إذا كان العمر قد امتد بهم، وكانوا في الأغلب

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

والخبر الجيد أن التغيرات الجينية التي وجدها الدراسة كانت لدى الأطفال، وليست جينات الآباء. ولكن بالطبع فإن احتمال الورثة لا يزال قائماً؛ حيث إن التغير الجيني يمكن أن يحدث في الخلية بعد التكاثر بويضة الأم مع الحيوان المنوي للاب.

شخصاً بالصرع. وأوضح العلماء أن هذه الدراسات مهمة للغاية؛ لأن الآباء الذين يفقدون طفلاً دائماً يدور في ذهنهم سؤال حول احتمالية أن يحدث هذا مجدداً لبقية أطفالهم، خصوصاً أن الأبحاث تشير إلى الدور الذي يلعبه التاريخ العائلي بوصفه معاملاً خطورة للموت المفاجئ، وعندما يموت رضيع بشكل مفاجئ، يكون الخطر في حدوثه مرة أخرى للأشقاء الآخرين، أعلى من المتوسط، ولكن يبقى هذا الاحتمال منخفضاً للغاية في العموم.

القاهرة، د. هاني رمزي عوض \* حملت أحدث دراسة تناولت الموت المفاجئ للأطفال أملاً كبيرة في إنقاذ العديد منهم حول العالم، حيث وجد العلماء صلة بين هذه الظاهرة الغربية وجينات معينة.

ويمكن مستقبلاً من خلال تقنيات الهندسة الوراثية والعلاج الجيني تعديل هذه الجينات والحفاظ على أرواح هؤلاء الأطفال.

من المعروف أن هناك بضع مئات من الأطفال يتوفون من دون تفسير طبي، وبشكل غير متوقع، في كل عام، بشكل أصبح يمثل ظاهرة، مما أدى إلى حسابان هذه الطريقة من الموت متلازمة الموت المفاجئ للأطفال (sudden infant death syndrome) أو اختصاراً «SIDS». ورغم الأبحاث المستمرة؛ فإنه لم يتم تحديد سبب معين يؤدي لحدوث ذلك وبالتالي يمكن تفاديته.

والدراسة التي نشرت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي في دورية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم (National Academy of Sciences Proceedings)» أو اختصاراً «SIDS»، ورغم الأبحاث المستمرة؛ فإنه لم يتم تحديد سبب معين يؤدي لحدوث ذلك وبالتالي يمكن تفاديته.

والدراسة التي نشرت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي في دورية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم (National Academy of Sciences Proceedings)» أو اختصاراً «SIDS»، ورغم الأبحاث المستمرة؛ فإنه لم يتم تحديد سبب معين يؤدي لحدوث ذلك وبالتالي يمكن تفاديته.

والدراسة التي نشرت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي في دورية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم (National Academy of Sciences Proceedings)» أو اختصاراً «SIDS»، ورغم الأبحاث المستمرة؛ فإنه لم يتم تحديد سبب معين يؤدي لحدوث ذلك وبالتالي يمكن تفاديته.

والدراسة التي نشرت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي في دورية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم (National Academy of Sciences Proceedings)» أو اختصاراً «SIDS»، ورغم الأبحاث المستمرة؛ فإنه لم يتم تحديد سبب معين يؤدي لحدوث ذلك وبالتالي يمكن تفاديته.

والدراسة التي نشرت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي في دورية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم (National Academy of Sciences Proceedings)» أو اختصاراً «SIDS»، ورغم الأبحاث المستمرة؛ فإنه لم يتم تحديد سبب معين يؤدي لحدوث ذلك وبالتالي يمكن تفاديته.

والدراسة التي نشرت في نهاية شهر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي في دورية «وقائع الأكاديمية الوطنية للعلوم (National Academy of Sciences Proceedings)» أو اختصاراً «SIDS»، ورغم الأبحاث المستمرة؛ فإنه لم يتم تحديد سبب معين يؤدي لحدوث ذلك وبالتالي يمكن تفاديته.

الموسمية، إذا كان كلا الفيروسين ينتشر بين السكان قيد الدراسة، ففي فصل الشتاء، قد تظهر حالات الإنفلونزا الموسمية اتجاهاً تصاعدياً، وقد تكون هناك حالات مصاحبة لـ«كوفيد - 19».

ونظراً لتشابه الأعراض، فإن الفحوصات المخبرية ليست مفيدة جداً في التمييز بين الاثنين، ولكن يجب استبعاد العدوى المرافقة فقط باستخدام طريقة التشخيص المناسبة في المرحلة المبكرة لبدء إدارة محددة مناسبة من أجل الحد من المرضة والوفيات.

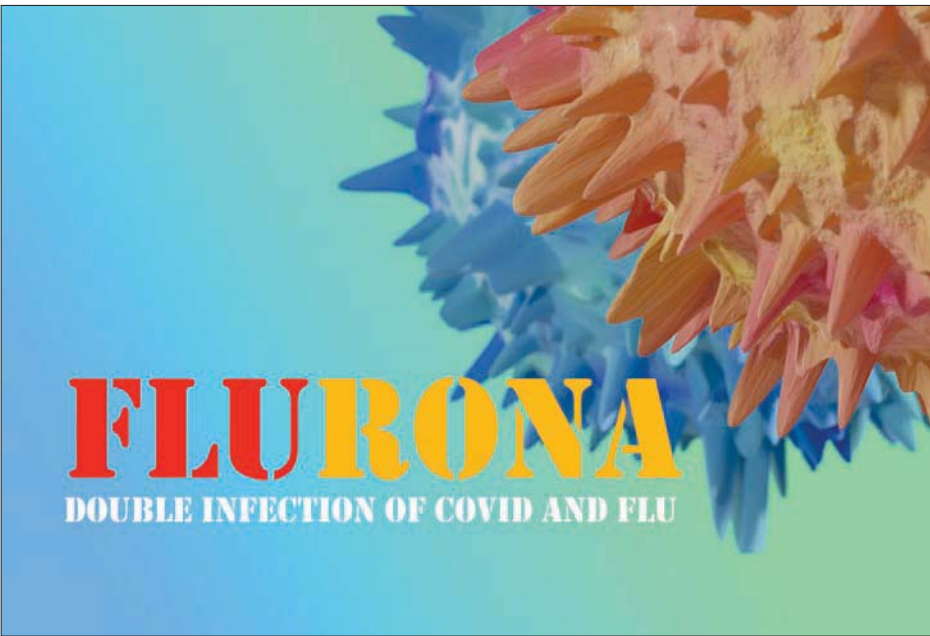
ولا يمكن تأكيد العدوى إلا عن طريق الاختبارات المخبرية، بإجراء اختبارات PCR مختلفة للكشف عن فيروس الإنفلونزا وفيروس كوفيد الجديد، ويشير مركز مكافحة الأمراض (CDC) إلى أن هناك اختباراً سيحقق من فيروسات الإنفلونزا الموسمية من النوع A وB و2-Sars-CoV، ويتم استخدامه من قبل مختبرات الصحة العامة الأميركية لأغراض المراقبة.

وماذا عن العلاج والتطعيم؟ تقول منظمة الصحة العالمية إنه في حين أن جميع الفئات العمرية يمكن أن تصاب بالعدوى المصاحبة للإنفلونزا و«كوفيد - 19» فإن كبار السن، والذين يعانون من أمراض مصاحبة، وضعف جهاز المناعة، والعاملين في مجال الرعاية الصحية، والنساء الحوامل، وأولئك الذين ولدوا حديثاً هم أكثر عرضة للإصابة بالعدوى (الإنفلونزا و«كوفيد - 19»).

ويتم التعامل كالتالي: • إن علاج «كوفيد - 19» في المرافق الطبية يشمل الأكسجين والكورتيكوستيرويدات وحاصرات مستقبلات IL6 للمرضى المصابين بأمراض خطيرة إلى جانب الدعم التنفسي المتقدم، مثل أجهزة التنفس الصناعي للأشخاص الذين يعانون من أمراض الجهاز التنفسي الحادة. بالنسبة للإنفلونزا، يمكن أن تقلل الأدوية المضادة للفيروسات من المضاعفات الشديدة والوفاة، وهي مهمة بشكل خاص للمجموعات المعرضة للخطر.

من المهم أن نتذكر أن المضادات الحيوية ليست فعالة ضد الإنفلونزا أو فيروس «كوفيد - 19»، مع الإشارة إلى أنه يمكن علاج الأشخاص الذين يعانون من أعراض خفيفة لخلل المرصين بآمان في المنزل. تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن لقاحات «كوفيد - 19» لا تحمي من الإنفلونزا والعكس صحيح. تشدد منظمة الصحة العالمية على الحاجة إلى التطعيم (الحصول على لقاح الإنفلونزا وفيروس «كوفيد - 19»)، فهي الطريقة الأكثر فاعلية لحماية الناس من كل من الإنفلونزا وكوفيد الشديدة.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية وتوصي بلقاح الإنفلونزا للأفراد الأكبر سناً، والأطفال الصغار، والحوامل، والأشخاص الذين يعانون من ظروف صحية أساسية، والعاملين في مجال الصحة. \* استشاري طب المجتمع



شُرت في مجلة «نيتشر» (Nature) إلى أنه لسوء الحظ، خلال موسم الإنفلونزا الموسمي، تم جمع قليل من الأدلة الويائية فيما يتعلق بالتفاعل بين «كوفيد - 19» و«فيروس الإنفلونزا» الناتج عن التفاعل الاجتماعي. ومع تخفيف القيود الوبائية، في الموسم الحالي، وانخفاض عدد الأشخاص الذين يحصلون على لقاحات الإنفلونزا، عادت التحذيرات نفسها.

رصد أعراض «فلورونا» هل هناك أعراض محددة للعدوى المزدوجة؟ تقول منظمة الصحة العالمية (WHO) إن من الممكن الإصابة بكل المرضين في الوقت نفسه، وإن كلا الفيروسين يشترك في أعراض متشابهة، بما في ذلك السعال وسيلان الأنف والتهاب الحلق والحمى والصداغ والتعب. حدث ذلك، قد تختلف الأعراض بين الناس وقد لا تظهر على البعض مرض شديد. وتشير إلى أن كلًا من الإنفلونزا و«كوفيد - 19» يمكن أن تكون قاتلة.

ويقول تقرير دراسة «نيتشر» إنه طالما أن فيروس كل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا يتبع مجموعة مسببات الأمراض المتقولة عن طريق الهواء، فإنهما يصيبان الأنسجة البشرية نفسها، أي الجهاز التنفسي وحلايا الأنف، والسعال الهوائية والرئة. وبالتالي، فإن التداخل بين جائحة «كوفيد - 19» والإنفلونزا الموسمية قد يعرض عدداً كبيراً من السكان لخطر الإصابة المتزامنة بهذين الفيروسين.

كيف تُكتشف العدوى المزدوجة؟ إن كلًا من «كوفيد - 19» والإنفلونزا الموسمية موجودتان على أنهما مرض شبيه بالإنفلونزا (Influenza-Like Illness (ILI) أو عدوى تنفسية حادة وخفيفة (Severe Acute Respiratory Infection) (SARI)). وبالتالي، يجب تقييم وعمل اختبار لجميع حالات SARI (/) في المناطق التي تبلغ عن حالات «كوفيد - 19» والإنفلونزا

بموتوسم زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول الدكتورة نهلة عبد السوهاب من مستشفى جامعة القاهرة إن «فلورونا» قد تشير إلى انهيار كبير في نظام المناعة، حيث تتم مهاجمته في وقت واحد. أما الدكتور بول بيرتون (Paul Burton) كبير المسؤولين الطبيين في شركة موديرنا، فقد علق على تحذير بعض الخبراء من احتمال ظهور عدوى مزدوجة باسم «دلميكرون» (Delmicron)، وهو مزيج من متغيري (Delta) و«وميكرون» (Omicron)،

بأنه من الممكن أن تتمكن السلالتان من تبادل الجينات وإطلاق نوع أكثر خطورة.

وعليه، فإن تقارير العدوى المصاحبة لفيروس كورونا الجديد و«كوفيد - 19» تؤكد التوسية باستراتيجية التطعيم ضد كليهما.

تقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول الدكتورة نهلة عبد السوهاب من مستشفى جامعة القاهرة إن «فلورونا» قد تشير إلى انهيار كبير في نظام المناعة، حيث تتم مهاجمته في وقت واحد. أما الدكتور بول بيرتون (Paul Burton) كبير المسؤولين الطبيين في شركة موديرنا، فقد علق على تحذير بعض الخبراء من احتمال ظهور عدوى مزدوجة باسم «دلميكرون» (Delmicron)، وهو مزيج من متغيري (Delta) و«وميكرون» (Omicron)،

بأنه من الممكن أن تتمكن السلالتان من تبادل الجينات وإطلاق نوع أكثر خطورة.

وعليه، فإن تقارير العدوى المصاحبة لفيروس كورونا الجديد و«كوفيد - 19» تؤكد التوسية باستراتيجية التطعيم ضد كليهما.

تقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول الدكتورة نهلة عبد السوهاب من مستشفى جامعة القاهرة إن «فلورونا» قد تشير إلى انهيار كبير في نظام المناعة، حيث تتم مهاجمته في وقت واحد. أما الدكتور بول بيرتون (Paul Burton) كبير المسؤولين الطبيين في شركة موديرنا، فقد علق على تحذير بعض الخبراء من احتمال ظهور عدوى مزدوجة باسم «دلميكرون» (Delmicron)، وهو مزيج من متغيري (Delta) و«وميكرون» (Omicron)،

بأنه من الممكن أن تتمكن السلالتان من تبادل الجينات وإطلاق نوع أكثر خطورة.

وعليه، فإن تقارير العدوى المصاحبة لفيروس كورونا الجديد و«كوفيد - 19» تؤكد التوسية باستراتيجية التطعيم ضد كليهما.

العلامات والأعراض التي قد تؤدي إلى صعوبة التشخيص.

خطورة «فلورونا» تقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC)، إنه بالنسبة لكل من «كوفيد - 19» والإنفلونزا، يمكن أن يمر يوم أو أكثر بين الوقت الذي يصاب فيه الشخص بالعدوى وبداية ظهور أعراض المرض. وبالنسبة للعدوى بفيروس «كوفيد - 19»، فإنها قد تستغرق وقتاً أطول للشعور بالأعراض لدى المصابين أكثر مما لو كانوا مصابين بالإنفلونزا، فالأعراض يمكن أن تظهر بعد يومين أو 14 يوماً من الإصابة، بمتوسط زمني (5 أيام). أما بالنسبة للإنفلونزا، فيعاني المصاب بها أعراضاً في أي مكان من جسمه، بدءاً من اليوم الأول إلى 4 أيام بعد الإصابة. وتخصف مراكز السيطرة على الأمراض أن كلًا من فيروسات الإنفلونزا وفيروسات كورونا الجديد يمكن أن تنتقل إلى الآخرين قبل أن تبدأ الأعراض في الظهور لدى المصابين، سواء الذين يعانون من أعراض خفيفة جداً أو الذين يعانون من أعراض شديدة. وتنتشر العدوى، بشكل أساسي، بين الأشخاص الذين هم على اتصال وثيق بعضهم ببعض على مسافة تقل عن 6 أقدام (1,8 متر) ويحملون جزيئات كبيرة وأخرى صغيرة تحتوي على فيروسات «كوفيد - 19» والإنفلونزا، في وقت واحد أو فسه.

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة \*

موسم الإنفلونزا من كل عام، هو موسم مزيج ومقلق لكل سكان العالم. ومع ظهور فيروس كورونا في السنتين الماضيتين، أصبح الأمر أكثر إرهافاً على من أصابته العدوى. والأذن، ومع قدوم العام الجديد 2022 الذي يمثل بداية العام الثالث من عمر الجائحة، وفي الوقت الذي يكافح فيه العالم الموجة الجديدة منها المعروفة بانتشار المتغير منها («وميكرون») الذي تجاوز سابقه «دلتا» بسرعة انتشاره وانتقاله، واستطاع الوصول إلى معظم دول العالم في أقل من شهرين من ظهوره، تظهر للعالم ملامح كارثة أخرى جديدة ظهرت في إسرائيل، ليلا رأس السنة الجديدة.

الإنفلونزا و«كوفيد»

الحالة الجديدة ليست متغيراً جديداً لـ«كوفيد»، وإنما تسجيل أول حالة مزدوجة الإصابة بعدوى فيروس الإنفلونزا و«سارس كوفي - 2» في الوقت نفسه، وقد تحمل آثاراً على مدى شدة الأعراض والتعافي، وأطلق عليها «فلورونا» (Flurona) / وهم اسم مشتق من مقطع «فلو» المكتف من كلمة الإنفلونزا، ومقطع «رونا» المكتف من كلمة «كورونا»، وتضعف الحالة للدراسة، والمرضه امرأة شابة حامل لم تتلق التطعيم، وفقاً لتقارير إعلامية إسرائيلية، وسط تصاعد متغير أوميكرون، والانتشار المستمر لحالات دلتا، والزيادة الملحوظة في حالات الإنفلونزا في الاسابيع القليلة الماضية.

وحول مفاومة الإنفلونزا الموسمية لعدوى «كوفيد - 19»، يقول تقرير صادر عن دراسة لمجلة «نيتشر» (Nature)، إن التجارب المخبرية قد أظهرت أن العدوى بالإنفلونزا تعزز، بشكل كبير، من عدوى «سارس كوفي - 2»، كما لوحظت زيادة في الحمل (load) الفيروسي لكورونا وحدث ضرر رئوي أكثر شدة، وذلك في الفئران المصابة بالإنفلونزا. وأشار الباحثون إلى أن دراستهم تظهر كيف أن الإنفلونزا لديها قدرة فريدة على تقاوم عدوى فيروس «سارس كوفي - 2» وبالتالي فإن الوقاية من عدوى «الإنفلونزا» لها أهمية كبيرة خلال جائحة «كوفيد - 19».

وتشير الإرشادات الصحية العالمية بشأن «إدارة العدوى المشتركة لـ«كوفيد - 19» مع الأمراض الموسمية الأخرى المعرضة للأوبئة»، إلى أن النمط الموسمي للأمراض المعرضة للأوبئة التي تتم ملاحظتها كل عام مثل حمى الضنك، والملاريا، وشيكونغونيا، والإنفلونزا الموسمية... إلخ، لا يمكن أن تظهر فقط على أنها معضلة تشخيصية وإنما قد تتعايش مع حالات كوفيد، ما يمثل تحديات في التشخيص السريري والاختبري لكوفيد في التأثير على الإدارة السريرية ونتائج المرض.

وتقول الدراسة: إذا كانت هناك عدوى مشتركة (co-infection)، فيغض النظر عن المرض الحوي، قد تكون هناك مجموعة من

بمتمتعون بثقة صحية، فإن الأشخاص المصابين بأمراض دواعم الأسنان أكثر عرضة للإصابة بنوبة قلبية بمقدار الضعف، وربما تفسر بعض جوانب هذه العلاقة أيضاً بعض عوامل الخطر المشتركة - بما في ذلك التدخين، والنظام الغذائي غير الصحي، أو عدم القدرة على الحصول على الرعاية الصحية ورعاية الأسنان.

ومع ذلك، يبدو أن بعض التهابات البكتيرية والفيروسية تزيد خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية. وثمة دلائل متزايدة تشير إلى أن البكتيريا والتهابات قد تكون أساس الصلة بين الفم والقلب.

في هذا الصدد، أوضح د. تيان جيانغ، اختصاصي تعويضات الأسنان في قسم صحة الفم وعلم الأوبئة بكلية طب الأسنان في جامعة هارفارد، أن: «الفم يشكل بوابة إلى باقي الجسم، لذا فإنه من غير المنير للدهشة أن تؤثر صحة الفم على مجمل حالتك الصحية والعكس صحيح». وأضاف أنه توجد مئات الأنواع المختلفة من



## تحدث نتيجة تقدم العمر... وبسبب الالتهابات والأمراض

## 5 حالات من اضطراب التبول لدى الرجل



## المثانة وعملية التبول لدى الرجل

• المثانة عضو عضلي أشبه بكيس قابل للتوسع. وهي تختزن البول ليتم التخلص منه في وقت لاحق. وعندما تكون فارغة، تشبه المثانة شكل الكنتري. وعندما تمتلئ بالبول، تأخذ الشكل البيضاوي بطول قد يصل إلى نحو 15 سنتيمتراً. وإذا كان الجهاز البولي سليماً، فإن المثانة في مرحلة التخزين (Storage Phase) قادرة على استيعاب نصف لتر من البول بشكل مرشح لمدة بين ساعتين و 5 ساعات. ولكن عادة تنشأ الرغبة في التبول وتساعد العضلة العاصرة المثالية (Urethral Sphincter) الموجودة عند نقطة التقاء المثانة مع بداية أنبوب الإحليل (أي قبل البروستاتا)، في منع تسرب البول وهي عضلة لا إرادية. بخلاف العضلة العاصرة الخارجية (External Urethral Sphincter) (أي الإشارات بالترتيب الصحيح، يحدث التبول الطبيعي.

بعد البروستاتا) التي تتحكم في انقباضها إرادياً لمنع خروج البول. وتتحكم كذلك في استرخائها عند بدء التبول. وعندما تمتلئ المثانة بالبول، ينشأ الشعور بالحاجة إلى التبول. ويصبح هذا الإحساس بضرورة التبول أقوى مع استمرار امتلاء المثانة ووصولها إلى الحد الأقصى. وفي هذه المرحلة، ترسل أعصاب المثانة رسالة إلى الدماغ مفادها أن المثانة ممتلئة، ومن الضروري إفراغها.

وعند بدء عملية التبول في مرحلة الإفراغ (Voiding Phase)، يرسل الدماغ إشارات إلى عضلات المثانة كي تنقبض وتتقلص، مما يؤدي إلى دفع البول من المثانة. وفي الوقت نفسه، يرسل الدماغ إشارات لعضلات العاصرة الخارجية للاسترخاء. وعندما تسترخي هذه العضلات، يخرج البول من المثانة عبر الإحليل. وعندما تحدث جميع الإشارات بالترتيب الصحيح، يحدث التبول الطبيعي.

## عضلات الإحليل،

وهي العضلات التي عادة ما تنقبض للمساعدة على التبول. وعندما تضعف هذه العضلات مع تقدم العمر أو مع بعض الحالات العصبية، سيكون من الصعب دفع كل البول إلى الأمام من طرف أعضاء المسالك البولية. في «كلية طب جامعة هارفارد» طريقة التعامل مع هذه الحالة بقولهم: «اليك تقنية بسيطة للمفترض أن تساعد. مباشرة بعد توقف مجرى البول، أخرج آخر قطرات من البول باستخدام أطراف أصابع يد واحدة. ابداً بنحو 2,5 (اثنان فاصلة خمسة) سنتيمتر من خلف كيس الصفن، واضغط برفق لأعلى. استمر تحريك أصابعك نحو قاعدة

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

عملية التبول لدى الرجل يجدر أن تكون تلقائية عند نشوء الرغبة في ذلك، تحت تأثير تفاعل المثانة والجهاز العصبي بشكل متناغم، مع توفر كمية من البول فيها. وخروج البول يجدر أن يتم بكفاءة، تضمن إفراغ كامل محتوى المثانة من البول، وذلك براحة ودون أي أعراض مزعجة أو شديدة لإتنامه، والشعور بالارتياح ما بعد التبول يحدث عندما لا يضطر الرجل إلى العودة للتبول تحت عودة إلحاح الرغبة في ذلك، وعندما لا يخرج البول بشكل لا إرادي تحت أي ظروف.

## اضطرابات التبول

ولكن قد تحدث اضطرابات في التبول لدى الرجل، وتؤثر بالتالي على الطريقة التي يحتفظ بها بالبول أو يطلقه. ويمكن أن تكون فقط مصدر إزعاج، أو قد تكون ناجمة عن مشكلة مرضية تتطلب المعالجة دون تأخير.

ورغم أن اضطرابات التبول قد تصيب المرأة والرجل، فإن حدوثها لدى الرجال له أسباب مختلفة تماماً عن تلك التي لدى المرأة، ومشكلات التبول وإن كانت شائعة نسبياً، لكن قد تتحسن حياة المريض كثيراً بتلقي العلاج المناسب. وكلما حصل المريض على المساعدة الطبية أسرع، كانت استفادته أفضل.

وصحيح أن بعض اضطرابات عملية التبول لدى الرجل لا علاقة لها بمقدار العمر، ولكن من الطبيعي أن تتغير طريقة تبول الرجال ببطء مع تقدمهم في السن، لذلك لا يلاحظ بعضهم في البداية وجود مشكلة. وتشمل اضطرابات التبول الحالات التالية:

• صعوبة البدء في التبول: قد يواجه الرجل صعوبة بدء التبول براحة، رغم وجود الرغبة والإحاح عليه، وهذا ما يضطره إلى بذل جهد لإخراج البول، وهو جهد ليس من الطبيعي بذله عادة. وقد يواجه تلك الصعوبة في البداية، ثم يبدأ البول في الخروج، ولكنه يتوقف فجأة، ويصعب عليه عودة الاستمرار في التبول إلا ببذل مزيد من الجهد. وهذه الحالة من التوقف غير المنتظم والمتقطع للتبول عند الرجال، والتي يمكن أن تكون مصحوبة بالتبول البطيء، هي إحدى أكثر مشكلات المثانة شيوعاً نتيجة تضخم البروستاتا، خصوصاً «تضخم غدة البروستاتا الحميدة (Benign Prostatic Hyperplasia)»، الشائع لدى الرجال بعد سن الخمسين بدرجة متفاوتة.

ويمكن أن تكون صعوبة البدء في التبول نتيجة تشوهات تشريحية في الجهاز البولي

## تكرار التبول الليلي... فهم الأسباب

المصادر الطبية، ثمة احتمالات لهذه المشكلة: أي إما: - كثرة شرب السوائل في فترة المساء. - تناول أحد الأدوية المؤثرة للبول. - اضطراب توازن السوائل والأملاح بالجسم، كما في حالات ضعف القلب أو مرض توقف التنفس أثناء النوم. - الأمراض العصبية. - اضطرابات المسالك البولية السفلية. كتضخم البروستاتا، أو التهابات بالمكروبوات.

• زيادة كمية التبول في فترة الليل قبل النوم، ومن الطبيعي الاستيقاظ بالليل مرة لإتمام عملية إخراج البول. ويمكن تقليل شرب الماء قبل ساعتين من النوم لتقليل احتمالات حدوث ذلك. ولكن عندما يلاحظ الرجل أنه يضطر للاستيقاظ مرتين أو 4 مرات في الليلة للتبول، ويتكرر حدوث ذلك في ليالٍ متعددة، رغم تقليله شرب السوائل في فترة المساء، فإن ذلك قد لا يكون فقط مزجاً ومسبباً لاضطراب النوم أثناء الليل وتدني جودة اليقظة أثناء النهار؛ بل هو أمر يتطلب البحث عن أسباب حدوثه بشكل ليلي متكرر. وتجدر ملاحظة أن ثمة فرقاً بين 3 حالات؛ هي:

## تحذيرات من ازدياد الإقبال على التشخيص النفسي

المفكرة المبسطة للغاية بأن كل الاضطرابات العقلية هي أمراض منفصلة عن الذات - وأنها أمور تحدث لأمسدة الناس، ربما في مرحلة مبكرة من النوم، بدلا من توصيفات مباحية الشخص نفسه (كما هو الحال خصوصاً بالنسبة إلى اضطرابات الشخصية). يشير تشخيص اضطراب الشخصية السحيقة إلى شخص أصيب باضطراب ما - ضحية - وليس شخصاً «صعب المراس» للغاية (وإن كان ذلك يرجع جزئياً إلى عوامل خارجة عن سيطرة الفرد).

تماماً للغة الشارع الدارجة. وهكذا يصفونها على نحو مغاير فبدلاً من الإشارة إلى الضغوطات العادية والمآحات السلوكية... يقولون: «إنك مصاب بالوسواس القهري»، «أنت ثنائي القطب للغاية»، أو «أنا مصاب باضطراب فرط النشاط»، أو «أنت تعاني كليا من طيف التوحّد». ومع أن هذه التوصيفات لا تأخذ الكلام بماخذ الحدية بالضرورة، إلا أنها تغير سوء فهم خصوص اضطرابات النفسية الحقيقية.

الصريح عنها. عموماً، هذا تقدم مرحب به، ولكن يبدو أن شياخ اليوم قد استبدلوا استخدام كلمات مثل التوتر والضيق بمصطلحات مثل مشكلة الصحة العقلية أو الاضطرابات العقلية. ربما يعود ذلك إلى أن التوعية بالصحة النفسية في المدارس يعمل بشكل أفضل مما قد يتصوره أي شخص، أو ربما تكون اعترافات المشاهير بالمعاناة النفسية لهم، لها تأثير كبير.

يبدو أيضاً أن العدوى الاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في هذا السياق، فهي عامل قوي وأكثر انتشاراً مما هو مقدر عموماً، ما يقود بعض الناس إلى مجرد المبالغة في تقدير الأعراض والمبالغة فيها. قد يصاب الناس بأعراض نفسية، أو على الأقل بأعراض تبدو نفسية، من خلال قوة الإيحاء والمبالغة في التعرف بالآخرين الذين تظهر عليهم الأعراض فعلاً. وعندما يقوم الشباب المصابون باضطرابات حقيقية - مثل ملازمة توريت syndrome - بوضع مقاطع فيديو لهم على منصات «تيك توك» و«يوتيوب»، كإجراء لتحقيق من الذات، يظهر فجأة في عيادات الأطباء النفسيين شباب بأعداد كبيرة من الذين يحملون نفس الأعراض.

بالوزارة مع الأشخاص الميالين إلى التشخيص الذين يتواجدون في عيادات الأطباء، يستخدم أشخاص من المحدثين العامين مصطلحات علم النفس المناسبة، ويكتفون بها

لما لا تفسير له أو لأمور القوضوية. كما يوفر مصداقية وشرعية لنضال المرء، وقد يقدم تبريراً لنقصه، أو للضعف السلوكية. كما أنه يضيء شعوراً بالهوية والانتماء الجماعي. وقد يحقق فوائد عملية: الإجازات المرضية، واستحقاقات العجز، والتسهيلات الدراسية، وتغطية التأمين العلاجي. قد يكون من المفيد التامل في الرغبة الغربية في تشخيص اضطراب الشخصية الحدية. لقد كانت «اضطراب الشخصية الحدية» تسمية غير مرغوبة للغاية، ووصمة عار لأنها تشير إلى شخص مختل للغاية وغير مستقر عاطفياً. تتداخل المعايير مع حالات أخرى وسمات شخصية حتى تصبح عرضة لتشخيص المفرط، لا سيما بين أولئك الذين يمارسون التشخيص الذاتي على الإنترنت. لعل جزءاً من جاذبية هذه الحالة المفاجئة وغير المتوقعة ينبع

البنسبة إلى أولئك الذين يرغبون بقوة في تشخيص أنفسهم بأنفسهم، فإن المضي قدماً في ذلك يوفر لهم شرحاً لصاحبهم. إذ أن هذا يجعل الشخص يشعر بأنه مفهوم، ويبسط التعقيد كثيراً، ويساعد في فهم الأشياء مع خلق نوع من النظام

بالنسبة إلى أولئك الذين يرغبون بقوة في تشخيص أنفسهم بأنفسهم، فإن المضي قدماً في ذلك يوفر لهم شرحاً لصاحبهم. إذ أن هذا يجعل الشخص يشعر بأنه مفهوم، ويبسط التعقيد كثيراً، ويساعد في فهم الأشياء مع خلق نوع من النظام

## استشارات

د. حسن محمد صندقجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## سماعة الأذن وضعف السمع

\* يعاني أخي من ضعف السمع في أحد الأذنين منذ طفولته، والأخرى سليمة. وبعد مراجعة طبيب السمعيات، وصف له سماعة للأذن، ولكن ظهر أن العصب سليم، ما الحل وبم تصحح؟ زياد الجهاني - بريد الكتروني

- هذا ملخص أسئلتك، ولتوضيح الإجابة، لاحظ معي هذه العناصر الخمسة التالية بشكل متسلسل، وهي:

• العنصر الأول: الأذن هي العضو الذي تبدأ فيه عملية السمع، وهي مكونة لهذه المهمة، من ثلاثة أجزاء، هي: الأذن الخارجية، والأذن الوسطى، والأذن الداخلية. وعندما تدخل الموجات الصوتية عبر الأذن الخارجية، وتصل إلى طبلة الأذن، تحصل اهتزازات فيها وفق خصائص تلك الموجات. وتقوم طبلة الأذن وثلاثة عظام صغيرة موجودة داخل الأذن الوسطى، بتضخيم هذه الاهتزازات ونقلها إلى الأذن الداخلية. وفي الأذن الداخلية، تعبر هذه الاهتزازات من خلال سائل موجود داخل أنابيب القوقعة، كي تصل إلى الخلايا العصبية في الأذن الداخلية. والخلايا العصبية هي التي تنقل اهتزازات الصوت على هيئة إشارات كهربائية إلى الدماغ.

• العنصر الثاني: وبهذا المسار في طريقة السمع، هناك ثلاثة أنواع رئيسية لضعف السمع، وهي:

- ضعف السمع «التوصيلي»، نتيجة خلل في الأذن الخارجية أو الوسطى، يعيق توصيل الصوت إلى قوقعة الأذن (التي هي في الأذن الداخلية)، مثل سد قناة الأذن الخارجية بسبب الشمع، أو التهاب ميكروبي في الأذن الخارجية أو الوسطى يتسبب بضغط

مجري عبور الصوت، أو ترمق طبلة الأذن بفعل التعرض للأصوات العالية المراجعة، أو ثقب طبلة الأذن بأي جسم خارجي أو التهاب ميكروبي، أو تلف في العظام الصغيرة بالأذن الوسطى، أو تضيق في المفاصل بين تلك العظام الصغيرة التي تعطى مرونة الحركة.

- ضعف السمع «الحسي العصبي»، نتيجة تلف في الأذن الداخلية، أي إما في قوقعة الأذن أو العصب السمعي، مما يؤدي إلى عدم حصول نقل الإشارات الكهربائية بكفاءة من الأذن الداخلية إلى الدماغ. وذلك في حالات التقدم في العمر، أو التعرض للأصوات الصاخبة لفترة طويلة، أو تناول بعض الأدوية (مثل بعض المضادات الحيوية، وبعض أدوية ضعف الانتصاب، وبعض أدوية العلاج الكيميائي، والجرعات العالية من الستيرويدات ومسكنات الألم الأخرى، أو الأدوية المضادة للملاريا، أو مدرات البول).

- ضعف السمع «المختلط» لأسباب تجمع ما بين كل من النوع الأول والثاني.

العنصر الثالث: هناك خطوات لفحص السمع، والهدف هو الإجابة على أمرين: تقييم مدى شدة ضعف السمع، ومعرفة مصدر ذلك الضعف في السمع، وبمصلة نتائج ذلك، يتم وضع خطة المعالجة الصحيحة، التي تعطي نتائج مفيدة للمريض. وللتوضيح تتضمن اختبارات تشخيص فقدان السمع على ما يلي:

- فحص الأذن نفسها من ناحية شكلها وسلامة قناة الأذن الخارجية والطنية، وذلك لاستشاف الأسباب المحتملة لفقدان السمع، مثل شمع الأذن أو التهابات الناتجة عن العدوى أو ثقب الطبلة. أي أن الطبيب سيبحث من خلال هذا الفحص عن أي أسباب ميكانيكية لمشكلة ضعف السمع.

- فحص قدرة السمع في كل أذن بذاتها. وينتج هذا الفحوصات يتم تقييم مقدار الضعف الذي يعزى قدرة السمع، كما يمكن تحديد مكان الضرر الذي يتسبب بضعف السمع، أي هل هو في عملية التوصيل داخل الأذن الوسطى، أو هو في الأذن الداخلية.

- قد تم بقر الطبيب إجراء مزيد من الفحوصات لأجزاء الأذن الداخلية أو الوسطى وفق ضرورة ذلك (بالأشعة المقطعية أو بالرنين المغناطيسي).

• العنصر الرابع: في حالات ضعف السمع «الحسي العصبي»، الذي يكون بدرجة مؤثرة على قدرة السمع لدى المريض، أي تقريباً أكثر من 50 في المائة، فإن السماعة الطبية للأذن قد تكون مفيدة بدرجة كبيرة، ولكن عند انتقاء النوعية الملائمة واستخدامها بطريقة صحيحة.

وأما في حالات ضعف السمع «التوصيلي»، أي الأذن الخارجية أو الوسطى، فإن هناك عدة خيارات علاجية وفق السبب، مثل إزالة شمع الأذن المتراكم، أو تلقي المضادات الحيوية للمثانة للالتهابات الناتجة عن العدوى، أو علاج ثقب الطبلة، أو علاج مشكلات العظام الصغيرة، وغيرها من الأسباب ومعالجاتها الملائمة. أما السماعة الطبية فهي ليس مخصصة بالأصل لعلاج ضعف السمع التوصيلي، ولا هي الخيار العلاجي الأول. وللتوضيح، فإن أقصى ما يتسبب به ضعف السمع التوصيلي هو تدني قدرات السمع بنسبة تتراوح بين 30 إلى 40 في المائة، أي لا تصل في الغالب نسبة الضعف إلى ما فوق 50 في المائة. ولذا تتوجه المعالجة نحو تصحيح أسباب الضعف كما تقدم، ومع ذلك ربما تكون السماعة مفيدة في حالات «ضعف السمع التوصيلي» الشديدة الدرجة، وهذا يقرره الطبيب.

• العنصر الخامس: لن تستطيع سماعة الأذن استعادة حاسة السمع الطبيعية، وإنما يمكنها تحسين حاسة السمع عن طريق تضخيم الأصوات التي كان يجد المريض مشكلة في سماعها. وعند تقرير الطبيب أن السماعة هي العلاج الملائم لحالة المريض، فمن الضروري التنبيه للنقاط التالية:

- كيفية اختيار السماعة الطبية، وفق المواصفات المطلوبة علاجياً، وأيضاً وفق ما يرغب فيه المريض.

- كيفية التعود على استخدامها وتقييم مدى ضرورة إجراء التعديلات في طريقة عملها. ولذا وفقاً لاستئلك، يُقرّر الطبيب وصف السماعة الطبية عندما يتأكد أن مصدر الضعف هو الأذن الداخلية، وأن ذلك الضعف يؤثر على حياة المريض. أما ضعف السمع لأسباب تتعلق بالأذن الخارجية أو الوسطى (أي ما لا علاقة له بالعصب)، فإن المعالجة تتوجه أولاً نحو تصحيح الأسباب لذلك الضعف التوصيلي للسمع، وربما السماعة الطبية.

## البشرة الدهنية

• أعاني من حب الشباب، ولدي بشرة دهنية، كيف أتعامل معها؟

- هذا ملخص أسئلتك، وفق ما تغيد به الأكاديمية الأمريكية لطب الجلدية للتعامل مع البشرة الدهنية، فإنه رغم أن البشرة الدهنية يمكن أن تسد المسامات وتؤدي إلى زيادة انتشار حب الشباب، فإن للبشرة الدهنية أيضاً العديد من الفوائد، ذلك أن الزيت يساعد في الحفاظ على البشرة، ويعمل أصحاب البشرة الدهنية إلى أن يكون لديهم بشرة أكثر سماكة وتواجيد أقل. ولكن يظل المفتاح هو تحقيق التوازن بين وجود الكثير من الدهن والحفاظ على رطوبة البشرة الطبيعية. وأهم خطوات ذلك هو غسل الوجه كل صباح ومساءً وبعد التمرين. وأثناء الغسيل، يجدر عدم فرك البشرة بشدة، لأن ذلك يؤدي إلى التشنج، وبالتالي تهيج البشرة، مما قد يجعلها تبدو أسوأ. ورغم أن بعض البقع التي تظهر على البشرة قد تتحسن مع قوتها للبشرة الدهنية من أجل تجفيف بشرتهم، فإن ذلك سيؤدي إلى تهيج البشرة وزيادة إنتاج الزيت.

وبدلاً من ذلك يجدر استخدام غسول وجه لطيف وخفيف. هذا مع اختيار منتجات العناية بالبشرة التي تحمل علامة «خالية من الزيوت»، كما يمكن استخدام ورق التنشيف في وقت من اليوم، أي بضعف ورقة التنشيف برفق على الوجه، وترتكها ليضع فوان لامتناهين الزيت، وذلك مع عدم فرك الوجه بالورق، لأن ذلك سينشر الزيت في مناطق أخرى، والحرص على عدم لمس الوجه إلا أثناء التنظيف والترطيب أو وضع كريم الوقاية من الشمس أو المكياج، والتأكد من نظافة اليدين أولاً، وحتى لو كانت البشرة دهنية، فإنه لا يزال من المهم استخدام المرطب للحفاظ على رطوبة البشرة.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني:

istisharat@aawsat.com

\* سيكولوجي توداي - خدمات «تربيعون ميديا»



## توج باللقب للمرة الثالثة في تاريخه بعد مواجهة دراماتيكية مع الفيصلي هلال «العالمية» ياحق «السوبر» بالآسيوية

وصوله لمنطقة الجزاء، استسلم للضغط الكبير وسدد كرتيه هادئة مرت دون عنوان بين يدي حارس فريق الفيصلي، أعقبتها محاولات متفاوتة، لكن لم يتحقق للهلال هزّ شبك الفيصلي. ومن كرة وحيدة نجح الفيصلي في هزّ شبك الهلال بعدما سدد محمد العمري لاعب فريق الفيصلي كرة قوية على قوس منطقة الجزاء مع الدقيقة 16، سكنت شبك عبد الله المعيوف، في ظل غياب الرقابة الدفاعية على اللاعب العمري. وما هي إلا دقائق 8 دقائق فقط حتى تحقق له ذلك بعدما نجح ياسر الشهراني في ترجمة عرضية موسى ماريغا وركنها داخل شبك الفيصلي كهدف التعادل مع الدقيقة 33. اتضح تأثر الفيصلي بالنقص العددي الكبير بعد الطرد الذي تعرض له تافاريس، وبدا الفريق متراجعا بصورة أكبر نحو الدفاع والدفاعات الصفراء التي أعقبت التسلسل بعد عودته لتقنية الفيديو عليها لاعبو فريق الهلال.

وانقذ سالم الدوسري فريقه قبل الخروج بين شوطي المباراة بتسجيل هدف تقليص الفارق مع الدقيقة الأربعين، بعد هدف جميل، لعبه الدوسري بحركة هوائية رائعة بعد عرضية متقنة من محمد البريك. وتعرض الفيصلي لصدمة



لاعبو الهلال خلال تتويجهم باللقب (التشرق الأوسط)

الفيصلي الذي ركن واستسلم لهذا الضغط الكبير بالتراجع الجماعي والإبقاء على تافاريس في بداية ملعب الهلال. كانت أولى محاولات الفريق الأزرق عن طريق ماريغا الذي رغم

وباعت الفرنسي رومان لاعب فريق الفيصلي الحارس عبد الله المعيوف بتسديدة قوية مع الدقيقة الأولى من انطلاق المباراة وبعد لعبة خاطئة من محمد البريك، إلا أن المعيوف تصدى

برناوي ودا سيلفا وروسي ومحمد العمري في خط الدفاع، وفي وسط الميدان إسماعيل سيلفا وهشام فايق وخالد الكعبي وجيلرمي ورومان، وفي المقدمة وحيداً تافاريس.

الفيصلي المتوج بلقب كأس الملك البطولة الأعلى محلياً، إلا أن الهلال حرم الفيصلي من تدوين نفسه في السجل الشرقي للبطولة التي تجمع بين بطل الدوري وال كأس.

وسجل للهلال في ركلات الترجيح كل من موسى ماريغا وعبد الله الحمدان وسالم الدوسري وسلمان الفرج، فيما أضعاف الخاتمة ماثيوس بيريرا وغوميز ركلتي الجزاء المنفذين من جانبيهما.

وانتفض الفريقان قبل بداية اللقاء بعودة الخاتمة سلمان الفرج وجيانغ على صعيد الهلال، في الوقت الذي ضمن فيه فريق الفيصلي مشاركة مهاجمه تافاريس بعد تأخير انضمامه إلى منتخب بلاده، بالإضافة إلى ممثل الفرنسي رومان للشقاء وجاهزيته للمشاركة.

وبدا الهلال المباراة بقائمة مكونة من عبد الله المعيوف في حراسة المرمى ومن أمامه رباعي الدفاع محمد البريك وجيانغ وعلي البليهي وياسر الشهراني، وفي وسط الميدان حضر كل من محمد كنو وسلمان الفرج وسالم الدوسري وبيريرا وماريغا وفي المقدمة وحيداً غوميز.

أما فريق الفيصلي فقد استهل المباراة بمصطفى ملائكة في حراسة المرمى، وياسين

الرياض، فهد العيسى

توج فريق الهلال بلقب بطولة كأس السوبر السعودي للمرة الثالثة في تاريخه، وذلك بعد فوزه على نظيره فريق الفيصلي عن طريق ركلات الترجيح 4 - 3 وذلك في المواجهة التي جمعت بينهما على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض.

وقاد عبد الله المعيوف حارس مرمى الهلال «فريقه» للتتويج بلقب البطولة، بعدما نجح في التصدي لركلتيين جزائريين لفريق الفيصلي، ليغود فريقه للتتويج باللقب.

وانفرد الهلال بزعامة السجل الشرقي لكأس السوبر السعودي، بعدما رفع صيده إلى اللقب الثالث، ليكافئ ارتباطه مع غريمه التقليدي النصر الذي يملك لقبين في البطولة المحلية.

واحتكمت المباراة إلى ركلات الترجيح مباشرة دون اللجوء لاشواط إضافية بعد نهاية الوقت الأصلي بالتعادل الإيجابي بهدفين لكل منهما، وذلك بعدما افتتح الفيصلي المباراة بتقدمه بهدفين، قبل أن يعود الهلال ويدرك التعادل لتنتج المباراة لركلات الترجيح.

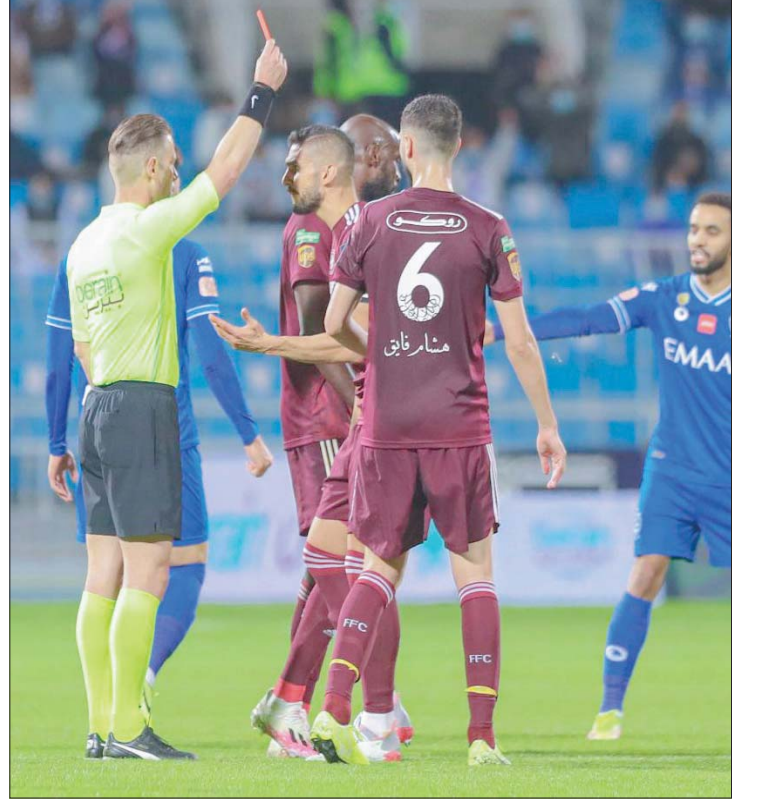
والشقى الهلال حامل لقب الدوري السعودي للمحترفين بنسخته الماضية مع نظيره



الشهراني يحتفل بهدف التعادل في مرمى الفيصلي (تصوير: علي الظاهري)



المواجهة شهدت سجلاً كبيراً بين الطرفين (تصوير: بشير صالح)



حكم المباراة يشهر البطاقة الحمراء في وجه تافاريس لاعب الفيصلي (تصوير: علي الظاهري)

### الإيطالي دانيلو يخطف نجومية «فئة الدراجات»

## رالي داكار: حادث بن سعيدان يقصيه عن المنافسة... ولا تيغان يتصدر

سوتينكوف، وجاء أنطوان شيبالوف ثالثاً، وحلّ زميلهم إدوارد نقولاييف في المرتبة الرابعة.

ونظراً للحاجة الماسة للطائرات الطبية المخصصة لفئتي الدراجات النارية وداكار كلاسيك، فقد قررت إدارة الرالي بعد وقت قصير من منتصف مرحلة الأسس، وقف المنافسات في كلتا الفئتين حفاظاً على سلامة المتنافسين، ولم تتأثر فئة السيارات بهذا القرار، نظراً لأنها تستخدم مساراتاً مختلفة للمرحلة ولديها مجموعة أخرى من الطائرات الطبية.

وسيمت تعديل نتائج المرحلة في فئتي الدراجات النارية والكلاسيك وفقاً للظروف الحالية وقواعد القوة القاهرة. وهناك عدة حلول متاحة أمام مسؤولي الرالي؛ حيث يدرسونها جميعها لإيجاد الحل الأكثر عدالة للجميع، ويشمل ذلك الدراجين الذي أنهوا المرحلة وأولئك الذين لا يزالون داخل المرحلة.

وسيكون المسار معكوساً في المرحلة السادسة، اليوم (الجمعة)؛ حيث ستنتقل الدراجات النارية في المسار الذي ستسلكه السيارات اليوم. لذا فإن الفائز بسباق الأسس يمكنه الاعتماد اليوم على آثار العجلات التي سترسمها السيارات ما يساعدهم على توفير الوقت في الملاحه، وعليه حجب منظمو الرالي الخرائط المباشرة لفئتي الدراجات النارية والسيارات للمرحلة الخامسة عن الموقع الإلكتروني الرسمي لرالي داكار حفاظاً على مبدأ العدالة الرياضية.



نجومية المرحلة أمس كانت من نصيب الجنوب أفريقي لايتغان (التشرق الأوسط)



شاحنة تشق طريقها وسط قطع من الإبل خلال المرحلة الخامسة أمس (التشرق الأوسط)



القطري العطية ما زال متصدراً للترتيب العام للرالي (التشرق الأوسط)

المركز الرابع. وفريقي فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 3»، فقد تمكن الأميركي سبيت كوينترو من الوصول أولاً، كما حلّ السعودي سيباستيان إريكسون ثانياً، ودون التشيلي فرانشيسكو لوبيز اسمه ثالثاً في الترتيب. وحاز البرازيلي رودريغو لوبي دي أوليفيرا المركز الأول في فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 4»، متفوقاً على

المركز الرابع. وفريقي فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 3»، فقد تمكن الأميركي سبيت كوينترو من الوصول أولاً، كما حلّ السعودي سيباستيان إريكسون ثانياً، ودون التشيلي فرانشيسكو لوبيز اسمه ثالثاً في الترتيب. وحاز البرازيلي رودريغو لوبي دي أوليفيرا المركز الأول في فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 4»، متفوقاً على

المركز الرابع. وفريقي فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 3»، فقد تمكن الأميركي سبيت كوينترو من الوصول أولاً، كما حلّ السعودي سيباستيان إريكسون ثانياً، ودون التشيلي فرانشيسكو لوبيز اسمه ثالثاً في الترتيب. وحاز البرازيلي رودريغو لوبي دي أوليفيرا المركز الأول في فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 4»، متفوقاً على

المركز الرابع. وفريقي فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 3»، فقد تمكن الأميركي سبيت كوينترو من الوصول أولاً، كما حلّ السعودي سيباستيان إريكسون ثانياً، ودون التشيلي فرانشيسكو لوبيز اسمه ثالثاً في الترتيب. وحاز البرازيلي رودريغو لوبي دي أوليفيرا المركز الأول في فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 4»، متفوقاً على

المركز الرابع. وفريقي فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 3»، فقد تمكن الأميركي سبيت كوينترو من الوصول أولاً، كما حلّ السعودي سيباستيان إريكسون ثانياً، ودون التشيلي فرانشيسكو لوبيز اسمه ثالثاً في الترتيب. وحاز البرازيلي رودريغو لوبي دي أوليفيرا المركز الأول في فئة المركبات الصحراوية الخفيفة «تي 4»، متفوقاً على

الرياض، فهد العيسى

خسر المتسابق السعودي ياسر بن سعيدان فرصة الاستمرار في منافسات رالي داكار الدولي، وذلك بعد تعرضه لحادث أدى إلى تضرر سيارته بشكل كبير. وكان بن سعيدان يسير بخطوات ثابتة كأحد المنافسين على الفوز بخامس مراحل رالي داكار السعودية، إلا أن الحادث أقصاه من دائرة المنافسة.

وطمان بطل العالم للريات ياسر بن سعيدان الجميع على صحته بعد الحادث الذي تعرض له قبل أقل من 100 كيلو من خط النهاية لمرحلة الرياض، موضحاً في حديثه لـ «التشرق الأوسط»: «الحمد لله على كل حال، صححتنا جيدة وبخير أنا وملاحي ولم تتضرر من هذا الحادث».

وعن تفاصيل الحادث، قال: «قبل خط النهاية بـ 120 كيلومتراً كان الإطار الأمامي مُنخفض

الهواء، ودخلنا مرحلة «طعوس»، وفضلنا الاستمرار وعدم التوقف تجنباً للحفاظ على الوقت وعدم خسارته، خاصة أننا في مرحلة رميلية. مضيفاً: «قبل انخفاض هواء الإطار الأمامي قمنا بتغيير إطارين، وخشيتنا أن نتعرض لعلل، ولا يوجد لدينا إطار بديل. وأضاف بن سعيدان: «واصلنا المسير، وكان أمامنا منحدر، والإطار ينخفض مستوى الهواء فيه، وبعد النزول انخفض الإطار داخل الرمال وتعرضنا لحادثة انقلاب قوية». وأشار سائق الراليات السعودي إلى أن مواطنه يزيد الرجحي كان أول المسعين له







مدافع الدنمارك وميلان الذي اختارته «الغارديان» لاعب العام يتحدث عن إنقاذ حياة زميله

## كبير: غالبية الأشياء بما فيها كرة القدم أصبحت ثانوية بعدما رأيت إريكسن قريباً من الموت

بحاجة إلى ذلك، حيث كان يقدم أفضل مستويات له على الإطلاق على مستوى الأندية، وكان يعطي قوة كبيرة لخط دفاع ميلان تحت قيادة المدير الفني ستيفانو بيولي. ورغم وصوله إلى الثانية والثلاثين من عمره، فإنه لم يظهر أي علامة على تراجع المستوى، بل على العكس تماماً كان مستواه يتطور ويتحسن بمرور الوقت. لقد اتصلت به مرة أخرى في الأسبوع التالي، وكان موقفه ثابتاً ولم يتغير، حيث قال: «عندما ننظر إلى الصورة الأكبر، فهذه مجرد ساق، وهذه مجرد كرة قدم، رغم أن كلاهما مهم للغاية إلى اللعب في أصعب الظروف. وعائلتي بخير وسأعود إلى ملاعب كرة القدم مرة أخرى». وأضاف «أفضل أن أنظر إلى هذا على أنه فرصة إيجابية ونادرة. غالباً ما كنت أفكر في كيفية قضاء شهرين أو ثلاثة أشهر بعيداً عن المباريات، وكيفية استغلال ذلك في أن أكون مبدعاً في

بجانبه، حيث كان يقدم أفضل مستويات له على الإطلاق على مستوى الأندية، وكان يعطي قوة كبيرة لخط دفاع ميلان تحت قيادة المدير الفني ستيفانو بيولي. ورغم وصوله إلى الثانية والثلاثين من عمره، فإنه لم يظهر أي علامة على تراجع المستوى، بل على العكس تماماً كان مستواه يتطور ويتحسن بمرور الوقت. لقد اتصلت به مرة أخرى في الأسبوع التالي، وكان موقفه ثابتاً ولم يتغير، حيث قال: «عندما ننظر إلى الصورة الأكبر، فهذه مجرد ساق، وهذه مجرد كرة قدم، رغم أن كلاهما مهم للغاية إلى اللعب في أصعب الظروف. وعائلتي بخير وسأعود إلى ملاعب كرة القدم مرة أخرى». وأضاف «أفضل أن أنظر إلى هذا على أنه فرصة إيجابية ونادرة. غالباً ما كنت أفكر في كيفية قضاء شهرين أو ثلاثة أشهر بعيداً عن المباريات، وكيفية استغلال ذلك في أن أكون مبدعاً في



كبير في هيلسينغور بالدنمارك يحمل جائزة «الغارديان» لأفضل لاعب كرة قدم لعام 2021

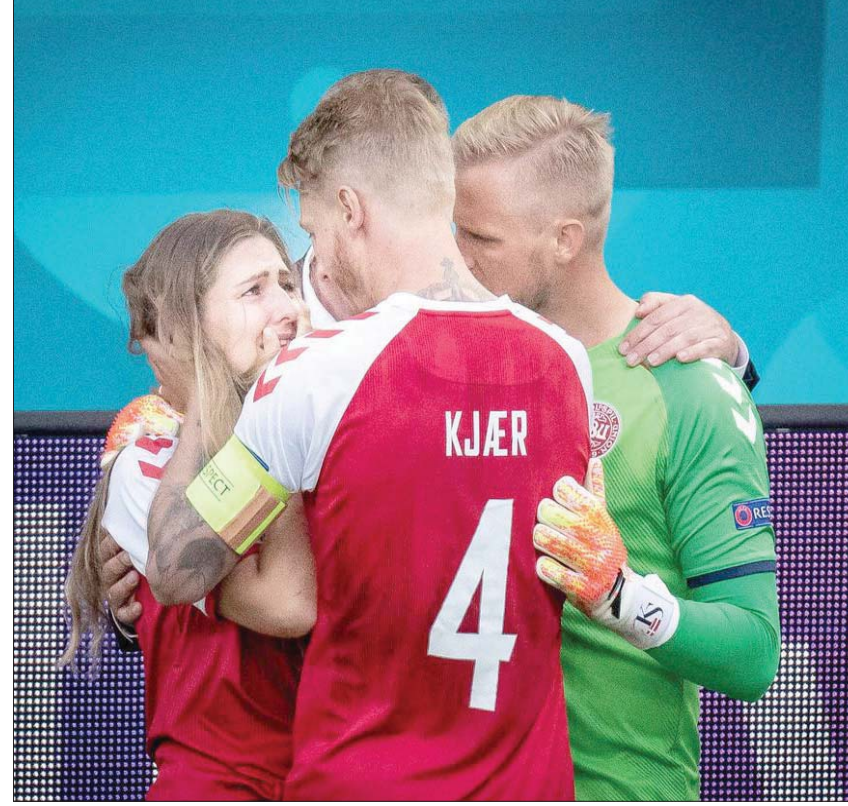
لمدة ساعة ونصف في اليوم، ثم تمكنا من اجتياز كل الصعوبات والتحديات التي واجهناها». وكانت العبوة الأولى هي مباراة بلجيكا على نفس الملعب في باركين، وهو الملعب الوطني الدنماركي في كوبنهاغن، والذي كان قد شهد صدمة سقوط إريكسن مغشياً عليه قبل خمسة أيام. خسرت الدنمارك بهدفين مقابل هدف وحيد، لكن ذلك لم يكن يهم كثيراً. ولن ينسى أي شخص كان حاضراً في تلك الظهيرة المشمسة ما حدث، والذي أصبح تأكيداً عميقاً لمعنى الحياة. ووسط أجواء مليئة بالبهجة والراحة والندم والامتنان والفخر، سيطرت الدنمارك على مجريات اللقاء تماماً وكان بإمكانها أن تسجل خمسة أو ستة أهداف، بينما كان إريكسن بسكته قلبية خلال مباراة الدنمارك أمام فنلندا في يورو 2020 ركض كبير لمساعدته على الفوز، ووضعها في وضع التعافي وبدء إجراء خطوات الإنعاش القلبي الرئوي الذي ساعد في النهاية في إنقاذ حياته.

لنتن، نيك أميس يتأمل سيمون كبير 12 شهراً مضت كان كل شيء فيها غريباً وغير مألوف. يقول المدافع الدنماركي عنها: «لقد مررتنا بكل شيء، سواء كان إيجابياً أم سلبياً، وانتابتنا كل المشاعر، ومررنا بكل شيء. نحن هنا، في غرفة الاجتماعات في فندق المنتخب الوطني في هيلسينغور، شرق الدنمارك، لمنح كبير جائزة أفضل لاعب كرة قدم لعام 2021 من قبل صحيفة «الغارديان». في 12 يونيو (حزيران) فعل كبير شيئاً لم يكن أي شخص في ملاعب كرة قدم يتوقع أنه ضروري، فعندما أصيب صديقه المقرب كريستيان إريكسن بسكته قلبية خلال مباراة الدنمارك أمام فنلندا في يورو 2020 ركض كبير لمساعدته على الفوز، ووضعها في وضع التعافي وبدء إجراء خطوات الإنعاش القلبي الرئوي الذي ساعد في النهاية في إنقاذ حياته.

ومع تطور الوضع، قام كبير بتشكيل حلقة حماية حول إريكسن مع زملائه في الفريق، وطمان شريكة إريكسن، سابرينا كفيست جينسن، التي كانت تجلس في المدرجات. كبير هو قائد منتخب الدنمارك وقاده بقوة غير عادية ورياسة جاش استثنائية خلال محنة لا يمكن تصورها. ونشيئة لذلك، حظى كبير بتقدير كبير للغاية، حيث تم اختياره في قائمة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم، واحتل المركز الثامن عشر في قائمة اللاعبين المرشحين للحصول على الكرة الذهبية، بينما منحه الاتحاد الأوروبي لكرة القدم جائزة له ولطاقم الطبي لمنتخب الدنمارك. وقبل كبير تكريمنا بنفس الطلب الذي طلبه عندما حصل على الجوائز الأخرى، وهو أن يكون هذا تكريماً جماعياً لتسليط الضوء على الجهود الكبيرة الذي قام به جميع لاعبي وعناصر الفريق.



كبير وفرحة الفوز على إنجلترا في أكتوبر 2020 ومع إريكسن (رويترز)



كبير يواسي سابرينا ينسن زوجة إريكسن بمساعدة شميكل (غيتي)

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».



كبير وطاقم الأطباء بعد سقوط إريكسن مغشياً عليه (الشرق الأوسط)



إريكسن وكبير... صداقة بجانب زمالة في الملعب (الشرق الأوسط)

يقول كبير: «إنني أقدر كل الكلمات الإيجابية والامتنان، وهذا شرف كبير لي، لكن كما قلت دائماً، فإن رد فعلي كان تلقائياً، وهو نفس الأمر الذي ينطلق على رد فعل الجميع. إن ما فعلناه قمتنا به كفريق. ولم يكن بإمكاننا الحفاظ على تماسكي لو لم يكن الجميع من حولي أتكى عليهم». ويضيف: «لقد كان صديقاً. إنه ليس مجرد زميل، ولكنه صديق. لقد جعل ذلك الأمر أكثر صعوبة، وما فعلناه كان غريباً وتلقائياً. لا أعتقد أنه يمكنك تحضير نفسك لأي شيء من هذا القبيل. أنا أعلم تماماً أنني لم أكن لأتمكن من القيام بأي شيء من هذا دون أن يكون الفريق بجانبني. وفي نهاية المطاف، كان كل شيء يهدف إلى غرض واحد فقط وهو حياة كريستيان ورفاهيته وعائلته».







## تقنيات للمنازل الذكية والواقع المعزز في ثاني أيام «إلكترونيات المستهلكين»



تلفزيونات جديدة من «سامسونغ» بتقنية «مايكرو إي دي» عالية الوضوح



مصباح «سينغليد» الذي لمتابعة الحالة الصحية أثناء النوم

جدة، خلدون غسان سعيد

كشفت اليوم الثاني لمعرض إلكترونيات المستهلكين CES المقام حالياً في لاس فيغاس، عن مجموعة من التقنيات المتغيرة للاهتمام التي سنشهدها خلال العام، وتتنوع في استخداماتها ووظائفها.

من المخترعات المعروضة للمنازل الذكية يوفر مصباح Sengled الذي مراقبة العلامات الحيوية لأي شخص قريب منه، ومراقبة جودة النوم ومعدل نبضات القلب ودرجة حرارة الجسم، وحتى معرفة ما إذا سقط شخص ما في الغرفة وطالب المساعدة فوراً.

وللمطبخ أطلقت «باناسونيك» جهاز «مايكروويف» يمكن التحكم فيه من خلال مساعد «الكيسا» الصوتي من أي مكان، وأداء أكثر من 100 وظيفة.

أما فيما يتعلق بالسيارات الكهربائية، فكشفت «سوني» عن قسم كامل يركز على بناء السيارات الكهربائية للمستخدمين اسمه Sony Mobility، مع الكشف عن سيارة Vision-S SUV التي تركز على مستويات الأمان للركاب، من خلال استخدام 40 مستشعراً داخل وخارج السيارة. وأكدت عملاقة السيارات الألمانية «مرسيدس» أنها طورت نموذجاً لسيارة كهربائية من طراز Vision EQXX تسير لأكثر من 1000 كيلومتر بالشحنة الواحدة، بسبب الديناميكية العالية والوزن الخفيف للسيارة. وكشفت شركة GM عن سيارة Chevy Silverado EV الكهربائية تسير بقوة 1000 حصان لمسافات تصل إلى 640 كيلومتراً.

وبالنسبة للتلفزيونات وأجهزة العرض، كشفت «إل جي» عن أكبر تلفزيون يعمل بتقنية OLED في العالم، بقطر يبلغ 97 بوصة، إلى جانب إطلاق إصدار أصغر بقطر 83 بوصة. ومن جهتها كشفت «سامسونغ» عن تقنية Micro LED التي تعرض الصورة بالوان بدقة 20 بت، وتعرض المحتوى من 4 مصادر مختلفة في وقت واحد، ومن أي منفذ، أو من كافة منافذ HDMI الأربعة بالذقة الفائقة، وبمعدل تحديث يصل حتى 120 صورة في الثانية، وبدعم لتقنية «دولبي

«أتوموس» لتجسيم الصوتيات. وكشفت الشركة عن استخدامات متقدمة لمعالج Neo QLED لتقديم جودة صورة فائقة، وعرضت جهاز إسقاط ضوئي «بروجكتور» اسمه «فريستابل» يعرض الصورة بقطر يصل إلى 100 بوصة، مع القدرة على تدويره في عدة زوايا، وعرض الوان مختلفة في جميع أنحاء الغرفة، للحصول على أجواء مريحة للأعصاب.

وفي عالم الكمبيوترات الشخصية كشفت «لينوفو» عن جهازها المحمول ThinkBook Plus Gen 3 الذي يقدم شاشة بقطر 17,3 بوصة، وشاشة أخرى بقطر 8 بوصات إلى يمين لوحة المفاتيح للتفاعل مع البرامج المتعددة بطرق مختلفة، مثل تدوين الملاحظات بقلم رقمي أو مزج الالوان قبل استخدامها، أو إجراء العمليات الحسابية فيها، وحتى عرض محتوى شاشة الهاتف الجوال عليها. وستطلق الشركة هذا الجهاز في مايو (أيار) 2022. كمبيوتر محمول آخر هو fold LED 17 Asus Zenbook الذي يمكن طي شاشته ووضعها في الحقيبة، أو فتحها للعمل على شاشة عالية الوضوح بقطر 17 بوصة. ومن جهتها أطلقت «ديل» كمبيوتر Plus 13 XPS المحمول بمنطقة فوق لوحة المفاتيح حساسة للمس، وذلك للتفاعل مع الوظائف المختلفة للجهاز.

وأعلنت شركة «كوالكوم» أنها ستعمل مع «مايكروسوفت» لتطوير معالجات خاصة بتقنيات الواقع المعزز من طراز «سنادابراغون». وأكدت «إنتل» أن معالجها الخاص بالأجهزة المحمولة التي سيتم إطلاقها في وقت لاحق من العام، هي ذات أداء أعلى بشكل ملحوظ مقارنة بمعالجات Max A1 التي تستخدمها «آبل» في كومبيوتراتها. وأكدت «إيه إم دي» أن معالجها «رايزن 5800 إكس 3 دي» هو أسرع معالج للألعاب في العالم بدقة، بفضل استخدام تقنية تكديس ذاكرة Cache بطريقة مجسمة D3 داخل المعالج، واستخدام 64 ميغابايت من تلك الذاكرة فائقة السرعة. وأخيراً كشفت HyperX عن سماعات لاسلكية للألعاب تحمل لنحو 300 ساعة بالشحنة الواحدة.

وتعود قصة إهداء أرشيف ليو للجامعة الأميركية إلى عام 1998، عندما أبلغ الفنان صديقه المصور الأميركي باري إيفرسون، نيته إغلاق الاستديو بسبب مرضه في السنوات الأخيرة من حياته، فاقترح عليه إيفرسون التبرع به للجامعة الأميركية بالقاهرة، حتى تظل ثروته الفنية في أمان ومحمية للأجيال القادمة، حسب تصريحات إيفرسون خلال افتتاح المعرض، مضيفاً أنه رغم عرض عدد من الأقران من جنسيات مختلفة شراء أرشيف ليو، فإنه رفض هذه العروض المغربية، قائلاً: «كل هذه الصور للمصريين ويجب أن تظل لهم»، ووافق بالفعل على إهداء جميع أعماله إلى الجامعة الأميركية في عام 1999 قبيل رحيله بثلاث سنوات في عام 2002.

## متحف دائم في القاهرة لأعمال المصور الأرميني - المصري

# إطالة على إبداعات «فان ليو» بعد عقدين من رحيله

القاهرة، عبد الفتاح فرج

على بُعد أقل من كيلومتر من الاستديو الذي شهد سنوات تالقه وإبداعاته وزيارات كبار المشاهير المصريين له في شارع «26 يوليو» بوسط القاهرة، على مدار نحو نصف قرن، يجد عشاق الفوتوغرافيا أنفسهم مرة أخرى أمام أعمال وروائع عالمنا منذ 20 عاماً، في إحدى قاعات مركز التحرير الثقافي المطل على ميدان التحرير بوسط القاهرة، حيث تُعرض مجموعة من صور ومقتنيات الفنان الراحل عبر معرض يمتد لنحو عام، احتفاءً بالذكرى المثوية لميلاده.

المعرض الذي نُظّم بالتعاون بين مكتبة الكتب السنارة، ومركز التحرير الثقافي التابع للجامعة الأميركية في القاهرة، التي أهداها فان ليو الاستديو الخاص به بمحتوياته كاملة، يضم أكثر من 150 صورة من أعمال ليو المميزة التي يُعرض بعضها لأول مرة، مع مكتبته الشخصي، ومسرحه الخشبي الصغير، وأدوات تصوير، والحامل الذي كان يعرض عليه صوره في الاستديو لمدة تزيد على أربعة عقود.

ليفون الكسندر بوياديجيان، الشهير بـ«ليو»، جاء إلى مصر مع أسرته وهو في الرابعة من عمره، وعاشت أسرته في مدينة الزقازيق (دلتا مصر) لمدة 3 سنوات قبل أن تنتقل إلى القاهرة عام 1930، حيث عمل الأب في شركة «الترام»، والتحق فان بالمدراس الأرمينية، ثم بالجامعة الأميركية عام 1940 التي لم يستكمل فيها دراسته



ليو في الاستديو الخاص به



فان ليو في مرحلة الشباب



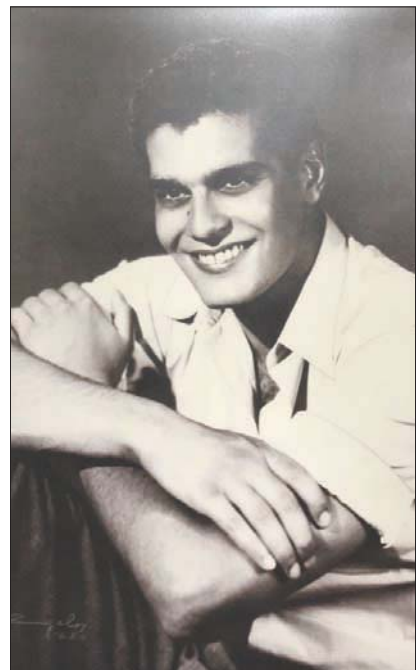
ميدان التحرير قديماً



محمد عبد الوهاب



فاتن حمامة



عمر الشريف

وطنية لمصر». وزارت «الشرق الأوسط» المبني الذي يحمل رقم 7 في «شارع 26 يوليو» بالقاهرة الخديوية، المدون في كارت ليو أسفل اللوح الزجاجي بمكتبته الخشبي، للبحث عن الاستديو القديم أو معرفة مكانه، فلم تجد له أثراً، بعد مرور نحو 20 عاماً على رحيل صاحبه، وبسؤال حارس العقار عنه، لم يعرف أين مكانه بالتحديد، بعد سيطرة محال الملابس الجاهزة وكافيه سياحي على معظم مساحة الطابق الأرضي للمبنى.

وتعود قصة إهداء أرشيف ليو للجامعة الأميركية إلى عام 1998، عندما أبلغ الفنان صديقه المصور الأميركي باري إيفرسون، نيته إغلاق الاستديو بسبب مرضه في السنوات الأخيرة من حياته، فاقترح عليه إيفرسون التبرع به للجامعة الأميركية بالقاهرة، حتى تظل ثروته الفنية في أمان ومحمية للأجيال القادمة، حسب تصريحات إيفرسون خلال افتتاح المعرض، مضيفاً أنه رغم عرض عدد من الأقران من جنسيات مختلفة شراء أرشيف ليو، فإنه رفض هذه العروض المغربية، قائلاً: «كل هذه الصور للمصريين ويجب أن تظل لهم»، ووافق بالفعل على إهداء جميع أعماله إلى الجامعة الأميركية في عام 1999 قبيل رحيله بثلاث سنوات في عام 2002.

المهتمين بالتصوير الفوتوغرافي، بـ«التعرف على تجربة ليو المهمة، بوصفه أحد المصورين المميزين بصناعة الدراما داخل الكادر، فنظرات وتعبيرات وجوه أبطاله متفردة بشكل كبير»، مشيراً إلى أنه شخصياً «يهتم بإلقاء نظرة ثانية على التراث ودراسة تطورات صناعة الفن، لبحث الفرضية التي يرددها البعض، وهي أن التطورات التي حدثت في صناعة الفن كان مصدرها العالم الغربي، وأن كبار المبدعين والفنانين المصريين كانوا مجرد ناقلين لها، لكن من المحتمل جداً، أن يكون العكس هو الصحيح، وهو تآثر الفنانين الأجانب بإبداعات فنانينا على غرار شادي عبد السلام، أو يوسف

عطية، مدير مركز التحرير الثقافي إن ليو، لم يكن المصور المفضل للمشاهير من الفنانين أو المثقفين أو السياسيين فقط، بل كان المصور المفضل كذلك لكل فئات المجتمع، وهذا ما أعطاه كل هذا التراء والتنوع في الأعمال، كما برع كذلك في تنفيذ بورتريهات شخصية له، أو (سيلفي) باستخدام كاميرات ومعدات

لشغفه بالتصوير. طارق عطية، مدير مركز التحرير الثقافي، يقول لـ«الشرق الأوسط»: «إن الجامعة تتيح الفرصة للباحثين والمهتمين برؤية بعض المقتنيات النادرة التي تمتلكها، في مقرها، أو عبر موقعها الإلكتروني، أو المعارض المتخصصة، على غرار المعرض الحالي لليو. فنحن لدينا خطة بعيدة المدى للنشاط الثقافي والمتحف في مبنى الجامعة بميدان التحرير، الذي يعد أحد أقدم مباني وسط القاهرة، تهدف إلى تحويل المعارض الدورية إلى معارض ومناحف دائمة لإبراز بعض المجموعات التي تمتلكها الجامعة ومنها مجموعة ليو، ذلك قرناً أن نتعاون في تنظيم معرض له في مبنى مركز التحرير الثقافي، ليكون نواة للمتحف الدائم».

وحسب عطية، فإن «ليو» لم يكن المصور المفضل للمشاهير من الفنانين أو المثقفين أو السياسيين فقط، بل كان المصور المفضل كذلك لكل فئات المجتمع، وهذا ما أعطاه كل هذا التراء والتنوع في الأعمال، كما برع كذلك في تنفيذ بورتريهات شخصية له، أو (سيلفي) باستخدام كاميرات ومعدات تعد بدائية مقارنة بمعدات اليوم، منذ عقود طويلة». وينصح مدير مركز التحرير الثقافي، الشهاب



يوجّه رسالة في اليوم العالمي للمسرح ويصوّر «عروس بيروت»

# رفيق علي أحمد: «التهريج» أبعدي... ولا شيء يفريني

بيروت، فاطمة عبد الله



المسرحي اللبناني رفيق علي أحمد

اختيار «الإمانة العامة للهيئة العربية للمسرح»، رفيق علي أحمد ليوجّه رسالة في اليوم العالمي للمسرح، 10 يناير (كانون الثاني) الحالي، ذريعة للإلحاح عليه، هو المنكفي، الأحاديث الصحافية، فاللسان قد يشطح بما يسبب له المتاعب. ليس خشية من الصراحة، بل لأن الإحباط اللبناني يطغى حداً مريعاً، فيخنق الأنفاس. مسرحه مستقر، مشغل، منهمك بالإنسان؛ والميمات الثلاثة تضاف إليها رابعة: مَرّ المذاق، لا مسخ فيه للترقيع والتجميل ومسح الجوخ.

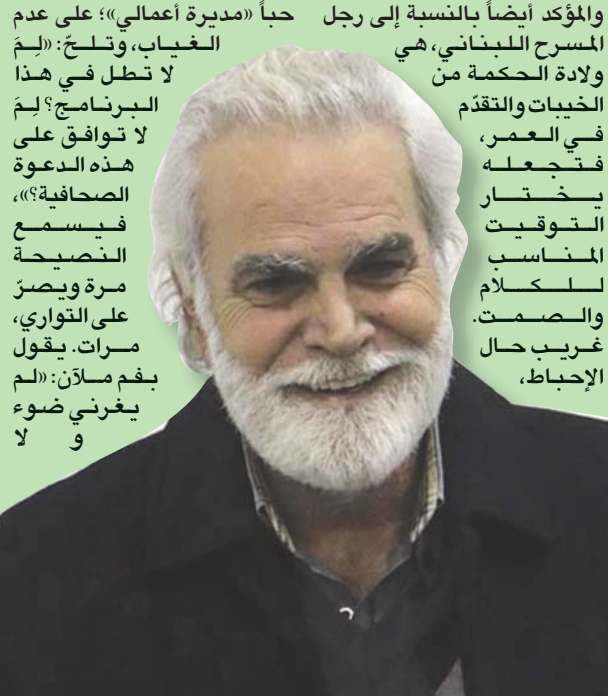
لم يخن رفيق علي أحمد المسرح طوال عقود، «وما أغرائي سواء»، يقول له الشرق الأوسط، مدافعاً عن شغفه أمام الظروف. يهيم بين العتمة والضوء، على بُعد أمتار من الناس، فيحدث التفاعل البديع، هو واحد من مؤسسي «الهيئة العربية للمسرح»، في إمارة الشارقة، مع معنيين بالخشبة والقيمة الإنسانية للفن. اعتقد حينها أنه مشرع مصيره الإهمال، لكن جهود حاكم الشارقة الشيخ سلطان القاسمي تضمن الاستمرارية. «رجل يعشق المسرح، مثقف وإنساني»، يختصر رفيق علي أحمد بعض مزاياه.

الفن عند رفيق علي أحمد، حجر لقي في المياه الآسنة، فيحزنها لتتشكل المتوحشة، وفيها استعael عن الأسباب خلف انقطاع التواصل بين الأجيال والثقافات، وهجرة الجمهور العربي للمسرح، إلى تأثير مواقع التواصل في هذا الجمهور المعرض لسبل ذاكرته ولغته. مع تمن: تجديد الرهان على عودة المسرح ودوره. تحاول الكلمة طرح أسئلة معروفة الأجوبة: «نؤكد السؤال لتعيد تأكيد الجواب». المسرح اللبناني، هي ولادة الحكمة من الخبث والتقدم في العمر، فتجعله يختار التوقيت المناسب للسلام والصمت. غريب حال الإحباط،

يشعر بالرضا حيال كونه نال الإحسان في وطنه، «ولو أردت جمع الجوائز لامتلأت الخزائن»، التكريم الكبير من الناس، يتوافدون إلى مسرحه، وإن استمرت العروض لأشهر. يتوعد لا يحذف خلف وسام ولا يتوسل تحية، بجرأة يعترف أنه رفض تكريماً من جهة رسمية رفيعة، تتسجل موقف اعتراضه على السيتم اللبناني، مقرر الإنسان وقاهره.

يستعيد حكمة الشيخ القاسمي: «يستمر المسرح ما دامت الحياة»، ولما لقاها الأقوال بالأفعال، يترك الحاكم، حاصل الهمم الثقافي، وديعة مالية في «الهيئة العامة للمسرح»، لضمان استمرارها الطويل. والأخيرة تجد في رفيق علي أحمد عطاءً جديراً بالاهتمام، فضضته لبنان من مسرحيين عريقين أشروا في الحركة الثقافية المسرحية وزادوها غنى وأصواء. هو الواقف على مسرح ضخمة في رومانيا وأميركا وأوروبا وكندا، والذي تحدث مسرحياته في لبنان صخباً جماعياً ونقاشاً في معايير الوعي والمواطنة ومكانة الفرد وكرامته.

قرأ الكبير يعقوب الشراوي رسالة «الهيئة» في بداياتها، وكبير آخر من لبنان يقرأ رسالتها في عام 2022. أي مضمون سيوجّه رفيق علي أحمد للجمهور المسرحي؟ نشر «الهيئة» كلمته باللغات الخلال، فيلخص: «تتناول الرسالة حاجتنا الملحة إلى المسرح في ظل العولمة المتوحشة، وفيها استعael عن الأسباب خلف انقطاع التواصل بين الأجيال والثقافات، وهجرة الجمهور العربي للمسرح، إلى تأثير مواقع التواصل في هذا الجمهور المعرض لسبل ذاكرته ولغته. مع تمن: تجديد الرهان على عودة المسرح ودوره. تحاول الكلمة طرح أسئلة معروفة الأجوبة: «نؤكد السؤال لتعيد تأكيد الجواب». المسرح اللبناني، هي ولادة الحكمة من الخبث والتقدم في العمر، فتجعله يختار التوقيت المناسب للسلام والصمت. غريب حال الإحباط،



المسرحي اللبناني رفيق علي أحمد

شاشات، ولم أزحف خلف الأسفار. أعمل في التلفزيون لتأمين تكاليف الحياة حين لم يعد المسرح باحسن حال في لبنان. هاجسي التعبير عن نفسي والعيش بسلام». كما هو «معني بالبنني آدم»، كما يردد كصرخة. يتأمل جيداً عيون الحاضرين في مسرحه، ويلمج فيها اختزال القهر الجماعي: «عيون كالأرجح، حزينة، تكاد تفقد بريقها». يحلو له تأكيد رضاه عن نفسه، مع تصويب البوصلة: «أنا إنساني، أذاع عن عائلتي ووطنتي، وعن جيراني وفق المثل اللبناني (إذا جارك بخير، إنت بخير)». ومع تمادي الإحساس بالغرب والضغط النفسي، والاستفحال في مصادرة مقومات الوجود، تسأل: «علي من تقرا مزاميرك يا داود؟»، شعوره بأنه «مهزج» جعله يعيد حساباته: «ظننت أن لي دوراً آخر. تبين العكس».

بركان داخلي من عواطف ومعاناة، خلاصة نضاله الفني على الشكل الآتي: «الم أعد للتركيبة اللبنانية، عارفاً من التاريخ ومحلاً في خرائط المستقبل. فهو عاش الحرب، وبرغم القصف والمدافع، «نتجتنا مسرحاً وأجدنا بناء الصداقات والأفكار». اليوم، ينشد الخلاص الفردي: «لا أفقد عقلي وسكينتي الداخلي». يشارك في الجزء الثالث من «عروس بيروت»، وصوّر في الصيف مسلسل «فتح الإنديس». ينتقد الكراهية الممنعة بين نجوم التلفزيون، «على عكس المسرح، حيث يسند الممثل تعثر الآخر». هنا، يشعر بأن الجمهور أمامه هو «الطبعة» الوحيدة الممكنة إن اهتز أداءه وخيب الظنون: وفي التلفزيون، بقوله: «الطعنات من كل الجهات».

كثرت أسفاره إلى تركيا حيث موقع تصوير «عروس بيروت»، وظل يتناقق إلى بيروت، معاكساً لوعة فيروز: «أنا عددي حين، ويعرف لمن». للجولوس في المقهى، لمحاكاة البحر، للمدينة بصمودها وانكسارها، ومع ذلك، لا يقوى على العيش في مكان آخر. لا يكتر أحلامه، فيضع أمامه أهدافاً صغيرة ويسعى إلى تحقيقها. يشبه حياته بالنهر الطويل: يجتازه يتهور في الطفولة، بترق في النضج، وعلى مهل في الشيخوخة، باحتفالي السقوط والنهوض. أمنياتك للسنة الجديدة؟ «ما نيل المطالب بالتمني»، يقول «أمير الشعراء» أحمد شوقي.

# توفيت عن 65 عاماً بعد صراع مع السرطان رحيل مها أبو عوف يجدد أحزان الوسط الفني المصري

القاهرة، الشرق الأوسط



مها رفقة شقيقها الراحل عزت وشقيقاتها (حساب أبو عوف على إنستغرام)

بعد مرور أقل من 24 ساعة على دفن جثمان الموسيقار المصري الراحل أحمد الحجار، ودّع الوسط الفني المصري، أمس، الفنانة مها أبو عوف، التي وافتها المنية عن عمر ناهز 65 عاماً، بعد صراع مرير مع مرض السرطان.

وحرص عدد كبير من الفنانين على صلاة الجنازة عليها عقب صلاة الظهر، أمس، بمسجد «الرحمن الرحيم» بطريق صلاح سالم (شرق القاهرة)، من بينهم أشرف زكي، تقيب الممثلين، وإلهام شاهين، وأيمن عزب، ومنير مكرم، وريهام عبد الغفور، وغيرهم. ونعى الفنانة الراحلة عدد كبير من نجوم الفن، عبر صفحاتهم الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، من بينهم المخرج عمرو عرفة الذي كتب عبر حسابه على «تويتر» قائلاً: «الحنون (أم شريف) على جنة الخلد بإذن الله»، بينما نشرت الفنانة رانيا فريد شوقي، صورة للراحلة عبر حسابها على «فيسبوك»، وعلقت قائلة: «لا حول ولا قوة إلا بالله... الناس الحلوة الطيبة بتمشي وتسبنا... لله الأمر من قبل ومن بعد، وبرحمك ويعفر لك ويسبكتك فسيح جناته».

وقالت الفنانة اللبنانية مادلين طبر: «حبيبتي يا مها يا أم قلب طيب وأب ودوق وخفة دم: (كورونا) حرميني من قعدتنا بيتك بالزمالك... ربنا يكتبك الجنة». وكتب صلاح عبد الله عبر «تويتر»: «وتتوالى المفاجآت الحزينة الصادمة، ولكننا راضون بقضاء الله وقدره، ولكننا لها يا مها»، وأضاف: «في رعاية الله يا أطيب قلب، يا أحلى ابتسامة».

ووصفت الناقدة محمود عبد الشكور، عبر صفحته الشخصية على «فيسبوك» قائلاً: «مها أبو عوف كانت دوماً جميلة ورفيقة وأنيقة وموهوبة غناء وتمثيلاً».

وشارت الفنانة الراحلة في مجموعة كبيرة من الأعمال التلفزيونية، وقدمت خلالها شخصيات اجتماعية وكوميديّة متنوعة، منها: «الحرير المخملي»، فوق السحاب، نسر الصعيد، هريانة منها، لا تطغى الشمس، الحاجة عبد القادر، يوميات ونيس، سامحني يا زمن، حقي برقبتي، راجل وست ستات، يتربى في عزو، السندريلا، أنا وهؤلاء، شمس يوم جديد، إن قلبي، فارس بلا جواد، ضبط وإحضار، مرات جوزي، الرجل الآخر، عائلة الديناصورات، شباب رايق جداً».

وقدمت سينمائياً: «من ألف إلى باء، ليلة هنا وسرور، الحفلة، بعد الطوفان، غش الزوجية، أمير البحار، زي النهاردة، معلى إحنا بنتهدل، حالة حب، أحلى الأوقات، من نظرة عين، المحنونة، الصعاليب، المنوع للطلمبة، الطماعين، أنا لا أكذب ولكني أتحمل»، بينما شهد مسلسل «الحرير المخملي» الذي تم عرضه بالآونة الأخيرة، آخر ظهور تلفزيوني للفنانة الراحلة.

وتنتمي الفنانة الراحلة المولودة في عام 1956، لأسرة فنية، فهي ابنة الموسيقار أحمد شفيق أبو عوف، وأخت الفنان عزت

أبو عوف الذي رحل عن عالمنا في بداية شهر يوليو (تموز) من عام 2019، وشكّل معها ومع شقيقاتها: منى، وميرفت، ومنال، فرقة «الفور إم» الغنائية، وأخر صدقيات القرن الماضي. لكن مسيرتها كممثلة بدأت منذ مطلع الثمانينات، حيث شاركت في أكثر من 130 عملاً تنوعت بين المسرح، والسينما، والتلفزيون، كما شاركت أبو عوف أيضاً في «فوازير فطولة» مع الفنان الراحل سمير غانم، في منتصف ثمانينات القرن الماضي.

وكشفت أبو عوف في حوار صحافي لها قبل وفاتها، عن رغبتها في الابتعاد عن الفن لعدم تكرار ظهورها على الشاشة بادوار محددة، وأشارت إلى أنها «تحب انقطاع أعمالها الفنية من أجل الاختلاف».

وأوضحت أنها تأثرت من تداعيات جائحة «كورونا» التي منعتها من التجمعات العائلية ومع أصدقائها، خوفاً من العدوى، ولفتت إلى أنها «عوضت ذلك بالمكالمات الهاتفية».

وواجهت مها أبو عوف في بداية حياتها الفنية أزمة رحيل زوجها الأول، عازف الغيتار، عمر خورشيد، في حادث سير عام 1981. وروت أبو عوف في حوار تلفزيوني سابق: «شقيقي الراحل عزت أبو عوف كان الرضا لتلك الزيجة في البداية، بسبب فارق السن بيني وبين عمر الذي تمكن من إقناع عزت ووادي بإتمام الزواج».

ويعد وفاته تزوجت مرة أخرى، وأنجبت ابنتها الوحيد شريف، وانفصلت عن والد ابنتها بعد فترة، وارتبطت للمرة الثالثة بعمر المنزلاوي حتى رحيلها. وتوقفت أبو عوف عن التمثيل مرتين، وكانت المرة الأولى بعد وفاة زوجها الأول عمر خورشيد؛ حيث غابت عن شاشة السينما المصرية لمدة 3 سنوات، بينما اختفت في المرة الثانية عن الشاشة لمدة 10 سنوات.

## سودوكو

2	7 8		4
	1	5	
4			
9 5	1		
7 6		6	7
		8	
	6		4 9
7		8	
	1		2

## الحل السابق

4 5 3 6 7 1 2 8 9
1 6 9 8 4 2 3 5 7
7 8 2 9 5 3 6 4 1
8 1 4 7 3 5 9 2 6
9 2 5 1 6 4 7 3 8
3 7 6 2 8 9 5 1 4
5 4 7 3 9 8 1 6 2
6 3 1 4 2 7 8 9 5
2 9 8 5 1 6 4 7 3

## كلمات متقاطعة

1- دولة أوروبية.  
2- بعد - وفد العيش «معكوسة».  
3- ثوري روسي ماركسي - غنيا أسود.  
4- من الإلوان - مصباح.  
5- ما يؤخذ فيها «معكوسة».  
6- للثني - آلة طرب.  
7- مقاطعة بريطانية - جمع ليلة.  
8- مدينة أمريكية «معكوسة» - علم مؤنث.  
9- سمو بلروح والفن - من الإلوان «معكوسة».  
10- شيا - «معكوسة» - مدينة هولندية.

## الجزء السابق

1- مثلثة مصرية.  
2- علم مفكر - تقوى وورع.  
3- مؤنث - جمع ليلة «معكوسة».  
4- رأي صائب - شريف.

## عبر عجم

عبد الله بن حمد السبيعي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى كوت ديفوار، التقى أول من أمس، بمقر السفارة، رئيس جمعية أهل السنة والجماعة مؤسس ورئيس جامعة الفرقان الإسلامية في أبيدجان الدكتور موسى فاديفا، وعبر رئيس الجمعية خلال اللقاء عن شجبه وإدائه لعنوان الميليشيا الحوثية الإرهابية على سفينة «وادي» التي تم اعتراض مسارها بالمياه الدولية واقتيادها بالقوة لميناء الصليف.

محمد البديري، سفير مصر لدى الصين، شهد حفل استقبال أقامته السفارة المصرية للسفراء الأفارقة المعتمدين في بكين بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد 2022. وأكد السفير أن حرص السفارة على الاحتفال بالعام الجديد مع السفراء الأفارقة إنما هو تأكيد على اهتمام مصر بعمقها الأفريقي، باعتبار ذلك من أهم الدوائر في السياسة الخارجية المصرية، ولتعزيز الروابط الدبلوماسية والأخوية مع دول أفريقيا، ودعم التواصل مع ممثلها في كافة المحافل والمناسبات.

لي جي وان، سفير كوريا الجنوبية في عمان، التقى المفوض العام لحقوق الإنسان بالأردن علاء الدين العرموطي، لبحث آفاق التعاون بين الجانبين في مجال حقوق الإنسان، وقدم المفوض العام خلال اللقاء شرحاً حول دور المركز الوطني لحقوق الإنسان، مستعرضاً خطة الاستراتيجية للأعوام 2021-2023. من ناحية، تحدث السفير «وان» عن واقع حقوق الإنسان في بلاده، معرباً عن رغبته في فتح آفاق التعاون مع المركز بما يسهم في خدمة وتعزيز حقوق الإنسان. فاسواني كمال رام شاند، سفير جمهورية سنغافورة لدى دولة الإمارات،

## التاريخية العريقة والشراكة الاستراتيجية

التي تربط مملكة البحرين بجمهورية الهند. • باسرع عوض العبد الله، القائم بالأعمال بالإنابة بسفارة دولة قطر لدى الدومينيكان، اجتمع أول من أمس، مع روبرتو الفارين، وزير العلاقات الخارجية في جمهورية الدومينيكان، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين. • باسرع صلاح، سفير مصر المعين لدى صربيا، استقبله أول من أمس، الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، بمقر منسخة الأزهر، وذلك لاستعراض استراتيجية الأزهر لخدمة مسلمي صربيا، وتناول اللقاء الحديث عن جهود الأزهر في مجال تدريب الأئمة والوعاظ، وتصميم برامج تدريبية متخصصة لمعالجة القضايا التي تهم كل مجتمع، وفقاً لطبيعة التحديات التي تواجهه، ودور الطالب الوافد بالمبوعوث الأزهر في التعريف بوسطية الإسلام، ونشر صحيح الدين، وما يمكن أن يقدمه الأزهر لخدمة مسلمي صربيا.

ال خليفة، رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، استقبلت أول من أمس، السفير علي بن عبد الرحمن آل خليفة، سفير مملكة البحرين المعين لدى المملكة العربية السعودية، حيث رحبت بالسفير، متمنية له التوفيق في مهمته الدبلوماسية القادمة. مؤكدة أهمية العلاقات الحضارية والتاريخية الوثيقة التي تجمع مملكة البحرين بالمملكة العربية السعودية. من جانبه، توجه السفير بالشكر إلى هيئة البحرين للثقافة والآثار على عملها، وجهودها من أجل الحفاظ على المكتسبات الثقافية البحرينية، وتعزيز التواصل الإنساني ما بين المملكة وشعوب وحضارات العالم.

بيوش سريفاستاف، سفير جمهورية الهند لدى مملكة البحرين، استقبله أول من أمس، وزير الصناعة والتجارة والسياحة البحريني زايد بن راشد الزياني، وجرى خلال اللقاء بحث عدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكد الوزير على أهمية استثمار العلاقات التاريخية العريقة مع الهند في استحداث وتطوير الشراكات الاقتصادية بين البلدين الصديقين، كما تم استعراض العلاقات



كبير؛ غالبية الأشياء بما فيها كرة القدم أصبحت ثانوية بعدما رأيت إريكسن قريباً من الموت



مونتاري الزايدي  
m.althaidy@aawsat.com

## سعوديون في معسكرات إيران و«حزب الله»

كتب الزميل حسن المصطفى تقريراً لافتاً للنظر نشره على موقع «العربية نت»، عن إسهام «الحرس الثوري» الإيراني و«حزب الله» اللبناني في بناء وتدريب وتوجيه المجموعات الإرهابية من السعوديين الشيعة. استعرض حسن جملة من المعلومات الداخلية الدقيقة، بوصفه خبيراً في جماعات الإسلام السياسي الشيعي، وصحافي مرموق. هذه المعلومات هي برسم الميديا الغربية، وبرسم من غرر بهم زعيم التنظيم الإرهابي اللبناني، حسن نصر الله، الذي خرج بخطبته الأخيرة مقدماً جنرال الإرهاب الإيراني المتجول قاسم سلیماني وتلميذه العراقي أبو مهدي المهندس بوصفهما رسولي سلام وبناء حضارة إنسانية؛ يذكر تقرير حسن المصطفى سبل التجنيد التي كان عملاء «حزب الله» ينتهجونها داخل الشباب السعودي الشيعي، والخداع الكلامي الذي يجلبون به بعض السذج مثل القول إن التدريب على الجهاد بمعسكرات «حزب الله» في لبنان هو بغرض الاستعداد لظهور المهدي المنتظر، فقط؛ كانت معسكرات «حزب الله» تستقبل الشبان السعوديين، بتتنسيق مع شخصيات عدة، أبرزها - كما يقول التقرير - أحمد المغسل، الذي أقت السلطات السعودية القبض عليه في أغسطس (آب) 2015، والذي يوصف بأنه «العقل المدبر لتفجيرات الخبر». كان أحمد المغسل، المشهور بـ«أبو عمران» حلقة الوصل بين غالبية الشباب الذي تلقى التدريب العسكري، والمنسق مع «الحرس الثوري» و«حزب الله» اللبناني، كونه الشخصية الأبرز في «الجناح العسكري» لـ«حزب الله الحجاز». أبو عمران، المقبوض عليه في السعودية اليوم، كان يقيم ببلدة «السيدة زينب» بسوريا، ويجنّد من يقدر عليه من الشباب، بحجج متنوعة. المغسل أيضاً كان يقيم في ضاحية بيروت الجنوبية، وتحديداً «حي السلم»، وكان يتردد على المملكة بهويات مزورة، خاصة موسم «الحج»، بجوازات سفر مختلفة، بعضها إيراني. ذات مرة - كما يخبرنا حسن المصطفى - قدّمت المملكة معلومات دقيقة وموثقة للسلطات الإيرانية، حول مكان إقامة المغسل، محدة المدينة والحي والشارع والمَنْزل؛ إلا أن طهران أنكرت وجوده هناك، حيث كان «الحرس الثوري» الإيراني يوفر له الحماية، فيما يكون تحت رعاية «حزب الله» حين يقيم في لبنان. بماذا كان «حزب الله» اللبناني يسوّغ ضنيّه الخبيث هذا داخل المجتمع السعودي؟ «دعم المستضعفين» وتدريب «الحركات الثورية» تحت هذه العناوين يقترف الحزب الخميني فعائلة. حاولت تكثيف هذا التقرير لكن لا غنى عن مطالعته كاملاً، وأتمنى من الزميل حسن المصطفى التوسع أكثر في هذا الموضوع وتحويله إلى كتاب أو بحث كامل، فنحن حيال معلومات داخلية تخرج للعالم في حالة نادرة. وبعد... ليت حسن نصر الله وصديقه جبران باسيل يجدون الوقت، والصدق، لقرأ تقرير حسن... الحسن.



المثلة الصينية و جينيان لى حضورها حفل «اسكوير جينيتي» في بكين (غيتي)



سمير عطالله

## مظليو بوتين في كازاخستان

المشاهد جميعها مألوفة؛ تماثيل «القائد» تتحطم في المدن. المتظاهرون يحتلون المؤسسات، والشرطة تطلق النار و«تقتل العشرات» وفقاً للبيان الرسمي. التماثيل كلها لرجل واحد طبعاً، وبينها واحد مصنوع من الذهب، من أعلى إلى أخصص، أو العكس. وصاحبه هو نزارباييف، رئيس كازاخستان الشيوعي، ومن ثم رئيسها الرأسمالي، وحاكم ثروتها النفطية الكبرى. بعد 30 عاماً من الحكم المباشر قرر نزارباييف الانتقال إلى الحكم غير المباشر، وترك للشعب أن ينتخب السيد قاسم جومارت توكاييف. غير أن النفوذ الحقيقي ظل لبنات نزارباييف الثلاث، وكذلك الثروة وفيلات سويسرا وجنوب فرنسا ولندن ونيويورك. الأيام الماضية اهتزت الصورة قليلاً في تاسع أكبر بلد في العالم، وجار الصين وروسيا معاً. وسرعان ما «طلب» توكاييف المساعدة من الرئيس بوتين. والأرجح أن بوتين أرسل المساعده قبل وصول الطلب من أجل «إعادة الاستقرار» إلى كبرى دول آسيا الوسطى. لا يطيق بوتين فكرة الفوضى في الجوار. ولا تحتمل روسيا علاقة مضطربة مع جار آخر بعد أوكرانيا. والأسوأ أن تشمر أن هذه حركات مدبرة، أو مؤيدة، من المستر جو بايدن، الذي لم يقطع الحوار مع بوتين، لكنه يصر على مخاطبته بلهجة فوقية. الثروة النفطية تجعل كازاخستان أكثر أهمية من سواها. وكذلك الثروات الطبيعية الأخرى. في بلد شاسع ومغلق في وقت واحد، لا ميمناً فيه. ولذا لا وقت لدى أحد للحفاظ على المظاهر الديمقراطية. وكما لم يتردد بوتين في دعم الجار الآخر الكسندر لوكاشينكو في الإبقاء على نظامه الديكتاتوري، هكذا يسارع إلى العمل بالنسبة إلى الجار الآسيوي. ديكتاتور أوروبي وديكتاتور آسيوي، والمصادفة الثالثة، بلدان مغلقان برياً. ونظامان من الإرث السوفياتي. وما يكتب الآن في صحف أوروبا، حتى الصحف الروسية الليبرالية، ليس سوى خبر على الورق. هناك كثير مما يذكر بـ«ربيع براغ» 1968 عندما ذهبت قوات حلف فرسوفيا لقمع حركة التمرد في تشيكوسلوفاكيا. ومشهد المظليين الروس الآن في كازاخستان، إلى جانب مظليين من 5 دول أخرى من «منظمة التعاون الأمني» لا يختلف كثيراً. ومن الواضح أن «المنظمة» مجرد غطاء رسمي للاستراتيجية الروسية الكبرى؛ خصوصاً ما كان يسمى في الماضي «نطاقها الحيوي». وبدأ ظل بوتين واضحاً في الإجراءات التي اتخذها الرئيس توكاييف في الداخل من عمليات عزل، أهمها وأبعدها انعكاسات مستقبلية، إقالة نزارباييف من عضوية لجنة الطاقة العليا. المسألة أكثر من عضوية وأكثر من لجنة.

## «ميل أون صندي» تقبل بدفع 300 ألف إسترليني لميغان ماركل



الأمير هاري وزوجته ميغان ماركل (أ.ف.ب)

الرسالة مخالف للقانون. وندد الأمير هاري، 37 عاماً، السادس في ترتيب خلافة العرش البريطاني، مرات عدة بالضغوط المأزسة من وسائل الإعلام على الخناني، واضعاً ذلك ضمن الأسباب الرئيسية لانسحابه من العائلة الملكية منذ أبريل (نيسان) 2020 وسفره مع زوجته إلى كاليفورنيا حيث يعيشان مع ولديهما.

وقت قصير من زواجها الأمير هاري، طلبت الممثلة الأميركية السابقة البالغة 40 عاماً من والدها الكف عن الكذب عبر وسائل الإعلام بشأن علاقتهما المقطوعة. وردت محكمة الاستئناف في لندن في 2 ديسمبر (كانون الأول) الماضي الطعن المقدم من الصحيفة في القرار القضائي الذي صدر قبل عشرة أشهر ورأى أن نشر

بي سي» إلى أن هذه الوثيقة تؤكد رسمياً أن الشربة الناشرة التي أعلنت سابقاً أنها تعترم تمييز الحكم أمام المحكمة العليا قبلت بخسارتها. وكانت ميغان ماركل قد رفعت دعوى على «ميل أون صندي» لنشرها رسالة وجهتها إلى والدها توماس ماركل. وفي هذه الرسالة التي كتبتها ماركل سنة 2018، بعد

سيقدم إلى جمعيات. وأوضحت وثيقة قضائية اطلع عليها الصحافيون من مجموعة «سوشييتد نيوزبييرز ليميتد» (إيه إن إل) الناشرة للصحيفة، أن المبلغ الذي تضاف إليه نفقات الدعوى البالغة نحو 300 ألف جنيه (360 ألف يورو) يجب أن يُسَدّد قبل السابع من يناير (كانون الثاني) الجاري. وأشارت «بي

الصحافة الفرنسية. وكانت المجموعة الناشرة للصحيفة قد وافقت على دفع مبلغ جنيه إسترليني واحد عملاً وضراً للممثلة الأميركية السابقة عن سوء استخدام المعلومات الخاصة، بالإضافة إلى مبلغ لا يزال سرياً عن انتهاك حقوق المؤلف. ووصف ناطق باسم ماركل هذا المبلغ بأنه «كبير» مشيراً إلى أنه بموجب الحكم الصادر في دعوى انتهاك خصوصية ميغان ماركل، زوجة الأمير هاري، وافقت صحيفة «ميل أون صندي» البريطانية الواسعة الانتشار على دفع التعويضات المفروضة عليها من دون اللجوء إلى الطعن مجدداً على القرار، حسبما ذكرت وكالة

## «ليوناردو دي كابريو» جديد «كيو الملكية» اللندنية



شجرة نادرة هي حديقة «كيو الملكية» في لندن (لورنا ملكينون)

كشف العلماء في «حديقة كيو النباتية الملكية»، جنوب غربي لندن، أنهم قرروا تكريم الممثل الأميركي ليوناردو دي كابريو بإطلاق اسمه على شجرة نادرة لمساعدته في إيقاظ غاية مطيرة من قطع الأشجار. تنمو الشجرة التي أطلق عليها الاسم الرسمي (Uvariopsis Dicaprio) فقط في غابة الكامبريون المعروفة بتنوعها البيولوجي المذهل، حسب ما ذكرته «بي بي سي» البريطانية. وصرح الدكتور مارتن تشيك، الباحث بحديقة كيو بأنه يرى أن «مساهمة الممثل الأميركي ذي الأصول الإيطالية والألمانية كانت حاسمة في المساعدة على وقف قطع الأشجار في غابة إيبو». وكان العلماء ودعاة الحفاظ على البيئة قد أصيبوا بالذهول عندما سمعوا عن خطط للسماح بفتح مساحات شاسعة من غابة إيبو لقطع الأشجار. وناهيك من كونها واحدة من أكبر الغابات المخطرة التي لم يمسهما أحد تقريباً في وسط أفريقيا، فهي أيضاً موطن لشعب باينين ومجموعة من النباتات والحيوانات الفريدة، بما في ذلك الغوريلا المهتدة والشمبانزي وبقيلة الغابات.

وكتب خبيراً دوليون رسالة إلى الحكومة لتوثيق أنواع الحيوانات والنباتات النامية المعرضة لخطر الانقراض، وتعهّد دي كابريو بتبني القضية، وبالفعل أضافت منشوراته على وسائل التواصل الاجتماعي ملايين متابعيه زخماً للحملة. ونتيجة لحالة الزخم العالمي، الغت الحكومة لاحقاً خططاً للسماح بقطع الأشجار، على الرغم من أن الغابة لم يتم تحديدها رسمياً كمحمّنه وطني. غير أن الدكتور تشيك أضاف: «قد يكون هذا مجرد وقف تنفيذ». وتعتبر شجرة

الحامل، أواخر شهر أبريل (نيسان) الماضي، وقالوا إن هذا الاكتشاف هو أول حالة معروفة لمومياء مصرية حامل محنطة، كانت توجد في المتحف الوطني في وارسو. وذكر الباحثون في دراسة ونّقت هذا الاكتشاف إنه كان يُعتقد في السابق أن المومياء لكاهن ذكر، لكن الفحوصات كشفت أنها كانت امرأة في المراحل الأخيرة من الحمل. وزعموا أن الرفات على الأرجح لإسرة ذات مكانة اجتماعية عالية، يتراوح عمرها بين 20 و30 عاماً، توفيت خلال القرن الأول قبل الميلاد. وكانت المديرية السابقة لمركز بحوث وصيانة الآثار وأستاذة الأنثروبولوجي الدكتورة سامية البرغني، قد قالت في تصريحات صحافية، إنه تم الكشف قبل ذلك عن مومياء حامل في جنابات الأهرامات، لام وجينيتها توفيا في أثناء الولادة بسبب ضيق الحوض وتم تحنيط الجنين داخلها. في الحوض». وكان الفريق البحثي البولندي الذي يقوده فويتشخ إجموند، من معهد الأهرامات، لام وجينيتها توفيا في أثناء الولادة بسبب ضيق الحوض وتم تحنيط الجنين داخلها.

## تشيك في اكتشاف «المومياء الحامل»



المومياء الحامل المثيرة للجدل (الفريق البحثي البولندي)

بولنديون، لأن عظام الجمجمة كان يجب أن تنهار وتفكك بعد الموت». وأشارت سليم إلى أن «ما اعتقد الباحثون أنه جنين قد يكون عيوات خشبية أو مواد تحنيط مكثفة أو ورماً متكلساً

بتفسيرهم، ونعتقد أنه من غير الممكن تحديد، على وجه اليقين، جسم الحوض المعني كجنين». وأضافت: «من غير المحتمل جداً أن يكون الهيكل المضغوط شبه المستدير الكثيف هو رأس جنين» كما زعم الباحثون

تشبه جنيناً ملفوفاً ولكن دون الكشف عن أي تكوين تشريحي أو عظام. واستطردت: «تربح جهود المؤلفين لإجراء دراسات إشعاعية متقدمة على المومياء، ومع ذلك، فنحن غير مقتنعين

القاهرة، حازم بدر شككت أستاذة أشعة مصرية في نتائج الأشعة التي أجراها فريق بحثي بولندي، وقادتهم إلى الإعلان قبل شهر عن اكتشاف زعموا أنه «أول مومياء حامل». وفنّدت سحر سليم، الأستاذة بقسم الأشعة بكلية طب قصر العيني جامعة القاهرة، في دراسة تنشرها مجلة العلوم الأثرية في شهر يناير (كانون الثاني) الجاري، بعض الملاحظات التي دفعتها إلى غضب الباحثين أصحاب الاكتشاف بإعادة إجراء التصوير المقطعي المحوسب للمومياء باستخدام البروتوكول المناسب الذي يشرف عليه اختصاصيو الأشعة المعنيين بفحص الموميאות. وقالت سليم في دراستها التي نشر الموقع الإلكتروني للدورية ملخصاً لها قبل أيام، إن الباحثين استندوا في التشخيص إلى المظهر الخارجي لكثرة الحوض التي

## علاج الصلع مقابل أصوات الناخبين في كوريا الجنوبية

لي الشعوي. ووصفت اهن تشيول سو، وهي من مرشحي المعارضة المغورين وطبيبة سابقة ومن اباطرة عالم البرمجيات، الاقتراح بأنه غير مسؤول، ووعدت بخفض أسعار الأدوية التي انتهت فترة حماية براءتها، وتمويل تطوير علاج جديد إذا ما فازت في الانتخابات.

جانج البعض، وتداول كثيرون مقطع فيديو زائفاً مدته 15 ثانية على هيئة إعلان تجاري عن تساقط الشعر يبدو فيه لي وهو يخاطب الناخبين قائلاً إنه أفضل مرشح «الشعرم». وجاء استعمال شامبو ممتاز لغسل الشعر النغذية الجيدة. لكن تعهد لي آثار انتقادات من جانب آخرين، ووصفته المعارضة بأنه أحدث بنداً في برنامج

الشعوي، حسب «رويترز». وكان قد قدم «لي جاي ميونج» حامل راية الحزب الديمقراطي هذا التعهد، قائلاً إن نحو عشرة ملايين فرد يعانون من تساقط الشعر، غير أن كثيرين منهم يلجأون لشراء أدوية من الخارج أو لتناول أدوية البروستاتا بدلاً بسبب ارتفاع تكلفة العلاج. وأثار الاقتراح ردوداً عاصفة من

بعد أن اقترح السماح بتغطية علاج الصلع ضمن التأمين الصحي العام، أثار حديث مرشح الحزب الحاكم في انتخابات الرئاسة بكوريا الجنوبية ضجة كبيرة خلال الأسبوع، بعدما هلّل له بعض الناخبين لهذا الاقتراح، بينما انتقد آخرون برنامجه